

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما نوفيقي الا بالله

أطال الله بقاءك في العز والسرور ، والأمن والحبور ، وأدام نعمتك
مُعَانًا على ابتناء المكارم ، واصطناع المحامد ، وأقرَّ بها عينك في زيادة من
القدر ، ونباهة من الذكر ، وبلغك أمانيك محروساً من المكاره والغير ،
وأطاب عيشك في تراخي الأمد ، وبعُد المهل ، مؤيداً بالتوفيق في
القول والعمل .

سألت ، أنجح الله سؤلك ، أن أذكر لك سبب حدوث التصحيف في
الخط العربي ، واعتراض اللبس في تهجيّه ، حتى اضطروا على عمر السنين
عليه ، إلى توليد النقط والإعجام فيه ، [٣] وقلت : قد فضح التصحيف
في دولة الإسلام خلقاً من القضاة والعلماء والكتّاب والأمرء وذوي الهيئات
من القراء ؛ كحسان بن بشر قاضي أصفهان^(١) ، وقد تولى قضاء الحضرة
أيضاً^(٢) ، فانه كان روى لأصحاب الحديث أن عمر قجة قطع أنفه يوم
الكيلاب ، وكان مستمليه رجلاً يقال له كججة ، فقال : أيها القاضي إنما
هو يوم الكلاب - كثراب - [موضع وماء^(٣)] فأمر بحبسه ، فدخل

(١) أنظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد للخطيب ٢٨٤/٨ ، والمزهر للسيوطي ١٨١/٢

(٢) يريد (بالحضرة) حضرة الخليفة وهي العاصمة بغداد .

(٣) ما بين المعفين [] ليس من صلب المخطوطة وإنما كتبه يانمها بعض قرائها فأثبتناه
كما وجدناه

الناس إليه ، وقالوا : مادهاك ؟ فقال : قُطِعَ أنف عرجة يومَ الكلاب في الجاهلية ، وامتُحنتُ أنا به في الإسلام ؛ وكان أحمد بن موسى بن اسحاق^(١) من جلة قضاة السلطان ؛ فانه أُملى بأصبهان على أصحاب الحديث ؛ حدثني فلان بن فلان عن هند : أن العتوه ، يريد ؛ عن هند ! أن المفيرة^(٢) [٤] . وزعمت أن المحدثين بالبصرة غبروا زماناً يروون أن علياً (رض) قال : ألا إن خراب بصرتكم هذه يكون بالريح . فما أقلموا عن هذا التصحيف إلا بعد مائتي سنة عند معايتهم خرابها بالزنج ، وإن كثيراً من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال : تحتموا بالعقيق ، وإنما قال : تحيموا بالعقيق ، وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة ، وأنتك سمعت رجلاً من جلة المحدثين يروي أن مرجباً اليهودي^(٣) قتله عليّ يوم حنين وإنما قتله يوم خير ، وإن محدثاً يروي أن رسول الله ﷺ كان يكره الثوم في القدر ، وإنما كره ﷺ الثوم في القيدر ، كما روى آخر أن رسول الله ﷺ ، كان يستحب العسل في يوم الجمعة ، وإنما كان يستحب [٥] العسل فيه ، وإن رجلاً آخر روى أنه قال ﷺ : الجار أحق بصفتته وإنما هو بصقبه^(٤) كما روى من روى أن رسول الله ﷺ : بلغ قديداً ، يريد : بلغ قديداً^(٥) وروى آخر : لا بأس أن يصلي الرجل في كتفه سنّورة ، وإنما هي سنّورة وهي الألواح من الآبنوس يكتب فيها

(١) انظر اخباره في تاريخ بغداد للخطيب ١٤٤/٥

(٢) انظر طرفاً من اخبار مصنفى الأحاديث والآيات في محاضرات الراغب ٥٠/١ .

(٣) مرحب اليهودي صاحب حصن من حصون خير أنظر الطبري ١٢/٣ .

(٤) أي المجاور له صقب بيته .

(٥) قديد : موضع قرب مكة ، انظر ياقوت في بلدانه .

التذكرات . وروى آخر : لعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فجملواها ، وإغما هو : فجملواها أي أذابوها ، وروى آخر : من أزلت اليه نعمة فليشكرها ، وإغما هو : أزلت ، أي أسديت . ورووا : عم الرجل ضيق أبيه ، وإغما هو : عم الرجل صنو أبيه أي شبهه ، ورووا أن الحارث بن كلدة^(١) كان يقعد في مقناة له ، وإغما هو : مقناة له ، وهي كل موضع يواجه [٦] مدار بنات نعش فلا تقع فيه الشمس^(٢) وإن الحارث بن كلدة كان يقول : الشمس تنقل الريح ، وإغما هو : تنقل . ورووا أنه منهي عن لبس القيسي ، وإغما هو : القيسي وهو ثوب رقيق النسيج قبطي منسوب إلى قرية من قرى مصر تسمى قسا^(٣) ، كما أن الشطوي منسوب إلى قرية هناك تسمى شطّا^(٤) ، والديقي إلى قرية تسمى ديقا^(٥) ، وإن الشيرجي ، وكان إماماً من أئمة الحنبلية اجتاز بمسجد فيه معزّي^(٦) ، فخرج عليه منه نحويّ بفيض ، فقال له الشيرجي : من المتوفي ؟ فقال النحوي : الله ، فلبّيه وقال : زنديق والله ورفع به إلى صاحب الجسر^(٧) ، ورووا أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وعلى يده سخله تبر ، وإغما هو : تبر أي تصوّت ، واليُعار صوت اليمّرو وهو الجدّي [٧] .

-
- (١) هو الحارث بن كلدة الثقي (٥٠ -) طبيب العرب وحكيمهم اختلف في إسلامه انظر أخبار الحكماء ١٠٩/١
 (٢) في لسان العرب / قتي / المقنوة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء .
 (٣) انظر معجم البلدان لياقوت ٩٤، ٩١/٤
 (٤) انظر معجم البلدان لياقوت ٢٨٨/٣
 (٥) هكذا في الأصل . ولكن لياقوت يسميها في معجمه ٥٤٨/٢ (ديق) بدون ألف .
 (٦) مجلس للتعزية بيت .
 (٧) يريد صاحب الجسر الرجل الموكل بصلب الزنادقة على جسر بغداد وقد كانت هذه سنة منذ عهد المهدي العباسي .

وزعمت أنك حضرت رجلاً من الكبراء وقد قرأ في المصحف (يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والديك) ^(١) فخالف قول الله عز وجل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) ^(٢) وإن عبد الله بن أحمد بن حنبل ^(٣) تقدم قوماً يصلي بهم فقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ^(٤) فقال له قائل : أبوك ضرب بالسياط على أن يقول كلام الله مخلوق ، وقد جعلت خالق الأشياء مخلوقاً ! وانه قرأ يوماً آخر (هو الله الخالق البارئ المصور) ^(٥) ، وقرأ آخر (والماديات صُبْحاً) ^(٦) كما قرأ آخر (وفرش مرقوعة) ^(٧) وقرأ آخر (وأخذ برأس أخيه يجره إليه) ^(٨) كما قرأ آخر (فكذبوها فمزرنا بثاك) ^(٩) .

وذكرت أن ابراهيم بن أرومة الأصباني [٨] ^(١٠) حكى أن عثمان بن أبي شيبة ^(١١) قرأ (جمل السقاية في رجل أخيه) ^(١٢) ، وقرأ (وما علّمت من

- (١) سورة المائدة آية ١١٣ والصواب (وعلى والدتك) .
- (٢) سورة آل عمران آية ٥٩ .
- (٣) كان من كبار حفاظ الحديث النبوي وله كتاب زوائد المسند لأبيه مات سنة ٢٩٠ هـ انظر التهذيب ١٤١/٥ .
- (٤) سورة العلق الآية الأولى . والصحيح خلق .
- (٥) سورة الحشر آية ٢٤ والصحيح الخالق .
- (٦) سورة الماديات الآية الأولى والصحيح صُبْحاً .
- (٧) سورة ٥٦ آية ٣٤ والصحيح مرقوعة .
- (٨) سورة ٧ آية ١٤٩ والصحيح يجره .
- (٩) سورة ٣٦ آية ١٤ والصحيح فمزرنا .
- (١٠) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢/٦ .
- (١١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٨/٢ .
- (١٢) سورة ١٢ آية ٧٠ والصحيح في رجل .

الجوارح مكثين) (١) وقرأ (واتبعوا ما تبلى الشياطين على ملك) (٢). وان الوليد ابن عبد الملك صلي بالناس وهو خليفة فقرأ في أم الكتاب (صراط الذين أنعمت عليهم) (٣) وقرأ يوماً آخر على المنبر (يا ليتها كانت القاضية) (٤) فسمعها عمر بن عبد العزيز فقال: يا ليتها كانت بك .

ثم قلت : ودع هؤلاء ، هذا حماد الرواية (٥) سمى بشاره الشاعر به إلى عقبة بن اسلم (٦) أمير البصرة أنه يروي جلّ أشعار العرب ولا يحسن من القرآن غير أم الكتاب فامتحنه الأمير بتكليفه القراءة في المصحف فصحّف فيه عدّة آيات لم يبق على الحفظ [٩] منها إلاّ عدة وعشرون حرفاً وهي :

(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا) (٧) و (من الشجر وما يفرشون) (٨) (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها أياه) (٩) و (ليكون لهم عدواً وحرباً) (١٠) و (ما يمجّد بآياتنا إلا كل جبار كفور) (١١) و (بل الذين كفروا في غرّة وشقاق) (١٢)

(١) سورة ٥ آية ٥ والصحيح من الجوارح .

(٢) سورة ٢ آية ١٠٢ والصحيح ما تلو .

(٣) سورة ١ آية ٦ والصحيح أنعمت .

(٤) سورة ٦٩ آية ٢٧ والصحيح القاضية .

(٥) انظر قصة حماد هذه في محاضرات الراغب ٥٢/١ .

(٦) الصحيح : سلم .

(٧) صوابها (إلى النحل) سورة ١٦ آية ٦٨ .

(٨) صوابها (يفرشون) سورة ١٦ آية ٦٨ .

(٩) صوابها (وعدها إياه) سورة ٩ آية ١١٥ .

(١٠) الصواب (وحزنا) سورة ٢٨ آية ٨ .

(١١) الصواب (كل خثار) سورة ٣١ آية ٣١ .

(١٢) الصواب (في غرة) سورة ٣٨ آية ٢ .

و (فمزروه ونصروه) (١) و (تَمَزَّزوه وتوقروه) (٢) و (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) (٣) و (هم أحسن أثاثاً ورثاً) (٤) و (قال عذابي أصيب به من أساء) (٥) و (يوم يحمى غلبيها في نار جهنم) (٦) و (فبادوا ولات حين مناص) (٧) و (تبلوا أخبارهم) (٨) و (صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة) (٩) و (فاستعانه الذي من شيعته على الذي من عدوه) (١٠) و (سلام عليكم لا تتبع الجاهلين) (١١) و (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسالموا على أهلها) (١٢) و (أهليكم أو كؤسوتهم) (١٣) و (ياويلنا من بقتنا من مرقدنا هذا ...) (١٤) و (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العائدين) و يروى العائدين (١٥) .

وقلت : ولأهل اللغة أيضاً تصحيفات تضحك السامعين وسار بها أشعار
تروى على الأزمان منها :

-
- (١) الصواب (وعزروه) سورة ٧ آية ١٥٦ .
 - (٢) الصواب (وتمزروه) سورة ٤٨ آية ٩ .
 - (٣) الصواب (شأن) سورة ٨٠ آية ٣٧ .
 - (٤) الصواب (ورثاً) سورة ١٩ آية ٧٤ .
 - (٥) الصواب (اشاء) سورة ٧ آية ١٥٥ .
 - (٦) الصواب (عليها) سورة ٩ آية ٣٦ .
 - (٧) الصواب (فنادوا) سورة ٣٨ آية ٣ .
 - (٨) الصواب (ونبلو) سورة ٣٧ آية ٣٣ .
 - (٩) الصواب (صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة) سورة ٢ آية ١٣٨ .
 - (١٠) الصواب (فاستغانه) سورة ٢٨ آية ١٥ .
 - (١١) الصواب (لا تبغني) سورة ٢٨ آية ٥٥ .
 - (١٢) الصواب (حتى تستأنسوا) سورة ٢٤ آية ٢٧ .
 - (١٣) الصواب (كسوتهم) سورة ٥ آية ٩٢ .
 - (١٤) الصواب (بعثنا) سورة ٣٦ آية ٥٢ .
 - (١٥) الصواب (العابدين) سورة ٤٣ آية ٨١ .

أن أبا حاتم ^(١) حكى عن نفسه أنه كان يقرأ شعر التلميس على الأصمعي ^(٢) وأراد أن يقول :

أَغْنَيْتُ شَانِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَانَكُمْ واستحمقوا من مراس الحرب أو كيسوا فقال : أغنيت شاتي ، فقال الأصمعي ، بالعجلة : فأغنوا اليوم تيسكم إذاً ، وأشار إلى أبي حاتم فأضحك منه الحاضرين ^(٣) .

وقال أبو حاتم : كنت أختلف مع أبي عبيدة ^(٤) والأصمعي إلى ذوي الأثراف بالربد من رهط سليمان بن علي ^(٥) للاستماع إلى ما يقرأ عليها من الكتب [١١] ، فقرأ على أبي عبيدة يوماً سليمان بن جعفر شعر عبيد فقال : حال الحريص دون القريض ^(٦) فقال أبو عبيدة : الحرص شؤم وتمافل .
وقرأ عليه يوماً آخر في شعر عنترة :

ذهب الذين فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغرابُ الأنقع
فقال أبو عبيدة : تعس الغراب ولم يزد عليه ^(٧) .

(١) هو سهل بن محمد السجستاني الامام النحوي الكبير (- ٢٥٠ هـ) انظر البغية ٢٦٥ .

(٢) هو عبد الملك بن قريش الباهلي الراوية اللغوي الأشهر (- ٢١٦ هـ) .

(٣) من الطريف ان صاحب ديوان شعراء النصرانية ص ٣٣٢ . رواه : اغنيت شاتي . . . وقال ان المصحف هو شاتي .

(٤) هو معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي الأديب (- ٢٠٩ هـ) كان مقدماً عند الرشيد قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه .

(٥) هو الأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس من الأجواد المدوحين (- ١٤٢ هـ) ولاء ابن أخيه السفاح البصرة وما إليها .

(٦) أصل هذا مثل مشهور نفسه / حال الجريض دون القريض / والجريض غصص الموت انظر اللسان ٨ / ٣٩٩ .

(٧) انظر شعراء النصرانية ص ٨٠٥ والأصل الأنقع .

وقرأ مسلم بن سعيد بن سلم يوماً على الأصمعي :

عَرَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِيفُ وَأُنْكَرْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ^(١)

فقال الأصمعي : كذا يقال الشعر ! ولم يفظنه .

وقال المبرد^(٢) : أخبرني المازني^(٣) أن خلفاً الأحمر^(٤) حضر يوماً

يونس^(٥) والفيض بن عبد الحميد يقرأ عليه :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نَ كَانُوا جَنَّةَ الْأَرْضِ^(٦) [١٢]

فقال له خلف الأحمر : صحفت إنما هو (حية الأرض) على طريق

التجنيس والمطابقة ، فلم يقبله وأقام على روايته ، ولج فيها ونصره عليه

الغني^(٧) فقال خَلَّفَ فيها :

لَنَا صَاحِبٌ مَوْلَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ

أَشَدُّ لِحَاجاً مِنَ الْخَنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غَرَابِ

(١) البيت للغزدق وصوابه / عزفت / بالزاي انظر اللسان ١١/١٤٩ .

(٢) هو محمد يزيد الثمالي الأزدي (- ٢٨٦ هـ) امام العربية والراوية الأشهر وصاحب الكامل والمقتضب وغيرهما من الكتب الجليلة .

(٣) هو بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازني النحوي البصري (- ٢٤٨ هـ) أشهر علماء البصرة في مباحث التصريف انظر البقية ٢٠٣ .

(٤) هو أبو نحرز بن حيان البصري (- ١٨٠ هـ) كان راوية ثقة وربما اتهم بصنع الشعر على ألسنة القدماء .

(٥) هو يونس بن حبيب البصري (- ١٨٢ هـ) كان راوية ثقة بارعاً بالعربية والادب .

(٦) البيت لذي الاصبغ المدواني قال في اللسان ١٨/٢٤١ يقال هم حية الأرض وفلان حية الوادي اذا كان شديد الشكيمة وانظر شعراء النصارية ص ٦٢٥ .

(٧) هو محمد بن عبدالله الأديب البصري الراوية الكبير (- ٢٢٨ هـ) انظر فهرسة ابن النديم ١/١٢١ .

إذا عضوا عنده عالماً رَّباً حسداً ورماءً بعاب^(١)
 وليس من العلم في كفه إذا ذكرَ العلمُ غيرُ الترابِ
 أضاليلُ ألفها شوكرٌ وأخرى مؤلفه لابن داب^(٢)
 فلو كان ما قد روى عنها سماعاً ولكنه من كتّابِ
 رأى أحرفاً شبت في الهجا ء سواء إذا عدها في الحسابِ
 فقال (أبي الضيم) يُكنى بها وليست (أبي) إنما هي (آبي)^(٣)
 وفي يوم (صفين) تصحيفه وأخرى له في حديث (الكلاب)^(٤)
 [١٣] كتصحيف فيض بن عبد الحميد — د في (جنة الأرض) أو في الذباب^(٥)
 وما جنة الأرض من (حية) وما للذباب صوت (الذئب)
 وعالى بذلك في صوته كمعمة الرعد بين السحاب
 وعدلت إلى ذكر تصحيف الكتاب فزعمت أن [صاحب] بريد
 أصفهان كتب في الخبر إلى محمد بن عبد الله بن طاهر^(٦) أن قائداً ممن بها

-
- (١) عضه فلان فلاناً اتهمه بالباطل ، والعب هو العيب .
 (٢) شوكر وابن داب راويان كانا يزيدان الأخبار . سير ذكره في فصل الدفاع
 عن العلماء من هذا الكتاب .
 (٣) آبي : اسم فاعل من آبي .
 (٤) تقدم خبر حيان بن بشر قاضي أصفهان وتخريفه - يوم الكلاب - في المقدمة .
 (٥) تقدم خبر التحريف الأول في حية الأرض ، والتحريف الثاني في الذئب كما
 ورد في البيت اللاحق .
 (٦) هو نائب بغداد في أيام التوكل ، عظمت سلطته في أيام المعتز وكان جواداً
 ممدحاً أديباً نبيلاً انظر الفوات ٢ / ٢٨٢ .

من الموالي يلبس خزجيتة^(١) ويجلس للنساء في الطرقات ، فكتب محمد إلى يحيى بن هرثة ، وكان يلي أصفهان من قبله ؛ أشخص إليّ فلاناً وخزجيتيه ، فقرأ عليه الكتاب كاتبه محمد بن رسم والد أبي علي الرستمي ، وصحّفه إلى (وجزّ لحيته) ، فجزّ لحيته وأشخصه ، وكان آيةً ونكالا^(٢) .

وإن سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله على المدينة : أحصِ الخنثين قبلك . فوقعت من قلم الكاتب نقطة على الحاء خملها [١٤] خاء فلما ورد الكتاب على والي المدينة قرأ كاتبه : احصِ الخنثين ، فقال له الأمير : لعله : احصِ الخنثين ، فقال : أيها الأمير ان على الحاء نقطة مثل سهيل ، فأمر الأمير بإحضار الخنثين للخصاء قهارب أكثرهم ؛ ووقع أقلّهم ، فكان من مشاهير من وقع ، طويس^(٣) والدلال^(٤) وبرد الفؤاد^(٥) ونومة الضحى^(٦) ونسيم السحر^(٧) وضرة الشمس^(٨) ولبة العاج^(٩) وعدة آخر ؛ فأما طويس فانه قال لما خصي : ما علمت شيئاً فبالخصاء استكملنا الخنثاء ، وقال الدلال : ضلّ سميكم فهذا هو الخنثان الاكبر ، المطرف لولوج الكمر ،

وقال برد الفؤاد : بعداً ومسحفاً لما صرنا به نساء حقاً ،

وقال نومة الضحى : ما كلن أغناني عن سلاح لا أقاتل به ،

وقال نسيم السحر : أف لكم ما سلبتموني الا ميزاب بولي .

ثم قلت : فاعجب بنقطة [١٥] أدخلت رجالاً في عداد النساء ، وأكبرت ما حلّ بابن الرومي من تلفه على مصحفٍ مثل عنه ، فزعمت ان القاسم

(١) كسوة من الخز كالمطف .

(٢) انظر الخبر في محاضرات الراغب ٥٩/١ .

(٣) انظر الأغاني طبعة الساسي ٣٧/٤ .

(٤) انظر الأغاني طبعة الساسي الفهرست ١٧٢/٢ .

(٥) انظر الأغاني طبعة الساسي ١٢٨/٧ ، ١٢٢/١٣٢ .

(٦) لم أعثر على شيء من أخبارهم فيما عندي من المصادر .

ابن عبيد الله وزير المكتفي بالله كان تقدم الى ابن فراس (١) أن يعاينته اذا حضر مجلسه بشيء من المصحف فساقه الحين الى الدخول عليه من وقته ، فأقبل ابن فراس اليه وقال له : كيف بصرك باللغة . فقال : ما أفل ما بشد عني منها ، فقال له : ما الجرامض في كلام العرب ؟ فاختلط (٢) ابن الرومي وقال على البديهة :

أَسَأَلْتَ عَنْ خَبَرِ الْجُرَا مَضٍ طَالِبًا عِلْمَ الْجُرَامِضِ
فَهُوَ الْجُرَامِضُ حِينَ يَقْلُبُ ضَارِحٌ فَيَقَالُ جَارِضٌ
وَهُوَ الْجُرَاسِمُ وَالْقَمَحَرُّ أَوْ الْحِرَاسِفُ وَالْجَرَاعِضُ (٣)
وَهُوَ الْحَزَاكِلُ فَالْغَوَا مِضٌ قَدْ تُقَسَّرُ بِالْغَوَامِضِ (٤)
وَهُوَ السِّلْحَكِلُ إِنْ فَهِمْتَ وَأَنْ رَكَنْتَ إِلَى الْمَعَارِضِ (٥)
فَاصْبِرْ وَأَنْ حَمَضَ الْجَوَا بٌ فُوبٌ صَبْرٌ جَرَّ حَامِضٌ (٦)
وَالصَّفْعُ مُحْتَاجٌ إِلَى فَرْعٍ يَكُونُ لَهُ مَقَايِضُ

(١) انظر اجازة في كتاب عباس محمود العقاد عن ابن الرومي ص ٢٥٦ .

(٢) يريد انه اضطرب وتأثر تأثرته .

(٣) كل هذه الفاظ غامضة اخترعها ابن الرومي ليسخر من الوزير القاسم بن عبيد الله .

(٤) روى الاستاذ العقاد هذا البيت في كتابه عن ابن الرومي ص ١٠٠ (وهو الحزاكل والغوامض ...) .

(٥) روى الاستاذ العقاد هذا البيت في كتابه عن ابن الرومي

وهو السِّلجَكِلُ شَتَّى ذ لك أم أبيت بفرض فارض

ثم علق على هذه المقطوعة التي لم يرو منها الا البيت الأول والرابع والخامس بقوله :

وكلها كلمات من مادة الجرامض لا معنى لها ولا وجود

(٦) حمض الجواب : أي جاء جواباً شديداً مزعجاً .

ومن اللحي ما فيه فعـل للمواسي والمقارض [١٦] (١)

فدس في طعام عشائه السم قتل من ليلته .

وقلت : ومن صيره التصحيف ضحكة في مجلس الخلفاء أحمد بن أبي خالد الأحول وزير المأمون ، وقد كان حضر مجلسه للظالم يقرأ عليه القصص (٢) ، وكان نهماً فمرت به قصة عليها ؛ فلان اليزيدي ، فقرأها : التريدي ، فقال المأمون : أبو العباس جائع هاتوا له ثريدة ، فقدمت إليه فأكرهه على أكلها ، وغسل يده وعاد في تصفح للقصص فمرت به قصة مكتوب عليها (فلان الحمصي) فقرأ الحمصي ، فقال المأمون [١٧] : كان غداء أبي العباس غير كاف ، لابد للثريدة من أن تتبع بخبيصة ، فقررت إليه فأكرهه على أكلها .

ومنه شجاع بن القاسم كان قرأ على التوكل كتاباً فيه (حاضري طي) فقرأها (جاء ضرطي) .

وكان للتوكل صاحب خبر يقال له ابن الكلبي ، فكان يرفع في الخبر له كل ماسمه ليمين كان أسلفه إياها ، فرفع يوماً إليه (وان امرأتي خرجت مع جبة لها إلى بعض المنازه فسكرت جبتها وعربدت عليها وجرحتها في صدغها) وترك (الصدغ) غفلاً غير منقوط ، فقرأ (في صدعها) ، ثم قال : إنا لله يعطل على ابن الكلبي مناكته .

وقرأ على عبيد الله بن زياد (٣) كاتبه عبيد الله بن أبي بكره انه وجد جماعة من الخوارج في شراب ، فقال ابن زياد : وكيف لي بأن يكون

(١) المواسي جمع موسى وهو الآلة التي يحلق ويقطع بها . والمقارض جمع مقارض وهو معروف .

(٢) انظر محاضرات الراغب ٥١/١ .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن ظيان البكري (- ٥٧٥) كان مقرباً من عبد الملك

وهو الذي قتل مصعب بن الزبير .

الخوارج يرون الشرب أو الحضور [١٨] عند الشراب ، وإنما وجدوا في (سرب) .
 وقلت : هؤلاء صرعى التصحيف فمنهم من هلك ، وبمض افتضح ، ولم
 يبلغنا ان التصحيف نفع أحداً إلا في حكاية واحدة (١) جاءت عن الفرزدق
 فانهم زعموا أن مولى له ورد عليه البصرة من البادية فأخبره أنه خلّف
 بسفوان (٢) امرأة قد عازت بقبر أبيه غالب ، فرد الفرزدق مولاه من فوره
 إلى سفوان في استئصال المرأة فلما قدمت عليه قال لها : ما الذي دعاك
 إلى الاستجارة بأبي ؟ قالت : ابن لي بالسند قد جمر (٣) منذ سنين فرعت في
 فكته إليك لتلطف في استيهابه فقال : سمأ ، ثم كتب إلى نعيم بن زيد القيني
 عامل خالد القسري (٤) على السند :

كُتِبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ إِنِّي إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ عَجَزْتُ رَكَابُهَا [١٩]
 ولي ييلاد السند عند أميرها حوائجُ جَمَاتٍ وعندي ثوابها

(١) أورد صاحب المحاضرات ١ / ٥١ حكاية طريفة تشبه هذه وهي أن رجلاً انسند
 الأصمعي : كليني لهم يا أئمة باضت فقال له : أما علمت أن كل ناجة الأذنين
 تحبض ، وأن كل سكا الأذنين تبيض ، فقال أبو الحسن الكوفي لم أر تصحيفاً
 أجلب لفائدة منه . وهناك قصص أخرى عن التصحيف التي أدى إلى خير
 ذكرها صاحب المحاضرات ١ / ٥١ ، ٥٢ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٩٨ : سفوان ماء على قدر سرحلة من باب
 المربد بالبصرة وبه ماء كثير . السافي وهو التراب .

(٣) في الأصل جل ولله خطأ وصوابه / جَر / والتعجير هو أن يترك المرء في
 البعث أو الجهاد ولا يرد إلى وطنه أو يبقى فترة طويلة من الزمن بعيداً عن
 وطنه وأهله .

(٤) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري البجلي (- ١٢٦ هـ) كان أمير
 مكة ثم المراقين ، أصله من أهل دمشق ، وتعمقت منزلته عند الوليد وهشام
 ابني عبد الملك . وربما رمي بالزندقة والفرزدق فيه هجاء انظر أخباره في الأغاني
 ١٩ / ٥٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٦٧ . وابن خلكان ٢ / ٦٧ .

فمن تلك أن العامرية ضمتها وبيتي نوار طاب منها اقتراها^(١)
أنتني تهادى بعدما مالت الطلى وعندى رداح الجوف فيها شراؤها^(٢)
فقلت لها إيه اطلبي كل حاجة لدي فعندي حاجة وطلاؤها
فقلت مجزى حاجتي أن واحدي حبيش بأرض السند خوى سحابها
فأقول حبشاً واتخذ فيه منة لغصة أم مايسوغ شراؤها
تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظهر فلا يخفى عليك جوابها
ولا تقلبن ظهراً لبطن صحيفتي فشاهدها فيها عليك كتابها
فقد علم الأفوام أنك فارس شجاع إذا ما الحرب شب ضراؤها^(٣)

فلما وردت عليه الآيات قال للكاتب : أعرف الرجل : فقال كيف أعرف
من لم ينسب إلى أب ولا إلى قبيلة ، فقال : فاذهب واحضر بابي كل من
اسمه في الديوان حبش ، أو خنيس ، أو حنيس ، فأحضرهم وعددهم أربعون
فأمر لكل واحد منهم [٢٠] بخمسة درهم ، فقال : اقبلوا جميعاً إلى
حضرة أبي فراس .

قلت : والذي عرض من لفظ خنيس ، وحنش وحبش ، من دخول
اللبس عليه ، وتمكن التصحيف فيه قد يعرض في علم النسب مثله في
أسماء القبائل فإن (شيان) في ربيعة ، (وسيان) في حمير^(٤) ، و (ضبة)

(١) العامرية هي أم الجندي التي لا ذت بقبر غالب في سفوان ، ونوار هي زوج الفرزدق .

(٢) رواء في لسان العرب - سفا - :

أنتني فمادت ذات شكوى بغالب وبالخرة السافي عليها تراها

(٣) انظر المقطوعة والاختلاف في روايتها في الديوان طبع الصاوي ١ / ٩٤ - ٩٥

وبعض الآيات في اللسان .

(٤) في الأصل / شعيان في حمير / وهو خطأ قال في الزهر ٢ / ٣٢٦ كل شيء في

العرب شيتان الاسيان بن الفوث في حمير .

من الرباب و (ضِنَّة) أخت عذرة (١) .
وزعمت أن حنين بن إسحاق المترجم (٢) كان يحتاط فيما يبلغه من أسماء
الأدوية ويفزع من الحرف ذي اللبس إلى آخر يضعه مكانه فمن ذلك أنه
كان يكتب (السعتر) بالصاد (الصعتر) ، ويقول أخاف أن يقرأ (الشعير)
فيصير به الدواء داءً .

وعارضت الروايات التي جاءت فيمن وضع الخط العربي وقلت : رروا
أن أول من وضع الكتابة العربية قوم [٢١] من الأوائل نزلوا في عدنان
ابن أد بن أدد فاستمروا ووضعوا هذه الكتابة على عدد حروف أسمائهم
وكانوا ستة نفر أسمائهم : أبجد ، هوز ، حطي ، ككن ، سغفص ، قرشت .
وانهم كانوا ملوك مدين ورئيسهم ككن فهلكوا يوم الظلّة مع قوم شعيب
فقال أخت ككن ترثيه :

كَمُونٌ هَدْ رَكْنِي هَلَكُهُ وَسَطَ الْحَلَّةِ
سَيْدُ الْقَوْمِ أَنَاهُ الِ حَتْفُ نَارٍ أَوْسَطَ ظَلَّةِ
جَعَلْتُ نَاراً عَلَيْهِمْ دَارِمٌ كَالْمُضْمَلَةِ (٣)

ثم وجد من جاء بعدم حروفا ليست من أسمائهم وهي ستة : الشاء
والحاء ، والذال ، والضاد ، والطاء ، والنين ، فسمّوها الروادف « ثخذ ضظغ » .

(١) في الأصل / وصنة / وهو خطأ قال في الزهر ٢ / ٣٢٧ ، وفي مصر ضنة بن
ابن طابجة ، وفي قريش ضنة بن الحارث ، وفي هذيل ضنة بن عمرو ، الثلاثة
بفتح الصاد والباء الموحدة وفي قضاة ضنة بن سعد ، وفي عنزة ضنة بن عبد وفي
أسد ضنة بن الحلاف ، وفي الأزد ضنة بن العاص الاربعة بكسر الصاد وبالنون .

(٢) هو حنين بن اسحق العبادي الطبيب المؤرخ المترجم الفيلسوف (- ٢٦٤ هـ) كان
أبوه صيدلانياً من أهل الحيرة وهما من نابي علماء العرب .

(٣) انظر القصة والأبيات في الزهر ٢ / ١٧٨ وقد روي هناك البيت الأخير هكذا
كونت ناراً فأضحت دار قومي مضمحلة

واقتضيت شيئاً مما يطول به الكتاب للتكرار الذي يقع فيه عند الإجابة عنه ؛ وأنا أجيبك عما سألت عنه سالكاً فيه طريق الانصاف ، وقارناً سبيل الضاد ، متخلصاً من ركوب العصبية ، والركون إلى الفساد والتجاج وحمة الجاهلية إن شاء الله . [٢٢]

بسم الله : أما مادفعته من رواية من روى أن أبجد وهوّز وحطي وما بعدها أسماء رجال وضعوا الكتابة العربية فلازم^(١) من جهات كثيرة ؛ إحداهما : ان هذه الكلمات الواقعة على حروف الهجاء أعني أبجد وأخواتها ، لم تزل مستعملة على وجه الدهر عند كل أمة وجيل من سكان الشرق والغرب ومتداولة في الأعداد النجومية خاصة ، وبعد فهي عند السريانية الأصل الذي يتعلم منه الهجاء ، وقد بقي استعمال ذلك عند الإسرائيليين من اليهود ، والنصارى يدرسون الصبيان في الكنائس فيقولون عند تعليمهم هجاء العبرانية الف ، با ، كمل ، دال ...

ثم يتبعونه بما يجيء بعده من قولهم : هوز ، حطي ... على حكاية لنتهم ، وهذا الذي عربّه عرب الإسلام ، فقالوا (أبجد) مكان : الف ، با ، كمل ، دال .

وقال ابن دريد^(٢) : في حروف [٢٣] الهجاء العربي حرفان لا يجريان إلا على لسان العرب ولا يوجدان في لغات سائر الأمم وهما الظاء والحاء^(٣) يخالفه بعض من كان يناوئه وقال الحاء^(٤) موجودة في لغات ثلاث من الأمم ؛ السريانية والعبرانية والحبشية .

-
- (١) أي ثابت لأنه يريد أن يثبت دفع هذا الرأي كما سيأتي فيما بعد .
 (٢) هو الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١ هـ) من رجال اللغة والأدب والشعر ، ومن كتبه المقصور والمدود ، والجمهرة والملاحن وقد طبعت وغيرها كثير لم يطبع .
 (٣) في الأصل / الحاء / المعجمة ، ولكن كتب على هامش الأصل (الصحيح الحاء) .
 (٤) في الأصل / الحاء / المعجمة .

وقال غير ابن دريد : الصاد لا تقم في لغة الروم ، كما ان الصاد لا يقع في لغة الفرس ، والذال لا تقع في لغة السريانيين ، كما انه لا يقع في لغة العرب لام بعدها شين ، كما لا يقع فيها حرفان من حروف التهجي لفظها واحد متجاورين في الأسماء والأفعال : شش ، وكك .. وقد يقعان في أواخرها نحو نَكَكَ (١) وَصَكَكَ (٢) وَمَشَشَ (٣) إلا في أسماء أصلها فارسية نحو : (يَبَان) و (دَدَان) و (دَدِر) (٤) ، كما أنه لا يقع الذال في لغة الفرس في اوائل الأسماء والأفعال وإنما يقع في أواخرها وأواسطها .

والجهة الثانية : أن أصول [٢٤] الهجاء العربي ليست على نسق تأليف وأصول هجاء السريانيين الذي هو : أبجد هوز لأن هجاء العرب مؤسس على : ابتث ، جحخد ، ذرزس ، شصضط ، ظمنف ، قكلم ، فوهي . هذا هو قياس :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن و ه ي .

له ، أليف من حروفها مجمل تجرى في العربية مجرى أبجد في السريانية .
والجهة الثالثة أن هذا الخبر صادر عن رجل (٥) كان يولد الأخبار

(١) جمع تكة وهي رباط السروال .

(٢) مصدر صكّ يصك ، يقال : صك الرجل والفرس اذا كانت ركبتاه وعرقوباه تنطربان عند المقي .

(٣) يقال : مشش العظم اذا معه ، والمشش ياض يعتري الابل في عيونها أيضاً .

(٤) قال الزخصري في الأساس مادة / ددد / هو في الددد والدذن والددا ، وهو اللعب والضرب بالأصابع ورجل ددد قال الطرماح :

واستطربت 'ظنهم لما احزأل بهم آل الضحى ناشطاً من داعب ددير
وقال أيضاً في ددن : يقال سيف ددان أي كهام .

(٥) هو أبو محرز خلف بن حماد الاخر (- ١٨٠ هـ) الأديب الراوية كان مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ونسب اليه اختراع كثير من الشعر الجاهلي .
كما نسبت اليه روايات وأخبار عديدة لا أصل لها . ت (٢)

على الأمم الذين بادوا كمادٍ وثمود ، وطسم وجديس ، وأضرابهم ، فإذا احتاج إلى توليد أشعار يؤكد بها تلك الأخبار خرج إلى ظاهر المدينة لامتحان الأعراب ملتصقاً من يحسن قول الشعر فإذا عثر على واحد عدل به إلى منزله ففدّاه وكساه وجاه ثم سأله أن يقول شعراً من جنس ما يريده فكافوا يعملون له مثل :

كَلَمُونٌ هَدَّ رُكْنِي هَلَكَهُ وَسَطُ الْحَلَّةِ

وهذا الرجل [٢٥] هو الذي ادعى على آدم عليه السلام أنه كان شاعراً وروى له :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمِنْ عَلَيْهَا فَوْجُهُ الْأَرْضُ مَغْبَرٌ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَرِيحٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
وَبُدِّلَ أَهْلُهَا أَثْلًا وَخَطًّا بِجَنَاتٍ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فَيَحُ
وَجَاوَرْنَا عَدُوَّ لَيْسَ بِنَايَ لَعِينٌ مَا يَمُوتُ فَنَسْتَرِيحُ
فَلَوْلَا رَحْمَةُ الْخَلْقِ أَضْحَى بِكَفْيٍ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ رِيحُ
فَيَا أَسْفِي عَلَى هَابِيلَ إِبْنِي قَتِيلًا قَدْ تَوَسَّدَ فِي الضَّرِيحِ

فنسب بغاوته إلى نبيٍّ من أنبياء الله شعراً ركيكاً واهي الركن ضعيف الأمر ذا إقواء ولم يلم أن الإقواء من أكبر عيوب الشعر وليت شعري ما معنى قوله : تغيّرت البلاد ؟ وأن رقاع هذه البلاد ؟ ومن كان بانيتها ؟ وماذا أراد بقوله : ومن عليها ؟

وقد جاءت روايات [٢٦] عارية من المحال يقبلها القلب من أن واضع الكتابة العربية مرامر بن مرة^(١) قبيل دولة الإسلام ، وكان رجلاً من أهل الأنبار ، فوقعت من الأنبار إلى الحيرة ، ومن الحيرة إلى مكة والطائف ، وجاءت رواية أخرى تؤيد هذه ، فروي عن يحيى بن جعدة أنه قال سألت المهاجرين : من أين صارت إليكم الكتابة بعد أن لم تكونوا كتّبة ، فقالوا : من الحيرة ، وسألنا بعد أهل الحيرة : ممن أخذتموها ، فقالوا : من أهل الأنبار . وفي رواية ابن الكلبي^(٢) والهيثم بن عدي^(٣) : أن الناقل لهذه الكتابة من العراق إلى الحجاز كان حرب بن أمية^(٤) وكان قدم الحيرة قدمة فعاد إلى مكة بها .

قالا^(٥) : وقيل لأبي سفيان بن حرب ممن أخذ أبوك هذه الكتابة ؟ فقال : من أسلم بن سُدرة وقال : سألت أسلم^[٢٧] : ممن أخذت هذه الكتابة ؟ فقال : من واضعها مرامر بن مرة^(٦) . فحدث هذه الكتابة

(١) في الأصل مؤامر بن مرة وأكثر المصادر التي ذكرت هذا الخبر قالت ان اسمه / مرامر / انظر المزهر ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ومحاضرات الراغب ١ / ٤٤ .

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر (- ٢٠٦) المؤرخ النساب الاديب وله آثار جليلة بقي منها (الأصنام) و (جبهة الأنساب) و (نسب الحيل) . و (مثالب العرب) . وقد طبعت الثلاثة الأولى ، ومن الرابع وهو المثالب نسخة في خزانتنا .

(٣) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي البحتري الكوفي (- ٢٠٧) مؤرخ أديب نساب له (بيوتات العرب) (وولاء الكوفة) و (كتاب التاريخ) وكلها غير موجودة .

(٤) من سادات قريش في الجاهلية وجد معاوية ومعاصر عبد المطلب وصديقه .

(٥) اي ابن الكلبي وابن عدي .

(٦) في الأصل / مؤامر بن مرة / .

للرب قبل الإسلام صحيح يؤيده حدوث آلات آخر لهم لم تكن من قبل منها (الخطابة) و (البلاغة) و (قول الشعر) فإن هذه الأشياء كلها قرية من ميلاد إقبال دولتهم ، وقد كانوا غبروا بياديتهم الدهر الأطول وهم أميون لا يقرءون ولا يكتبون ؛ وكانت لخير كتابة تسميها (السند) منفصلة غير متصلة ، وكانت حمير أمة على حدة ، مباينة للرب باللغة اليسيرة ، بعيدة الدار من ديارهم ، في منقطع التراب ، على شاطئ البحر ، وجيرانهم فيها الحبشة والزنج وأمم آخر من السودان ، وكانوا مع ذلك ينعمون تعلم هذه الكتابة على العامة فكان لا يتعاطاها إلا من يؤذن له في تعلمها فلذلك دخلت [٢٨] دولة الإسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ بها ويكتب (١)

وجل كتابات الأمم من سكان الشرق والغرب والجزب (٢) والجنوب اثنتا عشرة كتابة وهي :

المرية ، والجزرية ، والفارسية ، والعبرانية ، والسريانية ، واليونانية ، والرومية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، والهندية ، والصينية .

فخمس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي : الجزرية ، واليونانية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية .

وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلدان الإسلام وهي : الرومية ، والهندية ، والصينية .

(١) في الأصل ياض قدره أربعة أسطر .

(٢) هكذا في الأصل ، والجزب أو الجزري معناه العمال وهي كلمة أهلها المساجم اللغوية القديمة وان كانت مستعملة في العراق في القرنين الثالث والرابع انظر مجلة الثقافة المصرية للعدد / ٢٢٥ / في المقال المتع الذي كتبه المرحوم الستمرق باول كراوس ص ١٥ - ١٧ .

وحصلت أربع هي مستعملات في بلدان الإسلام وهي :

العربية ، والفارسية ، والبريانية ، والمبرانية .

فأما العربية فذات نوع لا يتفنن ، وإنما يتغير تخطيط [٢٩] أقلامها في حال التجويد والتعليق .

وأما الفارسية فمتنوعة ذات سبعة فنون ذكر ذلك محمد الموبذ المعروف بأبي جعفر التوكل^(١) وزعم أن الفرس في أيام ملكها كانت تعبّر عن أصناف إرادتها بسبع كتابات ، وأسمائها :

رَمَ دَفِيرَه (٢) .

كشْتَه دَفِيرَه (٣) .

نِمْ كَشْتَه دَفِيرَه (٤) .

فِرورْدَه دَفِيرَه (٥) .

رَاز دَفِيرَه (٦) .

دِين دَفِيرَه .

وَسَق دَفِيرَه (٧) .

(١) انظر ما كتبه عنه المستشرق كراوس في مجلة الثقافة المصرية عدد ٢٢٥ وهو

السمي زردشت بن ازدخور والمعروف بمحمد التوكل .

(٢) (دَفِيرَه ، ودِيرَه) كلمتان بمعنى واحد ومعناها / كتابة / . و (رَمَ) مخففة من (رمه) ومعناها بالعربية (الكلام) و (القول) وسيذكر المصنف أن معنى هذه الكتابة (الكتابة العامة) أي كتابه أقوال الناس .

(٣) (كَشْتَه) معناها بالعربية الحك والمحو . وسيذكر المصنف أن معنى هذه الكتابة (الكتابة المغيرة) .

(٤) (نِمْ) بالفارسية معناها بالعربية (النصف) .

(٥) فِرورْدَه من المصدر فِرورْدَن أو بَرورْدَن ومعناها الترية والتعليم .

(٦) (رَاز) معناها بالعربية السر .

(٧) وَسَق بالعربية معناها السكل والجميع .

وأما معنى (رم دفيهره) فالكتابة العامة .
ومعنى (كشتته دفيهره) الكتابة المغيرة .
ومعنى (نيم كشتته دفيهره) الكتابة المغيرة نصفها .
ومعنى (فرورده دفيهره) كتابة الرسائل .
ومعنى (راز دفيهره) كتابة السر ، وكتابة الترجمة .
ومعنى (دين دفيهره) كتابة الدين وكان يكتب بها قرآنهم وكتب شرائعهم .
ومعنى (وسق دفيهره) جامع الكتابات ، وكانت كتابة تشتمل على لغات الأمم من الروم والقبط والبربر والهند والصين والنبط والعرب .
فكانت كتابة العامة من بينها ترسم بثمانية وعشرين قلماً لكل قلم منها اسم على حدة نحو ما يقال في الخط العربي ، خط التجاويد ، وخط التحرير ، وخط التعليق (١) .
وكانت صناعة الكتابة ذات أسماء مختلفة تلازم فنون طبقات الأعمال وقد نسي أكثر الأسماء ؛ فما بقي على الحفظ :
داد دفيهره .

شهرهار دفيهره (٢) .

كدههار دفيهره (٣) .

كنجهار دفيهره (٤) .

(١) انظر بيان هذه الخطوط في كتاب تاريخ الخط العربي للاستاذ محمد طاهر الكردي / ٦٥ .

(٢) كذا رسمت ههنا بالراء وستأتي رسمها بمد / شهرمهاده دفيهره / وهمار وهمار / بمعنى واحد وهو (الكلي) و (شهر) البلد فعني شهرهما دفره (كتابه امور البلدان) أي الخراج وما اليه .

(٣) كذا رسمت ههنا بالكاف وسيأتي رسمها بالجيم / جده همار / وجده وكده / معناها بالعربية / المكان / ومعنى الجملة كلها (كتابة المحل الكلي) وهي كتابة دار الملك كما سيأتي .

(٤) الكنج هو الكثر والمال الخبأ ومعنى الجملة / كتابة الخزان العامة / .

- آخرهمار دفييره (١) .
آتشانهار دفييره (٢) .
روان كارهمار دفييره (٣) .
وأما داد دفييره فكتابة الأحكام والأفضية .
وشهر همار دفييره كتابة [الثالث (٤)] والخراج .
وجده همار دفييره كتابة حسابات دار الملك .
وكنج همار دفييره كتابة الخزائن .
وآخر همار دفييره كتابة الاصطبلات .
وآتشانهار دفييره كتابة حسابات النيران [٣١] .
وروان كار همار كتابة الوقوف .
وكانت كتابات غير ذلك درست أسماءها ولم تبقى ؛ فكانوا يستعملون
في الكتابة هذه الأنواع السبعة كما كانوا في النطق يستعملون خمس لغات وهي :
الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخورزية ، والريانية .
فأما الفهلوية ، فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة
إلى فهلة ، وفهلة اسم يقع إلى خمسة بلدان وهي : اصبهان والري وهمدان
وماه نهاوند ، وآذربيجان .
وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة (٥) ومن كان مناسباً لهم
وهي لغة كور بلد فارس .

(١) الآخر والآخر هو الاسطبل بالعربية ومعنى الجملة / كتابه الاسطبلات / .
(٢) آتشان جمع آتش وهي النار بالعربية ومعنى الجملة / كتابة النيران /
(٣) ورد بعد قليل انها كتابة الوقوف .
(٤) ما بين المقتفين ليس من الأصل وإنما هي من زيادة بعض النساخ .
(٥) الموابذة والموابذ جمع موبذ أو موبد وهي كلمة فارسية معناها الرئيس الروحي
لأنباع دين زردشت .

وأما الدرية^(١) فهي مدن المدائن^(٢) وبها كان يتكلم من يباب الملك
فهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من بين لغات بلدان أهل
المشرق لغة أهل بلخ .

وأما الخوزية فهي منسوبة إلى كور بلاد خوزستان ، وبها كان تكلم
الملك والأشراف في الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعرّمي في الحمام
وفي الآتون والمغتسل .

وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى كور بلاد سوريانستان^(٣) وهي
بالمراق ، والسوريانيون هم الذين يقال لهم النبط ، وبها كان يجري كلام
حاشية الملك إذا التمسوا الحوائج وتشكّوا الظلمات لأنها أملت الألسنة .
إلى هنا حكاية زردشت بن آزد خور المعروف بمحمد التوكلي .
وكانت للفرس كتابة أخرى تسمى كتابة العصا حكاها الشلمغاني^(٤) ولم
يعرفها التوكلي فسمعت بكرة الأقليديسي يقول : سألت الشلمغاني عن معنى
هذين البيتين :

أيُّ كتابٍ بالطي تعرفهُ وعند ضمّ تبين أحرفه [٣٣]
والنشرُ مما يزيل صورته وكُتِبْنَا كلُّها تخالفهُ

فقال : هذا نعت كتابة العصا ، وكانت كتابة ملوك الفرس ، تودعها
الأسرار التي تخاطب بها خواصّ عمّالها في بلدان أعمالها ، ولم تكن تخط

(١) / در / بالفارسية معنا. (الباب) فهذه اللغة يتكلم بها من يباب الملك ومن يسكنون
عاصمته وهي (المدائن) .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها محرفة ، والصواب هو (وأما الدرية فهي لغة مدينة المدائن) .

(٣) في الأصل / سوريستان / .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزّافر الكاتب الشيعي التالي
الذي صلب سنة ٣٢٢ راجع معجم الأدياء لياقوت ٢٩٦/١ والفهرست لابن النديم
ص ٥٠٧ ، وأعلام الزركلي ١٥٧/٧ .

عداد ولا مايجري مجراه ، وإنما كان يُعمدُ إلى جلد أبيضَ فَيَقْدَحُ منه سَيْتَرٌ طويل ثم يعمد إلى عصا الفَيْجِجِ أو المكارى^(١) فيلفُ السيرَ عليها ، ويضم حروف السير بعضها إلى بعض ، ثم يدعو بمسامير فتركب في السير على العصا كي يتأسك ، ثم يكتب عليه ما يخاطب العامل به ، فإذا فرغ من الكتابة سُلِّتْ تلك المسامير وكشف ذلك السير عن العصا فكان لا يتبين منها إلا نقط متفرقة ، ثم يلف السير ويجعل كالطبق ، ويقال للفيجج أو المكارى إذا نزلت منزلاً فضع طعامك عليه لتوم أنه طبق طعامك [٣٤] فيكون هذا دأب الرسول إلى أن يبلغ إلى حضرة المكتوب إليه ، فحينئذ يردُ لفُ السير على العصا ، كما كان رسم به ، بأن يجعل الثقب التي في السير تجاه الثقب التي في العصا ، ويشد المسامير في الثقب ثم يضمها عند المكتوب إليه ، فهذا هو الكتاب الذي إذا ضم وطوي بعضه إلى بعض أمكنت قراءته فإن نشر زالت صورته فتمذرت قراءته .

ثم سألت عنها أحمد بن علي البرقي^(٢) فقال : نعم هذا صحيح ، وأخذ درجاً من كاغد كان بين يديه فكسر منه شبيهاً بورقتين وضم أثناءه بعضها إلى بعض ثم كتب عليه شيئاً يقرأ ، ثم نشره وبسطه فصار في كل موضع من الورقتين كالعلامة والنقطة ، فقال : هذا هو الكتاب الذي وصفه قائل البيهقي .

قال بكر : ولم أدر واحداً من المنين ولا [٣٥] خطر لي يسأل ولكنني مررت بصحاف عنده مجلّد فنظرت إلى حروف الأوراق المسوحة

(١) الفَيْجِج هو معرب يك - كما ورد في المحيط - وهو المكارى أو رسول السلطان الذي يسمى على رجله .

(٢) هو إمام من كبار مؤلفي الشيعة والفرس ومتكلمهم .

بالسيف ، وقد كتب عليه كتاب كذا وكذا ، فكان هذا يُقرأ مادام متصافاً [متصلاً^(١)] فإذا نشر وتباينت الأوراق صارت الكتابة كالنقطة والعلامة في حروف الورق^(٢) فهذا الذي أردته .

وأما قولهم : صحَّف فلان ما رواه ، وجاء بالمصحَّف ؛ فقد أجاب أهل المعاني في معناه ، فقالوا : أما معنى قولهم (التصحيف) فهو أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطلاح عليه في تسميته^(٣) ، وأما لفظ (التصحيف) فإن أصله فيما زعموا أن قوماً أخذوا العلم عن المصحَّف من غير أن لقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغير فيقال عندها (قد صحَّفوا فيه) أي روه عن الصحف . ومصدره التصحيف [٣٦] ومفعوله مصحَّف .

فأما المصحَّف فماخوذ من قولهم (أصحف إصحافاً) وأصله أن الصحف جمت فيه قليل : قد أصحف ، ولو مسمي التصحيف تغييراً أو تبديلاً جاز . وقال أبو نواس في تقرُّظ أستاذه خلف الأحمر :

لا يهيم الحماة في القراءة بالخنا ولا يكون إسناده عن المصحَّف^(٤)

(١) ما بين المقتنين [] من زيادات بعض النساخ .

(٢) أي أطراف الورق .

(٣) قال في الزهر ١٨١/٢ قال المرعي : أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه فيغيره عن الصواب .

(٤) البيت مكسور وفي الديوان ص ١١٣ :

لا يهيم الحماة في القراءة بالخنا ولا لامها مع الألف

ولا يعنى معنى الكلام ولا يكون إسناده عن الصحف

وفي الحيوان ٣ : ٤٩٤ تحقيق هارون : قال أبو نواس يرثي خلف الأحمر :

لا يهيم الحماة في القراءة بالخنا ولا لامها مع الألف

ولا مفعلاً سبيل الكلام ولا يكون إسناده عن الصحف

وأما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب فهو أن الذي أبدع صور حروفها لم يضمها على حكمة ، ولا احتاط لمن يحيي بعده ، وذلك أنه وضع خمسة أحرف صورة واحدة وهي :

الباء ، والتاء ، والثاء ، والياء ، والنون .

وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل .

وقال أرسطوطاليس : كل كتابة تتشابه صور حروفها فهي على شرف تولد السهو والغلط [٣٧] والخطأ فيها ، لأن ما في الخط دليل على ما في القول ، وما في القول دليل على ما في الفكر ، وما في الفكر دليل على ما في ذوات الأشياء (١) .

وزعم بعض الفلاسفة أن كتابات الأمم إنما اختلفت كما اختلفت لغاتهم ، فأما المعنى الواصل إلى الفكر فواحد لا يتغير ، وصورة حروف الهجاء إنما هي علامات تحمل الدلالات ، والعلامات كلها كانت أشهر صارت دلالاتها أوضح ، وإذا جاءت الدلالات أوضح كان الشك فيها أبعد ، والفهم إليها أسرع .

وأما سبب إحداث النقاط فإن المصاحف الخمسة التي استكتبها عثمان رحمه الله وفرقها على الأمصار ، غبر الناس يقرءون فيها نيفاً وأربعين سنة ، وذلك من زمان عثمان إلى أيام عبد الملك ، فكثر التصحيف على ألسنتهم ، وذلك أنه لما جاءت الباء والتاء والثاء أشباهاً في [٣٨] الاتصال والانفصال ، وكانت الياء والنون يحكيانها في الاتصال تمكّن التصحيف في الكتابة تمكناً تاماً ، فلما انتشر التصحيف بالعراق فزع الحجاج إلى كتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشبهة علامات فوضعوا النقاط إفراداً ، وازدواجاً ، وخالفوا

(١) هذه الجملة مأخوذة من أول كتاب العبارة (باري أرميناس) لأرسطوطاليس .

في أماكنها بتوقيع بعضها فوق بعض الحروف وبعضها تحت الحروف ،
فغير الناس بعد حدوث النقط زماناً طويلاً لا يكتبون دفتراً ولا كتاباً إلا
منقوطة ، فكان مع استعمالهم النقط يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام ،
فكانوا يُسمون ما يكتبون بالنقط مع الإعجام فاذا أغفل الاستقصاء على الكلمة
فلم توف الحقوك كلها من النقط والإعجام اعترها التصحيف فالتمسوا حيلة
ثالثة [فلما] لم يقدرُوا عليها قالوا فقد بان لمن عقل وأنصف من نفسه أن
اعتراض التصحيف [٣٩] في هذه الكتابة ، مع ما جلب إليها من الزيادة
في البيان بالنقط والإعجام ، ليس إلا من ضعف الأساس .

قالوا : والتصحيف ربما عرض في الكلمة على مثالين وثلاثة وأكثر ، وربما
لم يمرض فيها بته ، فأما ما لا يمرض فيه بته فمثل (طمع) فإنه لا تصحيف له
إلا أن يوصل بغيره ، وأما ما يمرض على مثالين فمثل (الوعد) من المدة
و (الوغد) للرجل الخسيس ، وأما ما يمرض على ثلاثة أمثلة فمثل (الضخّم)
للسمين و (العَصْحَم) للاحمرار في السواد و (الضَجَم) لميلان الشدق .
فأما الاسم الثلاثي إذا كانت حروفه كلها من التشابه وكانت مثالة في الخط
على هذا (س) فإنها تصحف على أكثر من ثلاثين مثلاً نحو :

بَثْتُ ، ثَبْتُ ، بَيْتُ ، نَيْبُ ، رَيْبُ^(١) ، ثَيْبُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ،
نَبْتُ ، ثَبْتُ ، نَقْتُ^(٢) ، نَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، بَيْتُ ،
ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ،
ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ ، ثَبْتُ .

(١) اليبُ : مجرى الماء إلى الخوض كما في اللسان .

(٢) يقال ثنت اللحم وثنت : إذا أثنت كما في اللسان .

فاذا اتفق على الاسم الثلاثي أن يكون أحد حروفه السين تصحّف على نحو مائتي مثال : نحو :

(السب) : يكون الأمر والقراءة ، ويكون الجبل ، فاذا صحّف إلى (الست) كان اسم يوم من أيام الأسبوع ، واسماً لضرب من السير واسماً لحلق الرأس .

و (السيّت) : اسم للجلود التي تتخذ للنعال^(١) .

و (السيّب) : مجرى الماء وهو معرب من الفارسية وفارسيته شف .

و (السيّب) : العطاء ، والسيّب ، الميّد يعتقون .

و (الشّتّب) : رقة الأسنان ونقاؤها .

و (الشيب) : سير السوط .

و (الشبّث) : نبت .

و (وشيث) : ابن آدم عليه السلام .

ومضى له (سنبّ) من الدهر ، وسنبّة أي برهة .

و (النسيء) والنساء : التأخير .

و (السيء) والسيء : السيء .

وهو (شنيء) أي مبغض .

وهم (شئي) أي متفرقون .

وهو (سيّئ الحال) [٤١] من سوء .

وهو (بيّ بفلان) أي مستأنس به^(٢) .

(١) البيت بكسر السين هو الأدم المدبوغ لأن شعره يسقط في الدباغ كأنه سبت أي حلق .

(٢) قال في اللسان / بسا / : التهذيب ، ابن الأعرابي : البسة المرأة الآنة بزوجها . وقال الزمخشري في الأساس / بسا / يقال بسا فلان بهذا الأمر إذا ألفه ، ولقد بسى بكرمك .

- و (السنن) جمع سننة .
و (سنن) الطريق مستواه .
وأمر (سني) أي سهل و (سني) أيضاً أي مرتفع .
و (سني) مضيء .
و (سني) مرضي .
و (شثن) غليظ جاف .
و (شثن) جمع .
وفرس (سنيت) كثير الجري وجمعه سنوت .
و (السنوت) الكتون .
و (بئس) ضد نعم .
و (بئس) منه قول الله تعالى ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بمذاب بئس ﴾ (١)
وقد قرئ بئس ، وبئس .
و (البئش) حشيشة هي سم ساعة وهو اسم مأخوذ من الفارسية (٢) .
و (التيس) واحد التيوس ويقال للضبع تيس سميت بزجر لها وهو قولهم :
تيسي جمار ، ويقال : تيساً جمار (٣) .
و (البئش) التراب (٤) .
و (البئش) جمع النابش .
و (النشب) الكسب والمال .
و (النسب) أن ينسب الرجل إلى قبيلته .
و (النسب) جمع نسبة .

(١) السورة ٧ الآية ١٦٤ .
(٢) قال الزنجشري في الأساس (بئش) أعجب من فارة البئش تغذي بالسوم وتميش .
(٣) انظر اللسان ٣٣٢/٧ .
(٤) لم أعر عليه في دواوين اللغة .

- و (السُّبُّ) جمع سُبٍ^(١) وهو الطريق المستدق للنمل .
و (الشَّنْثُ) [٤٢] أن يأكل البعوض الشوك فتفلظ مشافره ، وبمعير شَنِثٌ .
و (الشَّبَثُ) دوية رملية^(٢) .
و طريق (يَسُّ) يَتْنُ اليُبْس .
و (الشَّبَثُ) التعلُّق ، ونصر بن شَبث .
و (عبد المسيح بن شَثْن) الكاهن الذي يقول لسطيح :
أَصْمُ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ شَثْنٍ
و (الشَّيْنُ) ضد الزَّيْن .
وقد (شَيْن) وجهه .
و (الشَيْن ، والسين) حرفان من حروف المعجم .
و (التبيين) للأمر .
و (الثبث) للقدم .
و (النَّيِّتُ) للصبي^(٣) .
و (النثيث) للحديث^(٤) .
و (السيب) للمطاء .
و (البثيث) للتبذير .
و (النشب) والنشوب بمعنى واحد .

(١) هكذا في الأصل والصحيح (نيسب) كما في الصحاح . وأما الجمع فلم نجد في دواوين اللغة ، والنيسب النمل إذا جاء منها الواحد تلو الآخر وهو طريق النمل والحيات أيضاً .
(٢) وجمها شَثْنان قال في الأساس / شَبث / ثَانُ فرنده مدارج شَبثان .
(٣) قال في اللسان ٤٠٢/٢ التوابت من الأحداث الأعمار .
(٤) يقال ثوت الحديث ونشته إذا نشرته وأشعته .

ويكثر ذلك في الأفعال نحو :

(سَبَّبَ لَهُ) المال .

و (سَيَّتَ) من السَّيَّات (١) ،

و (سَيَّبَ) خَلَّى ،

و (سَنَّتَ) وَأَسَنَّتَ من الضَّرْ (٢) ،

ويقال للمرأة (لم تَبَيِّنْ) و (تَبَيَّنْ) و (بَيَّنْ) بولدك من البَيِّن ،

ويقال للرجل (أَنْتَ تَبَيَّنْتَنِي) و (تَنَنِي) ،

وفي التثنية نحو (ثنتين ثنتين) و (بنتين بنتين) ،

والأمر (تَبَيَّنْ) ،

والمُفْلَتِي (نَبَشَ) (٣) ،

وقال الله [٤٣] (بُسَّتَ الْجِيَالُ بَسًّا) (٤) ،

ولم (يَشُبْ) ودَّه مَلَقْ ،

ولم (يَشِيبْ) فَلَانْ ،

وأمر (شَتَّ) (٥) ،

و (سَنَّتَ) القِدر بالسَّنوت وهو الكُمون .

وأحرف مما جاء على هجائين إذا لحقتها ياء زائدة أو أضيفت أو صغِّرت

أو دخلتها فون جمع أو ياء غائب مثل :

(بُنِّيَّ) .

وقرعتُ (سَنِيَّ) ندامةً .

وقعقت له (بَشْنِيَّ) .

والنسوة (شَيْنِ) .

(١) السُّبَّات : اليوم العميق ، واللوت ومنه : أصبح فلان مسبوتاً أي ميتاً .

(٢) أسنت القوم إذا أصابهم سنة قحط ومثله سننوا .

(٣) نبش المفلي شعر الرأس أي فرقه هنا وهناك لينظفه .

(٤) السورة ٦٠ الآية ٥ .

(٥) أمر شت وأمورم شتى أي متفرقة .

فإذا تصحفت لفظة واحدة على أكثر من مائتي وجه فقد بان أن واضع الهجاء لم يحكم وضعه ، ويكون الاحتراس من التصحيف لا يدرك إلا بمعرفة اللغة وعلم مقدمات الكلام ومعرفة ما يصلح أن يأتي بعدها مما يشاكلها وما يستحيل مصافقته لها ، فأما إن كان قبل الحس السنتات أو بعدها حرف معنى فإن ذلك يكون منه فنون كثيرة مثل :

حسبت ، وعسيت ، وخنست ، ومثل : حنیش ، وخنيس وعيس ، ومثل / لوخشيت / فانه تصحيف [٤٤] / لوح شيث / ومثل / نسخ / و سببة / و / سيف / .

ولورام إنسان من أهل الزمان أن يضع كتابة سليمة من التصحيف ، جامعة لكل الحروف التي تشتمل على جميع اللغات لزمه أن يضع أربعين صورة ^(١) لأربعين حرفاً ؛ منها ثمانية وعشرون حرفاً ؛ ما قد رسم بها هجاء العربية التي هي ا ب ت ث ج ح خ ... ومنها أربعة جارية في العربية على ألسن أهلها ولم يخصوها بصورة وهي :

النون الفثاء ، والهمزة ، والواو والياء اللينتان .

(١) يقول المستشرق پاول كراوس في مجلة الثقافة العدد ٢٢٣ ص ١٦ : ورد معنى شبيه بهذا في إحدى رسائل جابر بن حيان الكيمائي إذ يقول : ولو جعل مكان لكل واحد من تلك الأشياء - أي أشباه الحروف ، مثال غير المثال المشابه لأمن الناس من تصحيف الكلام والغلط ، فهذا مما قصر فيه ناظمه ، وهو ممكن في الطبيعة واقوة مآ ، ولعل خلقاً من الناس يقدرون ان ذلك ممتنع أن يكون (انظر مختار رسائل جابر بن حيان - طبع القاهرة ١٩٣٥ ص ٩) وما أبعد هذا الرأي من قول إخوان الصفا (رسائل طبعة بومبي ١٤٠ / ٣ و ٤٠٦ / ٢) « من أن واضع الخط العربي اقتفى في وضعه حكمة الباري تعالى » .

فالتون الغنّاء هي التي تخرج من الغنّة وهي مثل نون / منذر / لأنها ليست من مخرج نون / رَسَن / .

والهمزة : مثل / قرأ / و / رفاً / ومثل أول حرف من / أحمد / لأنها ليست من مخرج ألف حامد .

والواو والياء في / عمود / و / بعير / لأنها ليستا من مخرج ياء / بُرَيْد / و / زيد / وواو / واصل / و / صواب / .

ومنها ثمانية أحرف لا تقع في العربية أصلاً ، وإنما تقع في الفارسية خاصة [٥٥] وفي سائر لغات الأمم عامة وهي :

الحرف الذي بين الفاء والباء وذلك إذا قلت / با / يعني الرّجل ^(١) ، وإذا قلت / بَنير / يعني الجبن .

والحرف الذي بين الفاء والباء أيضاً وذلك إذا قلت / لب / ^(٢) يعني الشفة وإذا قلت / شب / يعني الليل ^(٣) .

والحرف الذي بين الجيم والصاد وذلك إذا قلت / جراغ / يعني السراج ، وإذا قلت / چاشت / يعني الغذاء .

والحرف الذي بين الجيم والزاي وذلك إذا قلت / واژار / ^(٤) (واجار) يعني السوق ، وإذا قلت / هوچستان / يعني خوزستان ^(٥) .

(١) يقال في الفارسية / پا / و / پای / و / پي / بمعنى القدم والرّجل والأثر ، وقد اسطلع الفرس على كتابة هذه الباء منقوطة بثلاث نقط هكذا پ .

(٢) يقال في الفارسية اليوم / لب / بالباء العربية و / لب / بالباء الفارسية للشفة ، وتطلق أيضاً على محيط كل شيء .

(٣) يقال في الفارسية اليوم / شب / بالباء العربية و / شف / بالفاء ويراد بها الليل أيضاً .

(٤) يقال في الفارسية اليوم / پاژار / ، ويظهر ان مؤلفنا حزة يكتب الفارسية برسم اقرب الى الفهلوية القديمة منه الى الفارسية الحديثة .

(٥) يقال في الفارسية اليوم / خوزستان / .

والحرف الذي بين الكاف والسين وهو في أول قولك / گاذر / لفارسية
القصاص أو في أول قولك / گج / لفارسية الجص^(١) .

والحرف الذي بين الخاء والواو في أول قولك / خرشيد^(٢) / لفارسية
الشمس ، / وخرم / لفارسية اليوم^(٣) .

والحرف الذي يشبه الواو^(٤) في ثاني قولك / نو / لفارسية الجديد
و / بو / لفارسية الرائحة .

والحرف الذي يشبه الياء في ثاني قولك / سير / لفارسية الشبمان . وفي
ثاني قولك / شير / لفارسية الأسد .

فذلك^(٥) أربعون حرفاً تحيط بجميع اللغات ، ويخط بكتابتها كل شيء .
وحكى لي النوشجان بن عبد المسيح^(٦) عن أحمد بن الطيب^(٧) تلميذ

(١) يقال في الفارسية اليوم گج وجص .

(٢) يكتبها الفرس اليوم / خورشيد / بالواو بعد الخاء .

(٣) / خرم / لها معنيان بالفارسية أولهما / مسرور / والثاني هو اليوم الثامن من كل
شهر في السنة الشمسية الفارسية وهو أيضاً اليوم الثامن من شهر / دی / أو هو
يطلق على كل شهر - دی - من شهور السنة الفارسية . وقد كان هذا اليوم يوماً
مقدساً عند قدماء الفرس انظر معجم (فهنك خيام) مادة - خرم ، وربما قالوا
'خرم - بالتخفيف .

(٤) يلفظ قريباً من حرف (V) الفرنسي .

(٥) هكذا في الأصل والصواب - فتك - كما ترى .

(٦) انظر ترجمته في كتاب تاريخ اصفهان لأبي نعيم طبعة ليدن ١٩٣١ ج ١ / ٣٤ .

(٧) هو أحمد بن محمد بن مروان المشهور بابن الطيب السرخسي (٢٨٦ -) فيلسوف
مؤلف بارع بعلوم العرب والأقدمين قتله المتضد انظر الفهرست ص ٣٦٥ ، ٣٦٧ .

الكندي^(١) أنه لما احتاج إلى استعمال لغات الأمم من الفرس والبربر والروم واليونانيين وضع لنفسه كتابة اخترع لها أربعين صورة مختلفة الأشكال متباينة الهيآت فكان لا يتعذر عليه كتّيبُ شيء ولا تلاوته وهذه صورة تلك الحروف الأربعين^(٢)

وقال بعض فلاسفة الإسلام : عدد حروف / أبجد / هو كعدد منازل القمر ، إذ كان كلا المدينتين ثمانية وعشرين ، وهجاء العرب خارج من هذا التمثيل لأن واضعه أخرجه عن هذا النظام فجعله تسعة وعشرين فعارضه معارض من فلاسفة [٤٧] النحويين وقال : إن كان واضع الهجاء قد أخطأ بزيادة ما زاد فليس ذلك بمخرج حروف هجاء العرب عن موازاة أعداد منازل القمر ، كما أن في نفس حروف الهجاء ما يوازي أعداد أعداد الكواكب السبعة لأن الحروف الزوائد هي على عدد البروج وهي : الهمزة ، والألف ، والياء ، والواو ، والنون ، والتاء ، والهاء ،

واللام والميم ، والسين والياء والكاف .

قال : ولها شبه آخر بمنزل القمر لأن هذه الثمانية والعشرين أربعة عشر هي النصف منها فهي تندغم مع لام التمرير ، كما أن في منازل القمر أربعة عشر تكون أبداً مستترة وتحت الأرض .

(١) هو فيلسوف العرب الأكبر يعقوب بن إسحق الكندي (٢٦٠ -) كان أحد أبناء ملوك كندة نشأ في البصرة وأثنى علوم أهلها ثم دخل بغداد وأثنى الطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك وعظمت مكاتبه عند المؤمنين وله عدة رسائل وكتب جليلة . انظر طبقات الأطباء ١ / ٢٠٦ ومجلة المقتطف ٥٧ / ١١ .

(٢) يابض بالأصل قدره ثلاثة أسطر .

وأما الموازي لعدد الكواكب السبعة فنهاية عدد حروف الأسماء لأن غاية حروف الاسم الواحد العربي مع ما يلحقه من الزوائد سبعة نحو : مسحكة وما أشبهها .

قال : وذكر الكندي [٤٨] الفيلسوف ما يؤيد قياسي في هذه الحروف وهو أنه قال : إنما جاء الإعراب على ثلاث حركات هي : الرفع ، والنصب ، والخفض لتصور هذه الحركات بإزاء الحركات الثلاث الطبيعية التي هي حركة من الوسط كحركة النار والهواء ، وحركة إلى الوسط كحركة الأرض والماء ، وحركة على الوسط كحركة كرة الفلك .

قال : وقد زدت على الكندي زيادة لائحة بما حكاها ، وهو أنه ليس في لغة العرب كلمة تتوالى فيها أكثر من ثلاث حركات إلا ما جاء معدولاً نحو / عَليطٍ / ، المعدول عن غلابط .

قال : ومن وضع الكتابة العربية لم ينتبه إلى ما يدخل اللبس على الأسماء المتشابهة الحروف فترك الناس مضطرين إلى طلب الاحتيال في التماس العلامات لها وهم مع ذلك يستدلون على تبيين ما يقرءون بما قبله وما بعده نحو .

(يا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُرْحَى) [٤٩]

ينظر إلى ما بعده فإن كان / مطيَّته / أو / سفينته فهو (المُرْجِي) ، وإن كان / عمامته / أو / كفه / أو ذيله فهو (المُرْخِي) ، وإن كان / هته / أو / غريمه / أو / رأيته فهو (المُرْجِي) .

وقد يعين وزن الشعر على ما يمرض في الأشعار من هذا النحو :

(أأن نابوا وحموا العس محدى)

يصلح أن يكون ('تحدى') أي يحدها الركبان ، و ('تخدي') من
الوخد وهو ضرب من السير ، ولو جاء بعد هذا ذكر السبب لكان ('تخدي')
أي تنقل أحفائها ، وكذلك لو جمل مكان (العيس) العنس .

قال : والتصحيح الذي لا يباب قائله به ، ويُمثلُ لللائمة عليه ، ما لم
تفسد به قاعدة الكلام ، ولا يجد المترض فيه مقالا ، مثل قول القائل :

ما زال وقعُ سيوفِنا ورماحِنا في كل يوم تحايل ورجام
فإنه لو رواه راوٍ (وزحام) لما لحقه بأس .

وسواء عليه من روى في شعر الأعشى : (١)

(كحلقة من أبي رياح) أو (من بني رياح)

[٥٠] وكذلك كل ما جرى هذا المجرى من أسماء من لم يشتهر برئاسة
وسيادة ولكن في أسماء الناس ما يقع فيه اللبس ، حتى لا يحيط بمعرفة
الصحيح منه إلا علماء النسب نحو :

/ عَيْلَان / و / غَيْلَان / و / رِيَان / و / زَبَّان / و / عَدْنَان /
و / عُدْنَان / (٢) و / حَيَّان / و / حَمَّان / و / شَيْمَان / و / سَيْمَان /
و / بَشَار / و / يَسَار / و / عَبَاد / و / عِيَاد / و / رَبَاب / و / زَبَّات /

(١) لم يرد في ديوان أبي بصير وجاء في ديوان الأعشى / ٣٢٠ / قال أعشى همدان :

قلقت من الظباء فقلن سرب بدا لك من ظباء بني رياح

(٢) قال السيوطي في المزهري ٣٢٧/٢ : وفي العرب ('عدنان') بن عبد الله بضم العين وباءثة

الثلاثة ، ومنهم (عدنان) بفتح العين والذال والنون وهو ابن عبد الله من الأزدي

و (عدنان) أبو معد مفتوح العين مسكن الذال .

و / زِيَاد / و / زَنَاد / و / حَرَام / و / حَزَام ^(١) / و / عَبَّاس /
و / عِمَاش / و / خَرَّاش / و / حَرَّاش / و / حَبِيش / و / خَنِيس /
و / شَرِيج / و / سَرِيج / و / ذَرِيق / و / رَذِيق / و / حُضَيْن /
و / حُصَيْن / و / عَفِيل / و / عُقِيل / و / خَبِيب / و / حُبِيب ^(٢) /
و / خَطِيم / و / حَطِيم / و / كَثِير / و / كَبِير / و / يَزِيد /
و / تَزِيد ^(٣) / و / عَيْبَنَة / و / عَتِيبَة / و / عُبَيْدَة / و / عَبِيدَة /
و / عَبْدَة / و / عَبْدَة / و / حَارِثَة / و / جَارِثَة ^(٤) / و / حَازِم /
و / حَازِم / و / حَرَم / و / حَزَم / و / بَشَر / و / بَسَر / و / حَجَر /
و / حُجَر / و / حَمْزَة / و / جَمْرَة / و / عُنْتَرَة / و / عَنِيزَة .
فهذه أسماء قد صحف الناس فيها حتى ألجئوا إلى علم العلماء بها كما صحف
العلماء اسم الشاعر الذي ذكره امرؤ القيس في قوله [٥١] .

(١) قال السيوطي في الزهر ٣٢٧/٢: كل شيء في العرب فهو (حرام) إلا (حزام بن هلال) .

(٢) قال السيوطي في الزهر ٣٢٦/٢: كل شيء في العرب فهو (حبيب) سوى (حبيب بن عمرو) و (حبيب بن جذعة) في قریش بالتصغير والتخفيف وسوى (حبيب بن الجهم) في النمر ، و (حبيب بن كعب) في يشكر و (حبيب بن الحرث) في ثقف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد .

(٣) قال في الزهر ٣٢٧ / ٢ كل اسم في العرب (يزيد) إلا (تزيد بن حلوان) من قضاة و (تريد بن جشم) من الأنصار .

(٤) قال في الزهر ٣٢٦/٢ كل اسم في العرب (حارثة) إلا (جارية) من سليط وفي سليم (جارية بن عبد) وفي الانصار (جارية بن عامر) .

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام^(١)
فسألت النسابة أبا الحسين الأصهباني عنه فقال : رواه الأصمعي / خدام /
ورواه أبو عبيدة / خدام / ورواه راو / خزام / .

وقال أبو عبيدة : وفد علينا وفد من بني جعفر من كلاب فيهم أبو الوثيق
فسألناه عنه فقال : قدرنا علم ذلك بالحضر ، ونحن على شك في / خدام /
و / خدام / قلنا : من هو ؟ قال : لا أدري . قلنا : فتى بكى الديار ؟
قال : لا أدري .

قال النسابة : هو عندي غير من ذكروا لأنه امرؤ القيس بن حمام بن
عبيدة بن هبل ، ابن أخي زهير بن جَنَاب بن هُبَل الكلابي ، ويقال له
(عدل الاصرة) ، وروى أعرابي من كلب له أياتاً يبكي فيها الديار ، وذكر
علماء كلب انه كان ينزو مع مهلهل وإياه عنى مهلهل بقوله :

لما توغّر في الكلاب هجينهم هلملت أثار جابراً أو صنبلاً^(٢)
فلم هذا لم يكن بالبصرة وإنما كان بالماوة ، وعنهم أخذ أهل هذا الأمر .
بسم الله : وحضرتي في هذا الموضع فقر من حكم البلغاء وبدائع الشعراء
في تقريب الخط العربي يزول بها عن النفوس ذات الفضائل ما يداخلها من
الفجر يشاعة التصحيف .

(١) انظر شعراء النصارية ص ٦٣ .

(٢) انظر شعراء النصارية ص ١٦٠ . وجاء في اللسان مادة هلل : قال مهلهل :
لما توغّر في الكراع ، وكذا في التكملة : توغر بالهيلة والراء . وروى
الجوهري البيت (اللسان المادة نفسها) : لما توغل في الكراع . وكذلك في القاموس .
وروي البيت في اللسان (مادة صبل) : لما توغل وكنتك بالحكم .

- قال عبيد الله بن عباس الملوي : الخط^١ لسان اليد .
 وقال يحيى بن خالد^(١) : الخط صورة روحها البيان ، وبدها السرعة ،
 وقدمها التسوية ، وجوارحها معرفة الفصول .
 وقال جعفر بن يحيى^(٢) : الخط سمط الحكمة به تفصيل شذورها
 وينتظم مشورها .
 وقال سهل بن هرون^(٣) ، وقد نظر إلى خطين : هذا وثني محبوبك ،
 وهذا ذهب مسبوك .
 وقال أبو عباس^(٤) : الخطوط رياض العلوم .
 وقال خالد الكاتب^(٥) : الخط حليّ القول .
 وقال الحسن بن رجاء : الخط منزّه الألفاظ ومجتنى الألفاظ [٥٣] .
 وقال أبو دلف المجلي^(٦) : الخط صيغة الكلام ، والقلم صائغه ، يفرّع
 بما أصّله العلم .

-
- (١) هو البرمكي مؤدب هرون الرشيد (- ١٩٠) انظر أخباره في معجم الأدباء ٢٣٢/٧ .
 (٢) هو البرمكي صاحب الرشيد ووزيره (- ١٧٨) .
 (٣) هو الكاتب الأديب المشهور وكان يلقب بيزرجهر الاسلام لحكمته وأدبه (- ١٧٣) .
 (٤) لقه أبو عباس محمد بن يزيد المشهور بالبرد امام النحاة وشيخ الأدباء وصاحب
 الكامل (- ٢٨٦) .
 (٥) هو خالد بن يزيد الكاتب البغدادي (- ٢٧٠ ؟) من كتاب المتصم وله شعر
 جيد ، انظر فوات الوفيات ١٤٩/١ .
 (٦) هو القاسم بن عيسى (- ٢٢٦) كان أمير الكرخ وسيد قومه وقائد المأمون .

وقال عبد الله بن طاهر (١) : حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحجة ، ويمكن من درك البنية .

وقيل : رب خطٍ ضاق عن الميون ، قد ملأ أقطار الظنون .

وقال إسحق (٢) : الخط صيغة ، والقلم صانع ، واللسان مستنبت ، والقلب معدن ، والعقل عنصر .

وقال محمد بن غالب [القرشي] (٣) : ليس شيء أحمل (٤) لشاهد بغائب من خط .
ووصف أحمد بن اسماعيل (٥) خطأ : فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ،
ولو كان معدناً لكان تبراً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شرباً لكان صفوياً .

وقال مسلم بن الوليد الشاعر (٦) : الخط هو المقيّد على الباقيين حكم
الماضي ، والمخاطب للميون بسرائر القلوب على لغات مختلفة ، في معانٍ مقصودة ،
بحروف معلومة من الف وباء [٥٤] وجيم متباينات الصور ، مختلفات الجهات ،

(١) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (- ٢٣٠) أمير خراسان والثام وبصر ومن رجال الأمايون وكان من كبار الرجال العلماء الشجعان .

(٢) له يريد إسحق بن إبراهيم الموصلي (٢٣٥) العالم الأديب الموسيقي المشهور انظر الفهرست ١ / ١٤٠ .

(٣) ما بين المقتنين من زيادة هامش النسخة ، ولم أظفر بشيء من أخباره ، وله محمد بن أبي غالب القومسي الذي يترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣ / ١٤٢ .

(٤) هكذا في الأصل وله : أوصل .

(٥) له الأمير أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن نصر الساماني (- ٣٠١) صاحب بلاد ماوراء

النهر في عهد المكتفي العباسي وكان من كبار الرجال ودعاتهم وأناضلهم .

(٦) هو الشاعر العباسي المشهور بلقب صريح الفواني (- ٢٠٨ هـ) .

لقاحها التفكير ، ونتاجها التأليف ، تخرس منفردة ، وتنطق مزدوجة ،
بلا أصوات مسموعة ، ولا ألسن مشحونة (١) .

وقال اقليدس : الخط هندسة روحانية ، وإن ظهرت بآلة جسمية ،
فأخذ النظم (٢) معناه وأفرغه في قالب سواء من الألفاظ فقال :

« الخط أصيل في الروح ، وإن ظهر مجواس الجسد . »

وقال جالينوس : الكتابة كلام ميت يتناوله قارئه كيف يشاء ، والخطابة
كلام حيّ يمكن صاحبه أن يصره حتى يبلغ منه غرضه .

وقال ارسطاطاليس : الخطُ العلةُ الصورية ، والقلمُ العلةُ الآلية ، والمدادُ
العلةُ الهيولانية ، والكاتب العلةُ الفاعلية ، والبلاغة العلةُ التامة (٣) .

وقال أفلاطون : عقول الرجال ظاهرة على خطوطها ، كما أن خطوطها
باطنة تحت من أعلامها [٥٥] .

وللحسن بن وهب في نعت قلم (٤) : قد راقني كتابك ، وآتقني ما ضمته
من وثنى بنائك ، وأودعته من نسج أعلامك ، وغنمته من طرائف خطوطك ،
وبدائع حروفك ، وغنمته فيه من عجائب سطورك ، وغرائب فصولك ،

(١) انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٦ / ٣ .

(٢) اقليدس هو من كبار قدماء فلاسفة يونان ، والنظام هو الفيلسوف المسلم إبراهيم بن سيار
إمام المعتزلة (٢٢١ -) وللباحظ ثناء عظيم عليه لمقله وعلمه وحسن مناقشاته وجدله .

(٣) روى عبارة ارسطو هذه الصولى في أدب الكاتب ص ٤٥ ، والقلقشندي في صبح
الأعشى ٤٣٨ / ٢ هكذا : القلم العلة الفاعلة ، والمداد العلة الهيولانية ، والخط
العلة الصورية ، والبلاغة العلة التامة .

(٤) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين (- ٢٥٠) من كبار الكتاب
والشعراء كان معاصراً لأنبي تمام وله معه أخبار . رثاه البحرى وأثنى عليه .

التي هي أحسن من الخيلان^(١) في خدود الحسان ، وأبهج من المقائص^(٢) في فروع الأوانس ، وأبهى من نقوش الخضاب ، في أطراف الغانية الكعاب ، وأزهر من اللؤلؤ والمرجان في سموط شكيلات^(٣) اقبان ، وأقور من القلائد في لبّات الخرائد ، وأملح من نظم العقود ، في جيّب المنجاج الخود^(٤) ، وأزبن من الدرر والزرجد ، في صدور النواعم الخرد ، فسبحان من أجرى أناملك اللطيفة على قلب أقالمك الرهفة ، في متون القراطيس ، وبطون الكراريس ، بحافات كأنها ألسن الحيات حتى أطاعتك ، ولعبت لك في الحروف بالمد المستقيم [٥٦] ، والمقفق المستدير ، وحسن الخط والتسطير ، والتطيق والتفليق^(٥) ، في إجليل الأنيق ، والمليح الدقيق ، من المصّف المدرّع^(٦) ، في أسرع من ملح الطارف ، ولمع البرق الخاطف في أتم التهام وأحسن النظام ، وأكمل المكالم ، وأجل الجلال ، لا بالختل الموج ، ولا بالناقص المنتجج^(٧) ، بحروف مقومة مملّحة ، وعيون مبيّنة

-
- (١) الخيلان : جم خال وهو النكتة السوداء في الوجه وهو من علامات الحسن .
 (٢) المقائص جمع عقصة وهي ضفيرة الشعر على وجه مخصوص قال الزنجشري في الأساس (عقص) نسوة مائلات المقائص ، والعقصة : خصلة تأخذ المرأة من شعرها فتلويها ثم تفقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عصبت شعرها .
 (٣) قال الزنجشري في الأساس (شكل) : امرأة دان شكل ، وشكله ، ومنشكلة ، وقد تشكلت : تدلت .
 (٤) المنجاج : كثيرة الفنج والدلال ، والجيب فتحة صدر القميص .
 (٥) تعلق الشيء وفلقه إذا فرقه .
 (٦) المدرع اسم مفعول من درع فلان فلاناً إذا ألبسه درعاً ومدرعة يتجمل بها .
 (٧) في الأصل المنتجج ولا معنى (للمنّجج) وهنا إلا إذا كان يقصد بها معنى الاضطراب .

مفتحة ، تلوح في بفق^(١) البياض ، كطرائف الأنوار في الرياض ، فانت نسيجٌ وحدك ، وفظيم جوهرك ، فبارك الله لك فيا أفادك ومن كل خير زادك .

وقال إبراهيم بن جبلة^(٢) : زارني عبد الحميد الكاتب وأنا أخط خطأ ردياً فقال لي : أتحب أن يهود خطك ؟ قلت : نعم . قال : أطيلُ جِلْفَة^(٣) قلبك وأسميها ، وحرّف قطتك وأئمنها ، ففعلتُ فجاد خطي^(٤) .

ونظر عبد الله بن طاهر إلى كاتب من كتاب ديوانه يخط خطأ رديثاً [٥٧] فقال نَحْثُوا هذا عن ديواننا فانه غليل الخط .

وسئل بمض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة ؟ فقال : إذا اعتدلت أقسامه ؛ وطالت ألفه ولامه ، واستقامت سطورره ، وضاهى صعوده حدوده ، وتفتّحت عيونه ، ولم تشبه راءه وفونه ، وأنرق قرطاسه وأظلمت أبقاسه^(٥) ، ولم تختلف أبقاسه ، وأسرع إلى الميون تصوّره ، وإلى القلوب تشمّره ، وقُدّرت فصوله ، واندجت أصوله وتناسب دقيقه وجليله ، وخرج عن غط الورّاقين ، وبعد عن تصنع الحرّرين ، وقام لصاحبه مقام اللبسة والحلية كأنه حينئذ كما قيل :

(١) البق البياض الناصع .

(٢) هو إبراهيم بن جبلة بن مخزّمة الكندي الأديب الكاتب ، وأحد اصداقاء عبد الحميد انظر أخباره في كتاب الوزراء للجيشاري ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٤ .

(٣) ففتح أولها وكسره وهي من القلم من مبراه إلى رأسه ، أو هو مكان البري منه قال الزمخشري : (اطل جلفه قلبك) وهي من مبراه إلى سنه سميت بالبرة من الجلف (وهو القطع) .

(٤) انظر كتاب الوزراء للجيشاري ص ٨٢ .

(٥) في الأصل (ابقاسه) بالفاء وهو خطأ لأنه جمع يقّس وهو المداد .

إذا ما تجلّس قرطاسه وساوره القلم الأرقش
تضمن من خطه حلة كنقش الدنانير بل أنقش
حروفاً تعيد لعين الكلّيل نشاطاً ويقرؤها الأخفش^(١) [٥٨]

ووصف أحمد بن صالح من جارية خطاطة آلات كتابتها فقال :
كان خطها أشكال صورتها ، وكان مدادها سواد شمرها ، وكان
قرطاسها أديم وجهها ، وكان قلبها بمض أناملها ، وكان بيانها سحر
مقلتها ، وكان سكينها غنج لحظها ، وكان مقطها قلب عاشقها .
كما وصف الحرر الأحول آلات الكاتب فقال (٢) :

ليكن الكرّسف^(٣) في نهاية السواد ، والليقة التي فيها الكرّسف في
غاية اللين والنعومة ، لأنها إذا نيمت أمكن الكاتب أن يشمها روق
القلم^(٤) ، ولا يلحقه كلفة ولا إبطاء في الاستمداد ، وليتمد الليقة والكرسف
بالمح والكافور ليكون آمن لبحرها ، ولتروّح برائحة ذكية ، كما قال
أحمد بن إسماعيل بن الخطيب^(٥) .

كأنما النّفس إذا استمدّه غالية مدوّقة بعنبر [٥٩]

-
- (١) رواها في أدب الكتاب للصولي ص ٥٠ (إذا ما تجلّس ...) .
(٢) رواها في أدب الكتاب للصولي ص ١٠٠ على شكل آخر من الترتيب .
(٣) هو من أنواع الحبر ويكون شديد السواد لماعاً .
(٤) مكذا في الأصل و (الروق) رأس القرن ، وأول كل شيء . وفي أدب الكتاب
للصولي ص ١٠ : فان كان كذلك اجزأ الكاتب ان يسمها روق القلم .
(٥) هو أبو علي أحمد بن إسماعيل المعروف بنطاعة انظر كتاب الوزراء للجهشياري ص ٢٨٧ .

ووصف واصف دواة فقال : كأن مدادها لثعاب الليل .
 ووصف القرطاس فقال : لا يزال القرطاس أمرد ما لم يكحله ميل الدواة .
 ووصف السكين فقال : هو مسنّ الأعلام يشحذها إذا كُلت ، ويصقلها
 إذا نَبَت^(١) ويطلقها ويلبثها إذا تشعث ، وأحسن السكاكين ما غمرض
 صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يفضل عن القبضة نصائبه .
 ووصف رجل الدواة فقال :

قَرَّبَ البَعْدَ مَرَكَبٌ لِدَوَاةٍ مُلَجِّمٌ مِنْ حَلِيَّةٍ بِلِجَامٍ^(٢)
 فِصَّةٌ تُسْتَضَاءُ فِي آبَنُوسٍ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِصْبَاحِ فِي الْإِظْلَامِ
 كَحَيَوَانِ الطَّعَامِ سُهْلٌ لِلَّـهِ كُلِّ مَا كَانَ مِنْهُ صَعْبَ الْمَرَامِ
 فهذه جمل كافية من ثمر البناء في نعت الخط ، [فلنأت]^(٣) بما ورد
 من نظم الشعراء ؛ فمن لطيف ما جاء في ذلك قول أحمد بن إسماعيل :
 [٦٠] أَضْحَكَ قَرطاسك عن جَنَّةٍ أَشجارُها من حَكَمٍ مِثْمَرُهُ
 مَسْوَدَةٌ سَطْحاً وَمِبيضة أرضاً كَمِثْلِ اللَّيْلَةِ الْمُقْمَرَةِ

(١) هكذا في الأصل وفي كتاب تاريخ الخط العربي للكردي ص ٤٣٣ : ويطلقها إذا
 وقت ويلبثها إذا تشعث ، وانظر أدب الكتاب للصولي ص ١١٥ فقد روى هذه المقطوعة
 مختلفة بعض الاختلاف عما هنا .

(٢) أوردها الصولي في أدب الكتاب ص ١١٢ .

(٣) ما بين المعنيين غير واضح في الأصل وإنما شبهناه تشبيهاً لتستقيم العبارة .
 وفي (خ) ظ [المجاورة نظم الشعراء] .

وقال أيضاً في نثته (١):

وإذا نممتُ بناؤك خطأً معرباً عن إصابة وسدادٍ
عجب الناس من يياض معانٍ تُجتمنى من سواد ذاك المدادِ
وقال أيضاً (٢):

مستودعٌ قرطاسه حكماً كالروض زَيْن نبتَه زهره (٣)
وكانُ أحرفَ خطّه شجرٌ والشكلُ في أضعافها ثمره
وقال عبد الله بن المعتز (٤):

فدونكه موسىٌ نممته وحاكته الأنامل أيّ حوكِ
بشكلٍ يؤمن الإشكالُ فيه كأنّ سطورَه أغصانُ شوكِ
وقال حميد بن أبي سلامة الكوفي (٥):

جاء خطُّ كأنه شعراتٌ وسطَ خدٍ لم يستلبه عذارُ
[٦١] أو كنقش الحناء في كف عذرا أباحتك لمحها الأستار

- (١) نسب النوري صاحب نهاية الأرب ١٧/٧ هذين البيتين الى الشاعر كشاجم .
(٢) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٤٨ هذين البيتين وقال هما لأحد بن إسماعيل نطاحة
(٣) رواء الصولي في أدب الكتاب ص ٤٨ : مستودع . . كالروض ميز بينه زهره .
(٤) الخليفة الشاعر الأديب المؤلف عبد الله بن محمد المعتز بالله بن الذوكل (- ٢٩٦)
له آثار وديوان .

(٥) في الأصل : ابن أبي سلاله وقد روى البيتين الصولي في أدب الكتاب هكذا :
جاء خط كأنه شعرات وسط خط ولم يله عذار
أو كنقش الحناء في كف عفرا أباحتك لمحها الأستار
يا كئابا يكاد يضحك من جوهره في نظامه الطومار

وقال علي بن الجهم (١) :

يَارَقْعَةَ جَاءَتْكَ مَثْنِيَّةٌ كَأَنهَا خَدٌّ عَلَى خَدٍ
بَنْدُ سَوَادٍ فِي بِيَاضٍ كَمَا ذُرٌّ فَتَيْتِ الْمَسْكَ فِي الْوَرْدِ
سَاهِمَةُ الْأَسْطَرِّ مَصْرُوفَةٌ عَنْ مُلَحِّ الْهَزْلِ إِلَى الْجَدِّ
يَا كَاتِبًا أَسْلَمَنِي عَبْثُهُ إِلَيْهِ حَسْبِي مِنْهُ مَا عِنْدِي

وقال ابن الرومي (٢) يصف كتاباً :

مُتَنَطِّقٌ مِنْ جِلْدِهِ مُتَخَتِّمٌ فِي خَصْرِهِ
أَبْدًا تَرَاهُ وَصَدْرُهُ فِي بَطْنِهِ أَوْ ظَهْرُهُ

وقال أبو تمام (٣) يستدعي الكتابة من صديق له :

أُجِلُّ الْقَدَى عَنْ مَقْلَتِي بِأَسْطَرٍ يَكْشِفُنْ مِنْ كَرَبَاتِ بَالٍ بِأَلِي
سَوْدٌ يُبَيِّضُنَ الْوُجُوهَ بِمُصْطَفَى تِلْكَ النُّوَادِرِ مِنْكَ وَالْأَمْثَالِ
وَاحْشُثْ أَنَا مَلِكُ السَّوَابِقِ بَيْنَهَا حَتَّى تَجُولَ هُنَاكَ أَيَّ مَجَالِ

(١) علي بن الجهم بن بدر (- ٢٤٩) الشاعر الرقيق الأديب الفطن كان معاصراً لأبي تمام .

كان مختصاً بالتوكل العباسي قتله بعض أعراب بني كلب قرب حلب .

(٢) أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي (- ٢٨٣) الأديب والشاعر

الفعل للشهور من طبقة بشار والثنائي وأبي الصاهية . له ديوان ضخم طبع بضه

قتله الوزير القاسم بن عبيد وزير المعتضد العباسي .

(٣) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (- ٢٣١) الشاعر العالم للمؤلف الأشهر له ديوان

وعدة كتب أجلاها الحماسة وهائض جرير والأخطل .

ت (٤)

[٦٢] في بطنِ قرطاسٍ أنيقٍ ضُمَّنتُ أحشائه غررَ الكلامِ الغالي
إني أعدُّكَ مَعْقِلًا ما مثلهُ كَهْفٌ ولا جَبَلٌ من الأَجْبَالِ
وأرى كتابَكَ بالسَّلافةِ مُغْنِيًا عَن كُتُبِ غَيْرِكَ بِاللَّهِ وَالْمَالِ^(١)
وقال العلوِي الأصفهاني^(٢) يصف كتاباً ورد عليه من صديق له ويستدعي
منه المكاتبة :

صَدَفٌ شُقٌّ عَن لَالٍ وَدُرٌّ أَم كِتَابٌ قَدْ فُضَّ عَن نَظْمِ شَعْرِ
وعِذَارِي بَرَزَنَ لِي فِي حِدَادٍ أَم سَطُورٌ زَهَتْ بِنَظْمٍ وَنَثَرِ
لَا وَأُنْسِي وَفَرَحَتِي بِكِتَابٍ أَنَا مِنْهُ فِي أَنَسٍ أَضْحَى وَفَطَرِ
مَا دَجَا لَيْلٌ وَحَشَتِي قَطُّ إِلَّا كُنْتَ لِي فِيهِ طَالِعًا مِثْلَ بَذَرِ
بِحَدِيثٍ يَقِيمُ لِلْأُنْسِ سَوْقًا وَكِتَابٍ يَكْفِي لَوْعَةَ صَدْرِي
لَا تُؤَخِّرْ عَنِّي الْجَوَابَ فَيَوْمِي مِثْلُ دَهْرٍ وَسَاعَتِي مِثْلُ شَهْرِ
بِأَبِي لَوْ قَدَرْتُ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي كُنْتُ طَيِّبُ الْكِتَابِ أَوَّلَ سَطْرِ

(١) لأبي تمام شعر جيد كثير في القلم وآلاته ومن أجل ذلك قوله المشهور :
لك القلم الأعلى الذي بشيانه
وقوله :

لقد جلى كتابك كل بثـ
جور وأصاب شاكلة الرمي
وقوله :

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت
فالموتُ والموتُ لا شيء يخاله
له الرقاب وذلك خوفه الام
ما زال ينبع ما يجري به القلم
(٢) هو من ادباء وكتاب ونبلاء البيت الطوي كان من رجال القرن الثالث وقد
ضاعت آثاره وديوانه .

[٦٣] واستهدى من أحمد بن إسماعيل دفترًا فيه (حدود^(٢) الفراء) فأهداه إليه وكتب على ظهره :

خُذْهُ فَقَدْ سُوِّغَتْ مِنْهُ مُشْبَهًا بِالرُّوضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَقْوِيْفِهِ
نَظَمَتْ كَمَا نَظَّمَ السَّحَابُ سُطُورُهُ وَتَأَثَّقَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْلِيْفِهِ
وَشَكَلَتْهُ وَنَقَطَتْهُ فَأَمِنْتُ مِنْ تَصْحِيفِهِ وَنَجَوْتُ مِنْ تَحْرِيفِهِ
بِسْتَانٍ خَطٍ غَيْرِ أَنْ ثَمَارَهُ لَا تُجْتَنَى إِلَّا بِشَكْلِ حُرُوفِهِ

ووصف شاعرٍ لِمَا لِمَلِكٍ كَتَابًا فَقَالَ (٣) :

إِنِّي رَأَيْتُ بِخَطِّهِ حُسْنًا يَصِيدُ بِهِ الْعُقُولَا
كَمَنْعَمٍ لِلْوَشْيِ قَدْ سَحَبَ الْقِيَانُ بِهِ ذُيُولَا
أَوْ كَالرِّيَاضِ بِكِي الْحَيَا فِيهَا فَأَوْسَعَمَا هُمُولَا
فَتَضَاكَتْ ضَمِكِ الْخَلِيَّةُ حِينَ أَبْصَرْتَ الْخَلِيلَا
وَتَرَاهُ لِلْمَعْنَى اللَّطِيفِ مَتَى أَشْرْتَ بِهِ قَبُولَا
لَا مُسْتَعِيدًا مِنْكَ إِذْ تَمْلِي عَلَيْهِ وَلَا مَلُولَا

(١) الفراء هو إمام نخاعة الكوفة ومقدمهم يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي الديلمي (٢٠٧ -) له آثار جليلة منها (كتاب المعاني) وهو أجلبها إلا أنه مفقود، ومنها كتاب (حدود النحو) وقد ألقاه للأُمون العباسي وقد ضاع أيضاً . انظر أخباره في إرشاد الأريب لياقوت ٢٧٦/٢ .

(٢) أورد هذه اللقطة الصولى في أدب الكتاب ص ٤٦ ، ٤٧ ولم ينسبها .

عَرَفَ الْمَبَادِيَّ وَالْوُصُورَ لَ مِنْ الْحَطَابَةِ وَالْفُصُولَا
وَصُنُوفَ تَرْتِيبِ الدَّعَا ۖ وَأَنْ يُقَصِّرَ أَوْ يُطِيلَا
وَالْهَمْزَ وَالْمَذْدُودَ وَالْمَقْصُورَ وَالْمَثَلَ الْمَقُولَا

[٦٤] وهذه الفقر التي ثرت في نمت الخط بالثر والنظم ، يليق بمجاورتها
ماسار عن البلغاء في نمت الأقلام .

قال أحمد بن عبد الله الأطاسي (١) : العلم راقد في الأفتدة مستيقظ
على الأفواه سائر بالأقلام .

وقال المتابي (٢) : يكاء القلم يضحك لخط .

وقال جعفر بن يحيى وقد أبصر خطأ حسناً : لم أرَ باكياً أحسن تبساً
من قلم .

وقال أنس بن أبي شيخ (٣) : عبراتُ الأقلام ، في صحن الكواغد ،
أحسن من عبرات الدموع ، على حدود الفواني .

وقال عمرو بن مسعدة (٤) : الأقلام مطايا الفطن .

(١) في الأصل أحمد بن عبد الله طماس والتصويب عن أدب الكتاب ص ٦٧ فقد
أورداعنه هكنا وأورد كتنه ، ولم اهتم الى شيء من أحواله .

(٢) هو كلثوم بن عمرو (- ٢٤٠) كاتب بليغ كان من أهل الشام وانصل بالبرامكة
انظر أخباره في الارشاد لياقوت ٢١٢/٦ .

(٣) كان من خلفاء جعفر بن يحيى البرمكي انظر بعض أخباره في ألقاب الوزراء
للجهشيارى ٢٥١ ، ٢٩٧ .

(٤) هو عمرو بن مسعدة بن صول (- ٢١٧) وزير المأمون وأحد بلغاء الكتاب انظر
أعلام الزركلي ٧٣٩ .

وقال سهل بن هرون : القلم أنف الضمير ، إذا رُفِعَ أُعْلِنَ أسراره ،
وأبَانَ آثاره .

وقال أحمد بن يوسف (١) : القلم لسان البصر ، يَنَاجِيهِ بِمَا اسْتَرَ
عَنِ الْأَسْمَاعِ .

وقال محمد بن عبد الملك (٢) : بِالْقَلَمِ تَرْفُ بِنَاتِ الْفِكْرِ إِلَى خَدُورِ الْكُتُبِ .
قال الجاحظ (٣) : الدَّوَاءُ مِنْهُلٌ ، وَالْقَلَمُ مَانِعٌ ، وَالْكِتَابُ عَقْلٌ (٤) .
[٦٥] وقال المأمون (٥) : لِلَّهِ دَرَّةُ الْقَلَمِ كَيْفَ يَحُوكُ وَثِيَّ الْمَلِكَةِ .

وقال جالينوس : الْقَلَمُ طَيِّبُ النَّطْقِ . فَتَكَلَّمَ فِي وَصْفِهِ عَنْ
طَرِيقِ صَنَاعَتِهِ .

وقال الاسكندر : كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ الْعَقْلِ وَاللِّسَانِ لِأَنَّهَا الْحَاكِمَانِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُخْبِرَانِ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ وَالْقَلَمُ يُوْجِدُكُمَا شَكْلَيْنِ ، وَيُرِيكُمَا
عَلَى صَوْرَتَيْنِ .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب الوزير (٢١٣ -) تولى رواية
المأمون ثم وزارته انظر ارشاد ياقوت ١٦٠/٢ .

(٢) الزيات وزير المتصم وكان من الدهاة الفضلاء مات سنة ٢٣٣ .

(٣) امام كتاب العربية وشيخ مترسليها أبو عثمان عمرو بن محبوب الكافي اللبي
(- ٢٥٥) له آثار جليلة عديدة أشهرها / الجيوان / و / البيان والبيان /
و / سحر البيان / و / مسائل القرآن / و / فضيلة المتزلة / و رسائل عديدة طبع
بعضها وما يزال بعضها مجهولاً . انظر ارشاد ياقوت ٥٦/٦ .

(٤) العطن بفتحين هو مبرك الابل في المياه .

(٥) أمير المؤمنين العالم الفيلسوف العظيم (- ٢١٨) كان أديباً كاتباً شاعراً محباً للعلم
وأهله ، شجع الترجمة وفي عهد ازدهرت الحركة الفلسفية وترجمت آثار افلاطون
وأرسطو وغيرهم من فلاسفة يونان .

وقال عبد الحميد الكاتب^(١) : القلمُ شجرةٌ ثمرُها الألفاظ ، والفكر
بحرٌ لؤلؤه الحكمة .

وقال بفض البلاء : القلمُ أصمٌ يسمع الشكوى ، وآخرسٌ يفصح
بالدعوى ، وجاهلٌ يعلمُ الفحوى .

وقال المتابي : الأقلام مطايا الأذهان .

وقال أيضاً : بريّ القلم تروى العقول الظلماء .

وقال ابن المقفع^(٢) : القلم بريدُ القلب ، يخبر بالخبر ، وينظر بلا نظر^(٣) .

وقال أحمد بن أبي دؤاد^(٤) : القلم سفير العقل ، ورسولُ الفكر ،
وترجمانُ [٦٦] الذهن^(٥) .

(١) هو عبد الحميد بن يحيى الكاتب (١٣٢ -) كان بارعاً فني الكتابة ،
وضروب الأدب وهو أول من أطال الرسائل واختص بمروان بن محمد ، وله
رسائل عديدة طبع بعضها . انظر ترجمته في الارشاد وابن خلكان .

(٢) هو امام البلاء المترسلين ، وأول من عني بترجمة كتب المنطق والحكمة الفارسية
تولى كتابة المنصور الباسي وله عدة آثار . طبع بعضها أشهرها كلية ودمنة ،
والأدب الصغير والكبير .

(٣) رويت هذه الجملة في أدب الكتاب للصولي ص ٦٨ هكذا : القلم بريد القلب ، يخبر
بالخبر وينظر بلا نظر ، ورويت في صبح الأعشى ٤٣٦ / ٢ : القلم بريد العلم ،
يبحث على الخير ، ويبحث عن خفي النظر .

(٤) هو أحمد بن فرح بن جرير بن أبي دؤاد الإبادي (- ٢٤٠) أحد القضاة
الكبار المعتزلة ، وكان أديباً فصيحاً عارفاً بالأنساب والأخبار ، داهياً ، عظمت
مكاته عند المأمون والمعتصم والمتوكل .

(٥) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٦٨ هذه الكلمة هكذا : القلم سفيرُ العقل
ورسوله الأنبل ولسانه الأطول . وترجمانه الأفضل .

وقال ثمامة بن أثرس (١) : ما تؤثره الأقلام لا تطمع في دروسه الأيام.

وقال أيضاً : بَنُو القلم تصوب الحكمة (٢).

وقيل : القلم يريد العقل .

وزعم النجمون أن لفظَ القلم في حساب الجُمَّل «نقّاع» .

وتفاخر صاحبُ سيف وصاحبُ قلم فقال صاحبُ القلم : القلم يقتل بلا

غرر ، والسيف يقتل على خطر ، فقال صاحبُ السيف : لكن القلم

خادمُ السيف ، ان بلغ مراده وإلا فالى السيف معاده ، فتحقق ذلك من

قول من قال :

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب في حُدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللعبِ (٣)

وقول الآخر :

تغنوله وزراءُ المَلِكِ خاضعةً وعادةُ السيفِ أن يستخِدمَ القلماً (٤)

وقال : القلم أحد اللسانين (٥) .

(١) كان من كبار علماء وكلاء ومكلمي العصر العباسي (- ٢١٣ هـ) الأعلام ٨٦/٢ .

(٢) روى صاحبُ صبح الأعشى ٤٣٦/٢ هذ العبارة هكذا : بنو الأقلام يصوب

غيث الحكمة . وقال في ٤٣٧/٢ قال علي بن منصور : بنو القلم تضيء الحكمة .

(٣) البيت مطلع قصيدة لأبي تمام الطائي .

(٤) وعلى عكس هذا البيت قول الآخر :

مارأينا ضربةً من بطلٍ محسّامٍ فلقت سبعَ قِتمٍ

بل رأينا نقطةً من قلمٍ بمدادٍ نكّست ألفَ علمٍ

(٥) قال الصولي في أدب الكتاب ص ٧٤ : وقالوا القلم أحد اللسانين ، والفم أحد

الأبوين ، والثبت أحد العقوين والمطل أحد النعين ، وقلة العيال أحد اليسارين

والقناعة أحد الرزقين ، والوعيد أحد الضرين ، والاصلاح أحد الكسين ، والرواية

أحد الهاجين ، والهجر أحد الفراقين ، والياس أحد النجيين ، والمنزح أحد السباين .

كما قالوا : جودة الخط إحدى البلاغتين ، كما أن رداة الخط إحدى الزماتين .

وقالوا : المختار في صلاح الأقلام أن يُطال السَّتانِ ويُسمَّنا ، وتحرَّف القَطَّةُ وتيمَّن ، ويفرق بين السطور ، ويجمع بين الحروف (١) .

والوصف الجامع لاستعمال القلم قول مسلم بن الوليد الشاعر فإنه قال لكاكب له لما تولى جرجان : حرف قطّ قلمك ليملق المداد به ، وأرهف جانبيه ليرد ما استودعته إياه إلى مقصده [٦٨] وشقّ في رأسه شقاً غير غائر لتجسس الاستمداد عليه ، ورقع من شمبتيه لتجمعا حواشي تصويره ، فانك إن فعلت ذلك استمد القلم برشفه وقذف المادة إلى صدره ، ثم أرسلها من شقّيه بمقدار ما احتملت طيئته فحينئذٍ يظهر ما سداه العقل ، وألمحه اللسان ، وبلّته اللهوات ، ولفظته الشفاه ، ووعته الأسماع ، وقبلته القلوب .

بسم الله : لما انتهيت ، أدام الله عزك في الرسالة إلى هذا المنتهى ، عزمت على قطع المواد عنها ، ثم عرضت لي أشياء تليق بما تقدم منها فألحقها بها مبوبة على سبعة أبواب .



(١) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٧٢ هذه الكلمة بشكل آخر .

الباب الأول

في تصحيقات العلماء في شعر القدماء وعددهم خمسة وعشرون

وم : أبو عبيدة ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وأبو عمرو بن السلاء ،
وحامد الراوية ، والمفضل ، وعيسى بن عمر ، والخليل ، وسيبويه ،
والأخفش أبو الخطاب ، والأخفش سميد بن مسعدة ، وأبو نصر أحمد بن حاتم ،
وابن الأعرابي ، والكسائي^(١) ، والفرّاء ، واللحياني ، وابن السكيت ،
وثعلب [٦٩] ، والبرد ، والجاحظ ، وأبو اليداء الرياحي ، وأبو خالد التميمي ،
والكلابي ، والسندي ، وأبو هفان :

أبو عبيدة^(٢) :

قال الرياني^(٣) : سمعت كيسان^(٤) يقول : كنت على باب أبي عمرو بن
الملاء فجاء أبو عبيدة ينشده لأبي شجرة قوله :

-
- (١) سقط في السرد ، وأثبتناه بما سوف يرد من المرح .
(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (- ٢٠٩) إمام في النحو واللغة والأدب
قرأ عليه الرشيد ، وقال عنه الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم
منه ، كان إباحياً شعوبياً من حفاظ الحديث .
(٣) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياني (- ٢٥٧) من كبار ائمة اللغة كثير
الرواية للشعراء ، تلميذ الأصمعي وراوته . انظر أخباره في ترجمة الألباء لابن
الانباري ٢٦٢ . وطبقات النحاة للزبيدي مخطوطتنا رقم الترجمة ٣٦ .
(٤) هو أبو سليمان معروف بن دهم ولقبه كيسان ، وكان مولى لامرأة من بلجيم وكان أصله
خراسانياً . عدّه الزبيدي في طبقاته من أهل الطبقة الرابعة من علماء اللغة في البصرة
انظر مخطوطتنا ورقم ترجمته (٩٧) .

صَنَّ عَلَيْنَا أَبُو عَمْرٍو بَنَاتِلَهُ وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ
مَا زَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى حَدِيثُ لَهُ وَحَالٍ مِنْ دُونِ بَعْضِ الْبُغْيَةِ الشَّقَقِ^(١)
فقلت : حدّيت حدّيت وضحكت ففضب ، وقال : فكيف هو ؟ فلما أكثر
قلت : إنّما هو خذيت فلتخذل وما أحرّ جواباً^(٢) .

وروى بيت امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ عَلِيٍّ حِرَاصٍ لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
[٧٠] وَفَرَّ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾^(٣)

أي أظهروا الندامة ، بهذا البيت فصحف في البيت ، وفسر به القرآن على غير
ما يبنيني ، والصواب في رواية الأصمعي وهي (لو يُسْرُونَ مَقْتَلِي) بالشين
المجّمة ، قال : ومعنى (يسرون) يظهرون ، يقال منه : أشررت الثوب
أشْرُهُ إِشْرَارًا إِذَا أَشْرَتْهُ^(٤) .

وروى أبيات لقيط بن زرارة^(٥) في يوم جيلة :

(١) على هامش الأصل وروى :

قد صَنَّ عَنَّا أَبُو حَفْصٍ بَنَاتِلَهُ وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ
مَا زَالَ يُوْجِعُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ وَحَالٍ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرِّغْبَةِ الشَّقَقِ
ومعنى / خذيت / خضعت ، قال في الأساس / خنو / استخذى له إذا خضع .

(٢) انظر القصة في كتاب التحريف للمسكري ص ٥٠ .

(٣) سورة يونس آية ٥٤ .

(٤) في الأساس / شرر / شره في الشمس ، وأشْرُهُ وشرّره وشرشره : بسطه .

(٥) هو لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي (- ٧٠ ق هـ) فارس نقيم وشاعرها قتل يوم
شعب جيلة .

يَا قَوْمٍ قَدْ حَرَقْتُمُونِي بِاللُّومِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِراً قَبْلَ الْيَوْمِ
شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنُّومُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ^(١)

قال : يعني في ظل نخل المقل ، فقال الأصمعي : قد أحال ابن الحائك^(٢)
في قوله ، لأنه ليس بنجد دوم ، و / جبلة / بنجد ، وإنما الرواية في
الظل الدوم أي الدائم^(٣) ، كما قالوا : زائر وزور ، ونائم ونوم^(٤) .



-
- (١) رواها ابن منظور في اللسان مادة / دوم / .
(٢) يريد الأصمعي / ابن الحائك / أبا عبيدة يعني أنه ليس عرياً وانما هو ممن
يتمنون الصناعات الحضرية كالحياكة وغيرها .
(٣) قال الزمخشري في الأساس / دوم / وظل دوم : دائم ، قال حاجب بن زرارة في
يوم جبلة ، ثم استشهد بالبيت الثاني .
(٤) ومن تصحيقات أبي عبيدة أيضاً ما حكاه أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات ،
قال : قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى :
اني لعمري الذي حطت مناسمها تحدى وسبق اليه الثافر العثل
فأرسل اليه : إنك قد صحت ، إنما هو الباقر الفيل جمع غيل وهو الكثير .
قال أبو عبيدة : الثافر بمعنى الفار ، والعثل الجماعة انظر الزهر ١٨٣ / ٢ ،
وقال أبو عمرو الشيباني يقال : في صدره عليّ حسيكة وحسيفة ، وكان أبو عبيدة
يصحف فيها ويقول : حسيكة وحسيفة ، فأرسلت اليه : يا أبا عبيدة إنك تصحف
فيها فارجع عنها ، قال : سمعتها ١٨٦ / ٢ .
وانظر أيضاً كتاب التصحيف للسكري ص ٤٩ وما بعدها فإن فيها بعض تصحيقات
أبي عبيدة .

هو أصممي :

[٧١] قال الرياشي : قلت لابن الأعرابي إن الأصممي يزعم أن / المفازة / إنما سميت مفازة تفاؤلاً إلى اسم الفوز ، والنجاة منها ، وإنما هي مهلكة ، ومثل هذا التفاؤل قولهم للتدبير / سليم / تفاؤلاً إلى اسم السلامة والنجاة ، فقال : ليس هذا بجيء ، وإنما المفازة المهلكة ، يقال : فاز الرجل إذا هلك ومات قال كعب بن زهير بن أبي سلمى :

فَمَنْ لِلْقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحْكُمُهَا إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوْزَ جَرَوَلُ
ولو كان كما زعم للتريم أن يقال في المضلة / مهداة / وفي العطشة / مرواة / وأما السليم فأنما سمي سليماً لأنه أسلم لما به .

قال الرياشي : فذكرت ذلك للأصممي فقال : لا يقال أسلم فهو سليم لأن / مفعلاً / لا يجيء منه فمعلٌ ، فرددته على ابن الأعرابي فقال : أليس عمرو بن كلثوم ^(١) [٧٢] يقول :

مَشْعَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وقد قيل / ماء مسخن / وسخين / فحكيت للأصممي فلم يقبله ، وقال : سخينا ؛ سخيت أنفسنا من السخاء لا من السخن ، فقلت قوله لابن الأعرابي : فقال : قل له : فإنهم قد قالوا شراب / منقع / ونقيع / ، وكلام / مترص / و / تريص / ^(٢) ، ونبيء مبهم وبهم وصبيء موتم ويتيم ؛ والقوم كان دأبهم

(١) هو أحد أصحاب العلاقات في الجاهلية (- ٦٠٠ م) انظر أخباره في تاريخ آداب اللغة لزيدان ١١٠ / ١ .

(٢) يقال ترص الشيء يترص إذا أحكم وضعه والترصات المحكمات . ويقال ميزان مترص وتريص أي عدل .

في الشتاء أن يشربوا الخمر. بزاج مسخن فأوردت ذلك على الأصمعي قبله كله .

وقال ثعلب : كان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف على الأصمعي كل مذهب فروى الأصمعي هذا المثل « يا عاقد اذكر حلاً » ، (١) .
خالفه ابن الأعرابي ورواه : « يا حامل اذكر حلاً » ، [٧٣] .
وقال : قد سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه واحد منهم / يا عاقد / . قال : ومعنى المثل : إذا تحملت فلا تورث ما عقدت (٢) .

وحدثني ابن الأنباري (٣) قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال : لقيني أبو محمّد (٤) على باب أحمد بن سعيد بن مسلم ومعه أعرابي ، قال جئكم بهذا الأعرابي لتعرفوا منه كذب الأصمعي ، أليس يقول في قول عنترة (٥) :

زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

(١) يضرب هذا المثل لوجوب النظر في عواقب الأمور . قال الصولي في أدب الكتاب ص ٦٥ قال أبو نواس يشبه نحوه بقلة حروف (٧)

يا عاقد القلب مني	هلا تذكرت حلا
تركت جسمي عليلا	من القليل أقلا
يكاد لا يتجزأ	أقل في اللفظ من (لا)

(٢) كذا في الأصل ولعله مأخوذ من قولهم / أرث / بين القوم أي أغرى ، وارث النار ازكاها ، وابدال الهزة والواو كثير ، والمعنى (لا تكثر عقد ما عقدت) .

(٣) هو أحد شيوخ المؤلف أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي الأدب (- ٣٢٨) كان من أفضل نخبة الكوفة وأكثرهم حفظاً للغة ، انظر أخباره

في نزعة الأبياء ٣٣٠ - ٣٤٢ .

(٤) هو أبو محمّد محمد بن سعد الشيباني (- ٢٤٨) اعرابي من أذكيائهم كان من أعلم الناس بالشعر واللغة انظر أخباره في الفهرست لابن النديم ٦٩ .

(٥) الشاعر الفارس الماشق الجاهلي المشهور مات نحو سنة ٦١٥ م .

أَنْ / الدَّيْلَمُ / الأعداء ، فاسألوا هذا الأعرابي ، فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد أوردتها لبلي (١) .

وكان الأصمعي يقول خطأ الشماخ (٢) في قوله :

فَنَعْمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ (٣)

ويقول : الكركرة إنما توصف بالصغر واللطافة ، فقال ابن الأعرابي : الشماخ مصيب والأصمعي مخطئ [٧٤] لأن الشماخ لم يشبه الكركرة بالرحى في المِظْمِ وإِنَّمَا شَبَّهَا بِهَا فِي الاستدارة . قال : وهذا كما قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ (٤) فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرَمِ

فلم يشبه مساحة الحديقة بمساحة الدرهم ، ولكن باستدارة الدرهم ، وإِنَّمَا هي مستديرة كاستدارة الدرهم .

وروى بيت أوس بن حجر (٥) .

أَجُونُ تَدَارِكُ نَاقَتِي بِقَرَى لَهَا وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّ جَوْنَ سَيَفْعَلُ

فقال ابن الأعرابي :

صَحَّفَ الدَّعْيَ وَإِنَّمَا هُوَ : تَدَارِكُ نَاقَتِي بِقَرَايِهَا

(١) ذهب الزمخشري في الأساس غير هذا المذهب فقال / دلم / هو ديلمى من الديلمة

أي عدو من الأعداء لشبهة هذا الجليل بالسرارة والعداوة .. وبه فسر قول عنترة:

شربت بماء الدَّخْرُضَيْنِ فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

(٢) شاعر جاهلي فعل مشهور بوصف الحجر والقصي انظر آداب اللغة لزيدان ١/١٥٣ .

(٣) انظر لسان العرب مادة / رحي / فقد استشهد به ، ورحى البعير هي كركرته .

(٤) رواية كامل المبرد / جادت عليه كل عين ثرة / .

(٥) من كبار فحول شعراء الجاهلية كان شاعراً غزلاً مغرمًا بالنساء وله ديوان لطيف .

أي ما دمت أطمع فيها ، وفي مثل للمرب : الفرار بقراب أكيس (١) .
وحكى محمد بن قنوما عن الأصمعي انه قال أنكر عليّ شعبة (٢) روايتي
بيت أوس بن حجر :

فَمَا جَبْنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تَحْسُ وَتُسْفَعُ
[٧٥] فقال لي : يا بن أخي هذا كلام الجند يعني (نشد عليهم) وإنما
هو نشد عليهم أي تأتي عليهم بالسداد ، وقال : إنما هو (رأوا نارا تحس)
أي تقتل (٣) من قول الله عز وجل : ﴿ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ (٤) .

(١) في أساس البلاغة / قرب / يقال معه الف درهم أو قراب ذلك ، وفي اللؤلؤ
الفرار بقراب أكيس / وانظر اللسان مادة / قرب / .

(٢) هو شعبة بن الحجاج الإمام المحدث وقد تلمذ عليه الأصمعي في الحديث انظر
زهوة الألباء لابن الأنباري ١٥٣ .

(٣) قال ابن فارس في المعجم : حدثنا الأصمعي قال أنشدنا أبو عمرو :
فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا نارا تحس وتسفع
قال فذكرت ذلك لشعبة فقال : وبلك إنما هو / نارا تحس / قال الأصمعي : أصاب
أبو عمرو وأصاب شعبة ، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة (تحس : توقد)
و (وتحس : تمس) انظر المزمهر ١٨٧/٢ ، وكتاب التصحيف للعسكري ص ٤٥ .
وقال الزنجشيري في الأساس / حس / يقال : صبغوم فحسوم أي قتلوم قتلاً
زريماً (إذ تحسونهم بإذنه) وقال في - حشش - ومن المجاز (حش النار : ألقها
وأطعمها الحطب كما تحش الدابة وقال في اللسان - حسس - (نارا تحس وتسفع)
قال الأزهرى : هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابي وقال : تحس أي تحرق من الحاسة
وهي الآفة تصيب الزرع والكلاً فتحرقه ، وقال في - سد - بعد ان روى البيت
(. . نشد عليهم) قال الأزهرى : قرأت بخط شمر في كتابه يقال : سد عليك
الرجل يسد سداً إذا أتى السداد . . . وأنشد بيت أوس فقال : لم يجنوا من
الانصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار لا تبقي شيئاً ، قال
الأزهرى وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابي .

(٤) سورة (٣) الآية (١٥٢) .

وقال الحارث بن حِطَّيْزَة (١) :

عَتْنَا بِإِطْلَاٍّ وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءِ (٢)

وقال : العتزة الراجعة ، والعتزة الحربة ينحرب بها ، فردّ عليه أبو عمرو ابن الملاء وقال : إنما هو مُتَعَتَّرٌ من العتيرة وهي ذبيحة الصنم (٣) .

وروي بيت الحطيطي (٤) :

وَعَرَّزَتْنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَنِي بِالضَّيْفِ تَأْمُرُ (٥)

(١) أحد أصحاب الملققات وله شعر غيرها قليل . انظر أخباره في تاريخ الأدب العربي لزيدان ١ / ١١٢ .

(٢) قال في اللسان (عتر) وقال الحارث يذكر قوماً أخذوهم بذبذبة غيرهم ثم روى البيت . وقال معناه ان الرجل كان يقول في الجاهلية : ان بلفت إبلي مائة عترة عنها عتيرة فإذا بلفت مائة صنم بالغم فصاد ظيماً فذبجه . يقول فهذا الذي تسألوننا اعتراض وباطل وظلم كما يستر الظبي عن ريض الغنم ، وقال الأزهرى في تفسير البيت (قوله كما تعتر) يعني العتيرة في رجب وذلك ان العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذر لئن ظفر به ليدبحن من غنمه في رجب كذا وكذا وهي العتائر فإذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضنّ بغمه وهي الريض فيأخذ عددها ظباء فيذبجها .

(٣) عن أبي عمرو الشيباني قال : كنا بالرقّة فأندد الأصمعي : (عتناً ... كما 'تَعْتَرُ' عن حجرة ..) فقلت له إنما تعتر من العتيرة ، والعترة الذبج ، فقال : تعتر أي تطعن بالعترة وهي الحربة . وفي شرح الملققات للنحاس : روي ان أبا عمرو سأل الأصمعي : كيف تروي هذا البيت فقال (كما تعتر) فقال له : أبو عمرو : صحفت انظر الزهر ١٨٣/٢ وكتاب التصحيف للمسكري ص ٥٤ .

(٤) من فحول الشعراء المتقدمين المخضرمين أدرك أيام معاوية ومات في عصره وله ديوان مطبوع مشهور .

(٥) لا (تني) من الونا وهو الضعف والفتور من قوله تعالى (ولا تنيا في ذكرى) والمعنى لا تعتر بالضيف عن الأمر .

فقال أبو عمرو إذا صحَّقتُمْ فصَحِّقُوا مثل تصحيفه ! وإنما هو

وَعَرَّوْنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابْنُ الصَّيْفِ تَامِرٌ^(١)

وقال أبو عثمان (٢) : أنشد الأصمعي يوماً قول عنبرة :

وآخرُ منهمُ أَجْرَزْتُ رُحْيَ وفي البَجَلِيِّ مِغْبَلَةٌ وَقِيعٌ^(٣)

فقال له كيسان : [٧٦] تثبت في روايتك يا أبا سميذ ! فقال : كيف هو

عندك يا أبا سليمان ، فقال : (وفي البَجَلِيِّ) باسكان الجيم ، فقال الأصمعي :

النسبة إلى بجيلة إنما يقال فيها بَجَلِيٌّ ، فقال من هنا جاء الفلظ ، لأن هذا

منسوب إلى بطن من بني مُسَلِّمٍ يقال لهم بنو بَجْلَةَ ، فقبله منه (٤) .

وروى بيت ذي الرمة (٥) :

فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَضَطَّخِبُ

(١) يقال فلان (لابن تامر) أي عنده لبن وتمر انظر الأساس / لبن / والزهر

١٨١/٢ ، وكتاب التصحيف للعسكري ص ٥٥ .

(٢) هو الامام أبو عثمان بكر بن محمد المازني البصري النحوي الأشهر (- ٢٤٧هـ)

كان استاذ المبرد وله تصانيف جلية . انظر للزهر ٢٤٢ .

(٣) المِغْبَلَةُ هو فصل ضخيم طويل عريض : قال في اللسان / عبل / المِغْبَلَةُ فصل طويل

عريض ثم استشهد بالبيت .

(٤) انظر القصة في كتاب التصحيف للعسكري ص ٥٦ .

(٥) هو غيلان بن عقبة (- ١١٧هـ) من الشعراء العشاق المجهودين ، دخل بين جرير

والفرزدق ونصر الثاني . وله ديوان . انظر الأغاني ١٦ / ١١٠ .

فقال أبو علي الأصفهاني (١) : أيّ صوتٍ للسّمك ، إنّما هو تصطحب أيّ تتجاور (٢) .

وروى قول رؤبة (٣) :

شمطاء تبوي النبطَ حين تَأم^(٤)

وإنّما هو (تبوي) (٥) أيّ تجمله بمنزلة البو^(٦) .



(١) لم اُعتد الى هويته ولله أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري الأديب الذي ذكره الزبيدي في طبقات النحاة وعده من أهل الطبقة الثانية وقال إنه قدم البصرة وأخذ عن المازني ورحل الى بغداد فقرأ على اللبرّد وأنه كان حسن المعرفة مات بمصر سنة ٢٨٩ هـ .

(٢) انظر كتاب التصحيف للمسكري ص ٥٦ .

(٣) هو الشاعر الراجز المشهور ابن الشاعر الراجز المشهور المعاج كانا في مصر الأموي . وأخبار رؤبة في الأغاني ٢١ / ٥٠ .

(٤) لا وجود له في ديوان رؤبة طبع اهلواردت .

(٥) البو جلد ولد البقرة يسلخ ويغشى تبناً فخدع به ليدر لبنها ، ومن أمثالهم : فلان أخدع من البو وأنكد من الدوّ .

(٦) من تصحيقات الأصمعي أيضاً ما أنشده أبو زيد في نوادر قول الشاعر :

ان التي وضعت بيتاً مهاجرة بكوفة الجند قد غالت بها غول

قال الرياشي يقول (بكوفة الجند) وزعم أنه ليس هذا تصحيحاً : والصحيح

(بكوفة الخلد) قال الجرهمي كوفة الخلد أي انها دار قرار لا يتحولون عنها .

انظر الزهر ٢ / ١٨٢ ، وهناك تصحيقات أخرى انظر كتاب المسكري

أبو زيد^(١) :

حكى ابن دريد عن أبي حاتم قال أنشدت الأصمعي :

جَاءَ بَا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَجَّجَا

[٧٧] فقال : صحفت ، وإنما هو :

جَاءَ بَا تَرَى تَلِيلَهُ مُسَجَّجَا^(٢)

ثم قال من أنشدك ؟ قلت : أعلم الناس ، فتناقل عني ، قال ابن دريد^(٣)
وإنما عني أبو حاتم^(٤) وأبازيد^(٥) .



(١) هو الإمام سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٤ هـ) إمام البصرة في اللغة العربية وأستاذ سيبويه والأصمعي . انظر نزهة الألباء ١٧٣ .

(٢) الجأب : الحمار الوحشي الصلب الشديد ، والتليل : العنق ، والمسجج : الحمار المعضض الذي فيه آثار المنى والجرح أي ان عتق هذا الحمار معضوض .

(٣) هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (- ٣٢١ هـ) من علماء العربية والأنساب والشعر .

(٤) هو سهل بن محمد السجستاني العالم الثقة البارع بمعرفة الشعر وأستاذ ابن دريد والبرد . انظر النزهة ٢٥١ .

(٥) انظر كتاب التصحيف للمسكري ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، وديوان العجاج ص ٩ ومزهر السيوطي ١٩٠ / ٢ .

أبو عمرو بن العلاء^(١) :

روى بيت امرئ القيس^(٢) :

تَاوَبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا أَحَاذِرُ أَنْ يَشْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا

فقال أبو زيد : هذا تصحيف لأن التآوب لا يكون مفلساً في حال واحدة لأن المفلس إنما هو في آخر الليل ، وتآوب جاء في أوله ، وإنا هو (فَعَلَسَا) أي اشتدَّ وبرَّح^(٣) .

وروى بيت ابن مقبل^(٤) :

مَنْحَتُ نَصَارَى قَلْبٍ إِذْ مَنْحَتْهَا عَلَى نَائِيهَا جَذَاءَ مَا نَعَةِ الْقُبْرِ^(٥)

(الجذءاء) التي لا لبن لها ، فقال الأصمعي : هذا خطأ لأن (القبر) : بقية اللبن فكيف تمنع بقية لبنها ، وإنا هو (جذءاء)^(٦) وهي الخفيفة نسرع إليهم^(٧) .



(١) هو الامام زياد بن العلاء بن عمار التميمي البصري (- ١٥٤هـ) سيد علماء اللغة والأرب قال عنه أبو عبيدة : أعلم الناس بالأدب والعريضة والقرآن والشعر . طبقات النحويين للزبيدي مخطوطتنا رقم الترجمة (٩) .

(٢) انظر شعراء النصرانية ص ٣٣ ؛ وقد رواه / أن يرتد دائي / وقال ويروى / أن يزداد ما بي / . . .

(٣) انظر كتاب التصحيف للمسكري ص ٦٥ .

(٤) هو تميم بن أبي العجلاني (- ٢٥٠هـ) شاعر مخضرم كان يكثر من بكاء أهل الجاهلية وعمر طويلاً .

(٥) القبر بضم القين وسكون الباء بقية الشيء . وفي الديوان ١١٢ بقية النمر وهو الحقد وذكر أنه يريد قصيدة جذءاء تنتقل بسرعة بين الناس ويبقى حقدوها .

(٦) الجذءاء وصف للنافاة السريعة السير .

(٧) انظر تصحيفات أبي عمرو في كتاب المسكري ص ٤٣ ، ٤٧ .

[٧٨] حماد الراوية^(١) :

حدث المهلي^(٢) عن أبي حنش الشاعر قال كان حماد الراوية زمان
السفاح بجنديسابور بنشد :

أَكَلَ الْحَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ مِثْلَ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ^(٣)
فقال : أغزك الله إنما هو الجيم ، فقال : صدقت^(٤) .

★ ★ ★

المفضل^(٥) :

قال خلف الأحمر أنشد المفضل للمخبل^(٦) :

وَإِذَا أُمٌّ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَا شَتُونَهَا سَجِمُ

(١) هو حماد بن سابور (- ١٥٥ هـ) من أهل الكوفة ، هو الذي جمع الملقات
وكانت له جلسات مع هشام بن عبد الملك . انظر النزعة ص ٤٦ .

(٢) هو يزيد بن محمد المهلي الشاعر (- ٢٥٩ هـ) شاعر فعل اتصل بالتوكل فدحه
ورثاه . انظر أعلام الزركلي ٢٤٢/٩ .

(٣) الجيم البيت الكثير (أوله) ، والسحج الأتان الطويلة الظهر ، وأزعلته المرامي
أي نشطته ، والأمراع جمع سرع وهو الكأ ، والبيت لأبي ذؤيب العجلي يعني به
عنى السنين المجدبة ، انظر اللسان / مرع / .

(٤) انظر تصحيقات حماد في كتاب التصحيف للمسكري ص ٨٠ .

(٥) هو المفضل بن محمد الضي (- ١٦٨ هـ) من أكابر الكوفيين النفاة ، جمع للسدي
كتاب المفضليات . انظر نزعة الألباء ص ٦٧ .

(٦) هو المخبل السعدي التميمي شاعر مجيد مات أيام عمر . انظر أخباره في الأغاني
١٢ / ٤٠ ، خزنة الأدب ٢ / ٥٣٥ .

٧ . التنبيه على حدوث التصحيف

فقلت : إنما هو 'طَرِقتَ' ، فلاج ساعة ثم رجع عنه .
وأنشد لامرئ القيس :

نَمْسٌ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قَمَاعِنُ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ^(١)

فقلت : إنما هو نمش من المش وهو مسح اليد بما يزيل الدم عنها ،
ومنها قيل للتدليل مَشُوش^(٢) .
وأنشد للأعشى^(٣) :

سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ حُجْلٌ لَبُونُهُ إِعْظَامًا
[٧٩] وَإِنَّمَا هُوَ غَيْلٌ بِخَاءٍ مَقْطُوعَةٌ أَيْ رَأَى خَالًا مِنَ السَّحَابِ فَخَشِيَ عَلَى
بِهِم فَشَدَّهَا^(٤) .

وروى بيت التليّس^(٥) :

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ وَيَمْنَعُنِي مِنْهُمْ حُلِيٌّ وَأَحْسُ^(٥)

(١) انظر اللسان / ممش / ، والمضهب الذي لم ينضج من الشواء ، الزهر ٢ : ٣٧١ .

(٢) هو ميمون بن قيس أحد أعلام الشعر في الجاهلية وله ديوان ضخم . مات سنة ٦٢٩ للميلاد .

(٣) في اللسان / كبر / : يقال أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار أي حين ارتفع النهار ثم أورد البيت وقال : يقول قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد الحبل أخلاف إبله ثلاثاً يرضعها الفصلان ، والحبل (بالحاء) كما في مادة / حول / من اللسان وهو الذي تلد ناقته حولاً ولا تلد في الحول الثاني .

(٤) هو جرير بن عبد السميع (- ٥٨٠ م) وهو خال الشاعر طرفة بن العبد . انظر أخباره في تاريخ الأدب العربية لزيدان ١ / ١٥٦ .

(٥) (نذير) هو نذير بن بهشة ، وقيل هو المنذر ، ومعنى البيت : اني مرصدهم نذيراً وهو الذي يندرنى بهم فأنتهي به ، وإذا جاء وقت التحارب قام بنصري هذان البطان . انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٦ .

قلت : إنما هو (جلي) بالجيم و (أحلس) بطنان في ضيعة ؛ فقبله .
وروى بيتي حاتم الطائي (١) :

لَحَى اللَّهُ صُغْلُو كَأُ مِنْهُ وَهُمْ من العيش أن يلقى لبوساً ومطعماً
يَرَى الْخَمْسَ تَعْذِيباً وَإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبْتَ قَابُهُ مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ مُبْهِمًا

قلت : لا معنى لذكر الخمس هنا إذا كان ورود الإبل خمس ،
وإنما الصواب في الرواية (يرى الخمس) من خفاصة البطون ، فقبله
أحسن قبول .

وأشده جعفر بن سليمان بيت أوس بن حجر (٢) والأصمعي حاضر :
وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصْمَتُ بِالْمَاءِ تَوَلِبًا جَذْعًا (٣)
[٨٠] فجعل الدال معجمة وذهب إلى الاجذاع ، فقال له الأصمعي :
إنما هو (تولبا جذعا) بالدال غير معجمة مكسورة أي مياء الغذاء ،
فضجّ الفضل وتكلم بالتكبر عليه رافعا صوته ، فقال له الأصمعي :
لو ففحت في شيور اليهود (٤) لم ينفك ، تكلم كلام النمل وأصيب .

(١) انظر البيتين في شعراء النصرانية ص ١١٩ .

(٢) من فحول شعراء بني تميم في الجاهلية وكان شاعرا غزلا وله ديوان انظر تاريخ
الآداب العربية لزيدان ١ / ١٥٦ .

(٣) قال البرد في شرحه : يعني ان امرأة ضعيفة ، والمهدم الكساء الرث ، والتواشر
عروق الساعد ، والتولب الصغير ، والجذع السيء الغذاء انظر شعراء النصرانية
٤٩٣ والزهري ٢ / ١٨٥ .

(٤) الشبور ، والبورق البوق والكلمة عبرانية .

وروى أيضاً في مجلس جعفر :

بَيْنَ الْأَرَاكِوَيْنِ النَّخْلَ تَشْدُخُهُمْ ذَرَقُ الْأُسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِمٌ^(١)

فقال له الأصمعي : يا أبا العباس لعل الرماح استحالت إلى كافركوبات^(٢) في تشدخ فقال له : فكيف روايته يا أبا سعيد ، فقال : (تسدحهم) والسدح الصرع بطحا على الوجه أو على الجنين^(٣) .

وروى بيت أوس بن حجر :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ . كَالْمَزْبَرَانِي عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ^(٤)

(١) شدخ الرأس كسره ، والبيت لخدائن بن زهير قال في اللسان / سدح / ورواه الفضل (تشدخهم) فقال له الأصمعي : صارت الأسنة كافركوبات تشدخ الرؤوس ، وكان الأصمعي يعيب من يرويه (تشدخهم) ويقول الأسنة لا تشدخ إنما يكون ذلك بجحر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك . وقبل هذا البيت :

قد قرت العين إذ يدعون خيلهم لكي تكروا وفي آذانها صم

(٢) كافركوب : ضرب من السلاح يقاتل به الكفار ، والظاهر أنه يشبه الدبوس وبه تفرع الرؤوس ويظهر أن الكلمة مركبة من / كافر / العرية و / كوب / الفارسية وهي اسم فاعل من / كويدين / أي القرع . وورد ذكر هذا السلاح في تاريخ الطبري ١١ / ١١٤ .

(٣) قال الزخصري في الأساس (سدح) سدحته إذ بطحته وأشد الفضل ثم روى البيت .

(٤) في اللسان / هبر / الهبرية ما طار من الريش ونحوه ، قال يعقوب في شرح بيت أوس : عني بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبداً . وقال في / زبر / المزبراني / الضخم الزبرة وهي الشمر المجتمع للأسد وغيره . ثم أورد البيت وقال هذه رواية خالد بن كلثوم . قال ابن سيده وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة الأسد والمزبراني الأسد والشيء لا يشبه بنفسه والرواية (المرزباني) .

[٨١] فقال الأصمعي : ما المرزباني ؟ فقال : ذو الزبرة ، فقال :
يا عجباه يشبهه بنفسه وإنما هو (كالمرزباني) وهو أحد مرازمة الفرس . فأمكنه .
وفي ما بعد المرزباني أربع روايات (عيثار) و (غيثار) و (عبتار)
و (عيثار) .

فعيثار : منفلت

وغيثار : يغير أهله

وعبتار : يعبر بلداً بعد أخرى

وعيثال : متبخر .

وروي (بآصال) (١) .

وروي هذا البيت :

أَصَاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ يَمُوتُ فَوْاقاً وَيَسْرِي فَوْاقاً^(٢)
فقال له خلف الأحمر ، ويقال انه الأصمعي ، : صحفت وإنما هو يَشْرَى
أي ينقش ويتتابع .

★ ★ ★

-
- (١) في اللسان / غير / عيار معناه أنه يذهب بأوصال الاجال الى اجتهه ، وقال في
/ عيل / عيال متبخر ، قال ابن بري والمشهور في رواية من رواه (عيثار)
ان يكون تمام البيت (بآصال) أي يخرج العيال المتبخر بالعشيات الاوائل .
- (٢) قال في اللسان والصاح - شري - شري البرق لمع وتتابع لمعانه ، وقيل استطار
وتفرق في وجه النيم وقال في الأساس - سرؤ - : شري البرق كثر لمعانه
وأشد الأصمعي ثم أورد البيت هكذا :
- ترى البرق لم يغمض ليلة يموت فواقاً ويسرى فواقاً

عيسى بن عمر^(١) :

قال أبو الفضل^(٢) : أخبرنا أبو معمر عن عبد الوارث قال : كننا
باب بكر بن محمد بن حبيب^(٣) فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له :
قحمة المشاء^(٤) فقلت لعلها خمة المشاء قال : هي قحمة المشاء لا يختلف
فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : قحمة المشاء بالفاء
لا غير أي فورته^(٥) [٨٢] .



-
- (١) هو عيسى بن عمر الثقفي (- ١٤٩ هـ) كان عالماً بالبرية والقراءة والشعر وهو
أستاذ الخليل بن أحمد . انظر نزهة الألباء ٢٧ .
- (٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي (- ٢٥٧ هـ) تلميذ أبي زيد والأصمعي ،
وكان يناظر المازني في كتاب سيبويه حتى قال المازني قرأ على الرياشي كتاب
سيبويه وهو أعلم به مني وكان فيه أدب وفضل ، وإليه كان مرجع أهل
البصرة في عصره قتله صاحب الزنج يوم فتنه البصرة وقد نيف على السبعين .
- (٣) هو الامام المازني أبو عثمان وقد تقدم أسره وانظر تاريخ بغداد ٩٣/٧ .
- (٤) قال في اللسان / فحم / قحمة المشاء شدة سواد الليل وظلمته وإنما يكون ذلك
في أوله حتى إذا سكن كَفُورُه فلت ظلمته قال ابن بري حكى ابن الحسين الاصفهاني
ان أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث الخ الخبر .
- (٥) انظر بقية تصحيقات ابن عمر في كتاب السكري ٤٧ ، ٤٩ .

الخليل بن أحمد^(١) :

- قال ابن دريد : خالف الخليلُ الناس في أشياء منها :
- قوله : يوم بُعِثَتِ بَيْنِ مَنْقُوطَةٍ ، وهذا يوم مشهور من أيام الأوس .
والخزرج وهو بعث بعين غير منقوطة (٢) .
- وقال في حرف الخاء المنقوطة : (بنو جججبا) ولا خلاف بين الناس
انه بجاء غير منقوطة (٣) .
- وقال : (الخِصْبُ) الحية وإنما هو الخِصْبُ بضاد منقوطة (٤) .

-
- (١) إمام العربية الكبير وشيخ نحويها ونحويها مات سنة ١٦٠ هـ انظر أخباره في الأغاني ونزهة الألباء ص ٥٩ .
- (٢) قال ياقوت ٦٧٠/١ بعث بالضم وآخره مثثة موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج وحكاه صاحب العين (بالفن) ولم يسمع من غيره .
وقال أبو أحمد العسكري : هو تصحيف ، وقال صاحب المطالع والشارق :
'بعث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه .
- (٣) قال ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٦١ : بنو جججبا بطن من بني كلفة واشتقاقه من الجججة وهي التردد في الشيء والحجى والذهاب .
- (٤) انظر العسكري في كتاب التصحيف ص ٣٧ ، وفي اللسان - خصب - الخصب حية
يضاء تكون في الجبل : قال الأزهري وهذا تصحيف وصوابه الخصب بالخاء والضاد
وقال غيره وهذه الحروف وما شاكلها آراء منقولة من صف سقيمة الى كتاب
الليث وزيدت فيه ومن قلها لم يعرف العربية فصحف وغير فأكثر .

وقال : (المَمَيِّعُ) الموت الوحي^١ ولا خلاف بين الناس انه الميمع^٢
بغير منقوطة (١) .

وقال في حرف السين (المهمة) :

(السدف) : الشخص ، وإنما هو الشَدَف بشين منقوطة . وهذا
من غلط الليث (٢) على الخليل (٣) .

[٨٣] وذكر عسل بن ذكوان (٤) أن الأصمعي كان منكراً على الخليل
روايته هذا الليث :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ قَتَبَيْنِي وَلَا تَجْزَعِي، كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

(١) في اللسان - همع - قال ابن سيده ولا تلفت للميمع بالعين فانه بالعين وان كان
حكاه بالعين قوم وبالعين قوم آخرون . وفي التهذيب قال الليث : الميمع بالياء
والميم قبل العين الموت الوحي^١ قال : وذبحه ذبحاً ميمعاً أي سريماً قال أبو عبيد
سمعت الأصمعي يقول الميمع الموت وأنشد :

إذا وردوا مصر^٢م عوجلوا من الموت بالميمع الذاعط

هكذا رواء بكسر الهاء والياء بعد الميم قال أبو منصور : هو الصواب ، والميمع
عند البصري تصحيف . وقال في - همع - الميمع الموت وقيل الموت الوحي^٣
المعجل قال اسامة بن حبيب الأهلي يصف قوماً منزهين ثم أورد هذا البيت .

(٢) الليث تلميذ الخليل وراوته وعنه نقل كتاب العين انظر أخباره في بغية الوعاة للسيوطي .

(٣) قال في اللسان - شدف - شدف كل شيء . شخصه . قال الجوهرى : هذا الحرف
في كتاب العين - بالين - غير معجمة قال ابن دريد : هو تصحيف .

(٤) هو أبو علي النحوي العسكري (- ؟) روى عن المازني والرياشي وكان في أيام
المبرد وصنف - أقسام العربية - ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢٢٣ .

ولأغما هو : ولا تجزعي كل النساء تميم
من آمت المرأة تميم (١) .

★ ★ ★

سيبويه (٢) :

كان سيبويه يحكي عن الخليل انه كان يميز إسكان حرف الإعراب
في الاسم المرفوع وفي المجرور في الشعر فمارضه الأصمعي ، وقال : ما جاء
ذلك عن ثبت نعرفه ، فأنشده سيبويه للأقيشر (٣) :

رُحْتُ وفي رَجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ الْمُنْزَرِ (٤)

(١) قال الزبيدي في طبقات النحويين البصريين قال الفراء صحف المفضل قول الشاعر :
أناظم . . فقال يتم وأغما هو تميم . وانظر الزهر ١٨٦ / ٢ وتصحيفات
المسكري ٧٦ ، ٧٩ .

(٢) هو امام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان (- ١٨٠) صاحب الكتاب الذي لم
يصنع في النحو قبله ولا بعده مثله ، وأخباره كثيرة .

(٣) هو المغيرة بن عبد الله الأسدي أبو معوض (- ٨٠ هـ) شاعر مخضرم هجاء من
أهل البادية كان يتردد على الكوفة ، وله في الأدب أخبار طريفة . انظر
الأغاني ٨٠ / ١٠ .

(٤) قال في اللسان / هنا / المهن المجرأ أنشد سيبويه ثم روى البيت وقال سكنه للضرورة .

فقال الأصمعي وقال : ما جاءنا مثل هذا البيت للأقيشر ، وليس للأقيشر
بيت نمره (١) هكذا ، فأنشده :

إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْنَ صَاحِبَ قَوْمٍ

فقال الأصمعي : ليست الرواية صحيحة وإنما روايتنا :

إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْنَ صَاحِ قَوْمٍ (٢)

★ ★ ★

أبو الخطاب الأقفش (٣) :

[٨٤] أنشد أبو الخطاب أبا عمرو بن الملاء :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ

(١) قال المزياني في الموشح ص ٢٢١ ، أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم

قال رأيت الأصمعي طمن في الأقيشر وقال ذاك مولد ولم يلتفت الى شعره .

(٢) انظر بقية تصحيقاته في الزهر ١٨٨/٢ ، وكتاب السكري ص ٤٣، ٣٦ .

(٣) هو عبد الحميد بن عبد الحميد الأقفش الأكبر (- ١٧٧ هـ) أحد العلماء الذين لقوا

الأعراب وأخذوا عنهم كثيراً وهو أول من نسر الشعر تحت كل بيت

انظر البقية ٣٩٦ .

فقال له أبو عمرو : صحفت وإنما هو (سَرَائِه) فسكت أبو الخطاب
ثم أقبل على القوم وقال : بل مصحف وإنما هو شواته ، والشواة
جلدة الرأس (١) .

★ ★ ★

سعيد بن مسعدة الأقفش^(٢) :

قال الرياني قال لي الأخفش يوماً : إن اختلافك إلى الأسمي مما يضمك
عند أهل العلم ، فقلت : إني أجد عنده ما لا أجد عند غيره ، فقال :
سلمني عن شيء مما سأله عنه ، فقلت : ما تقول في قول القائل :

(١) انظر اللسان - شوى - وقال في فوائد النجيري قال الأخفش انعدت أبا عمرو .

قلت قتيبة ماله	قد جللت شيئاً شواته
أم لا أراه كما عهد	ت صحا واقصر عاذلانه
ما تعجين من امرئ	ان شاب قد شاب لدانه

فقال أبو عمرو ، كبرت عليك رأسُ الراء فظننتها واواً وسراة البيت ظهره .

وقال الزمخشري في الأساس - شوى - شواتي جلدة رأسي واستشهد بالبيت .

(٢) هو الأخفش الأوسط المجاشعي (- ٢١٥ هـ) عالم اللغة والأدب البصري وتلميذ سيبويه

ومؤلف عدة كتب وهو كل مجمر الحليل فزاد عليها بحر (الحب) انظر البنية ٢٥٨

وسميه الزبيدي في طبقاته الأخفش الصغير انظر الترجمة رقم ٢٣ من مخطوطتنا

والشهور أن الأخفش الأكبر هو أبو الخطاب الذي تقدمت أخباره . والأخفش

الأوسط هو سعيد بن مسعدة صاحبنا هذا ، والأخفش الأصغر أو الصغير هو

علي بن سليمان بن الفضل شارح سيبويه (- ٣١٥ هـ) وهو الذي كان ابن الرومي

يهجمه كثيراً . وأخباره في البنية ٣٣٨ .

قفا نُحْيِي الطَّلَلَ اُنْخَوْلَا وَالرَّبَعَ مِنْ اَسْمَاءَ وَالْمَنْزِلَا
بَسَابِعِ الْمَوَامَا لَمْ يَعْفِهِ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَانَ يَوْهَلَا
[٨٥] فَخَلَّطَ فِي الْجَوَابِ وَلَمْ يَصْبِ فِيهِ ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَعَانِي ،
إِنْ قِيلَ : كَيْفَ لَمْ يَعْفِهِ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَانَ يَوْهَلَا ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ : قِفَا نَحْيِي
الطَّلَلَ بَانَ يَوْهَلُ أَيُّ بَانَ نَدْعُو لَهُ فَنَقُولُ : أَهْلَكَ اللَّهُ يَا طَلَلُ فَجَعَلَ
مَكَانَ تَحِيَّتِنَا الدَّعَاءَ لَهُ .

وَقَالَ الرَّبَائِي : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُ :

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي ثُمَامٍ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

فَجَعَلَ (الْفَرَقْدَانِ) بَدَلًا مِنْ كُلِّ وَالصَّوَابُ (إِلَّا الْفَرَقْدَيْنِ) لِأَنَّ كُلَّ
كَلَامٍ وَاجِبٍ اسْتَثْنَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا بِإِلَّا" فَهُوَ مَنْصُوبٌ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ نَحْوُ قَوْلِكَ
قَدِمَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا (فَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ) كَلَامٌ وَاجِبٌ وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا .

[٨٦] وَحَضَرَ الْأَخْفَشُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ (١) : أَنَا أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِي بِالنَّحْوِ

(١) قُلْ هَذِهِ الْقِصَّةُ السُّيُوطِي فِي الْمِزْهَرِ ١٨٥/٢ عَنْ كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ وَنَسَبَهَا
لِلْبَرَمِي ، ثُمَّ قَلَبَهَا ثَانِيَةً فِي ١٩١/٢ وَزَادَ عَلَيْهَا ، وَانْظُرْ كِتَابَ التَّصْحِيفِ
لِلْمُسْكِرِيِّ ص ٥٢ ، ٥٣ .

وقياس كلام العرب ، فقال له الأصمعي : كيف تروي قول
الريبع بن زياد (١) :

قَدْ كُنْ يَكُنُّ الْحَدِيثَ تَسْتَرَأْ فَالآنَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ (٢)
(يَكُنُّ) أو (يَكْنِي) و (بَدَيْنَ) أو (بَدَوْنَ) فما زال يقول مرة
(يَكُنُّ) ومرة (يَكْنِي) ومرة (بدون) ومرة (بدن) ويلجج حتى
قام وضجر منه .

وهذه الحكاية (٣) حكاها المبرد عن الجرمي لا عن الأخفش ، قال :
وكان الجرمي (٤) أجلاً وأغزر علماً من أن يذهب مثل ذا عليه ولكن
الأصمعي غالطه .



(١) هو الريبع بن زياد بن عبد الله العبسي (- ٣٠ ق هـ) هو أحد دهاة العرب
ورؤسائهم روي له شعر جيد وكان يقال له الكامل اتصل بالعمان بن النضر
وناداه ثم أفسد بينهما ليبد الشاعر فرجع الى بني عبس وحضر حرب داحس وهذا
البيت من مقطوعة قالها في رثاء مالك بن زهير وكانت فزارة قتلته في شأن داحس .
(٢) انظر بقية المقطوعة في كتاب تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي طبع الأب شيخو
ص ٢٧٢ ، وانظر أيضاً شعراء الصراينة ٧٩٢ ، ٧٩٣ .

(٣) نقل هذه القصة السيوطي في الزهر ١٨٥/٢ عن كتاب ليس لابن خالويه ونسبها
للجرمي ، ثم نقلها ثانية في ١٩١/٢ وزاد عليها ، وانظر كتاب التصحيف
للمسكري ص ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) هو صالح بن اسحق أبو عمر الجرمي (- ٢٢٥) فقيه لغوي نحوي من أهل
البصرة سكن بغداد وله آثار . انظر البنية ص ٢٦٨ وطبقات الزبيدي رقم (٢٤) .

أبو نصر أحمد بن حاتم^(١) :

قال أبو محمد الحسن بن أبي قتادة القمّي وروى أبو نصر أحمد بن حاتم
بيت زهير : [٨٧]

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوَّ أَصْدِيقِهِ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمِ
قال أبو محمد : وهذه الرواية أحسن عندي من / يَحْسِبُ / لأنَّ يَحْسِبُ
في معنى (يَحْسِبُهُ) صديقه ، ومعنى الرواية الأخرى (يظنه) صديقه .



ابن الأعرابي^(٢) :

قال أبو سعيد الضرير^(٣) : كان أبو عبد الله يروي بيت زهير :

كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِمِ حُرَّةٍ مُشَافِرَةٍ مَزْمُودَةٍ أَمْ فَرَقْدَ^(٤)

(١) هو أبو نصر (الباهلي) (٢٣١ -) قال السيوطي في البنية ص ١٣٠ : كان صاحب الأصمعي وقيل ابن اخته روى عنه كتبه وله بعض الآثار ، وقال الزبيدي في طبقاته هو من أهل الطبقة الخامسة من علماء اللغة البصريين وقال هو غلام الأصمعي ورقم ترجمته (١٠٥) .

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد الله (٢٣١ -) راوية نسبة لنوي نحوي من أهل الكوفة كان عارفاً بالشعر وله آثار جليلة . انظر البنية ص ٤٢ .

(٣) هو أحمد بن خالد الباركي النحوي اللغوي (- ؟) تلميذ الأصمعي ومن أعلم الناس بالشعر والأخبار وله صلة بأل طاهر بن الحسين . انظر كتاب الموشح للرزباني ٤٥ ، ٣٢٥ .

(٤) يعني بقرة وحشية قصيرة الأنف ، شبه أنف الناقة بها في نشاطها والنعاء السوداء في حرمة ، والملاطم الحدان والمزموذة المذعورة ، والفرقد ولد البقرة .

قال : وكان أبو عمرو فيها حكي عنه يروي / مسافرة / وهي التي تنشط من بلد إلى بلد فرددت عليه وقلت : إن أبا عمرو يرويه / مسافرة / فلم يقبل حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب^(١) :

كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرَدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً مَسَافِرٌ أَشْعَثُ الرُّوقِينَ مَكْحُولٌ^(٢)
[٨٨] قبله .

وتحدث محمد بن جرير مسقع قال : سمعت ابن الأعرابي يقول في قول جرير وعنده عبد الله بن يعقوب :

وَبُكْرَةٌ شَابِكِ الْأَنْيَابِ عَاتٍ مِنْ الْحَيَاتِ مَسْمُومِ اللَّعَابِ
فقال عبد الله : إنما هو : ونكزة شائك الأنياب .
من قولهم (نكزته الحية) .

قال مسقع : وسمعت عبد الله بن يعقوب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول أتلع الشيب في الرأس فذهب به إلى علاء في الرأس من (التلعة) ، فقلت له : إنما هو بُلَّع أي طلع ، ويقال منه : بلغ النجم إذا ظهر وطلع ، واشتقاق سعد بُلَّع منه^(٣) .

(١) هو الشاعر الخضر الفحل الذي شهد الفتوح الفارسية ومات نحو سنة ٢٥ هـ انظر الامامة ١٠٠/٣ .

(٢) قال في اللسان / سفر / وقال للثور الوحشي مسافر وأمانى وناشط ثم استشهد بالبيت ورواه هكذا :

كَأَنَّهَا بَدَ مَا خَفَتْ ثَمَلَاتِهَا مَسَافِرٌ أَشْعَثُ الرُّوقِينَ مَكْحُولِ
(٣) قال في اللسان / بلع / بلع فيه الشيب بدا وظهر وقيل كثر ، وسعد بلغ من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى « يا أرض ابلمي ماءك » ويقال انه سمي (بلع) لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد يبله ، يعني الكوكب الذي معه .

وذكر عسل بن ذكوان أن ابن الأعرابي صحف في بيت الهذلي (١) :

يقلب بالكف قرصاً خفيفاً

وانما هو (قرصاً) والفرض الترس (٢) .

وتحدث موسى بن سعيد بن مسلم الباهلي قال : كان ابن الأعرابي يؤدبنا فدخل الأصمعي ونحن نقرأ عليه شعر ابن الأحمر فلما اتينا إلى قوله :

أرى ذا شيبة حمال ثقل وأبيض مثل صدر السيف نالا

فقال الأصمعي : مامنى / نالا / فقال من النوال ، فقال : هو بالباء لا بالنون ، لأنه أراد أن فيهم شيخاً حمال ثقل هو الذي ينيل ويمطي ، وفيهم شاب مثل صدر السيف بالا أي حالاً أي كالسيف في حاله . فأقام ابن الأعرابي على / نالا / وانصرف الأصمعي وجاء أبي (٣) فعرفناه الخبر فقال : القول قول الأصمعي ، وابن الأعرابي هو النهاية في علمه ، والنساء لم يلدن كالأصمعي في ذهنه وحفظ روايته ، ثم أمر [٩٠] للأصمعي بأربمائة دينار ، ولابن الأعرابي بمائتين .

ومن الخلاف الشديد والتباين بين ابن الأعرابي والأصمعي ما رواه أبو الحسن علي بن سليمان الأنخفش عن السكري (٤) أن ابن الأعرابي كان

(١) هو صخر النفي الهذلي وصدر البيت : أرقت له مثل لمح البشير (ديوان الهذليين ٢ : ٦٩) .

(٢) قال في اللسان / فرض / الفرض الترس ، قال أبو عبيد : ولا ثقل / قرصاً خفيفاً / .

(٣) أي سعيد بن مسلم الباهلي .

(٤) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله العنكي (- ٢٧٥ هـ) الراوية الأدب جمع كثيراً من أشعار العرب وشرحها .

٤١ يدعي على الأصمعي فيه التصحيف ، والأصمعي يدعي على ابن الأعرابي التصحيف فيه قول الخطيئة :

كفوا سَنَتَيْنِ بالأضياف نقعاً على تلك الجفان من النقي^(١)

فهذه رواية ابن الأعرابي ، و / النقع / عنده النحر ، و / النقي / :
الحوارَ ، فيقول إنهم كفوا الأضياف سنتين ، و / الأضياف / عنده جمع
ضيف ، و / الجفان / جمع جفنة .

[٩١] وأما رواية الأصمعي :

كُفُوا سَنَتَيْنِ بالأضياف بُقعاً على تلك الجفار من النقي

فهذا قلب خمس كلمات في بيت واحد ؛ و / سنتون / عند الأصمعي هو من
أسنت القوم إذا أجذبوا ، و / الأضياف / جمع صيف ، و / البقع / يعني أنهم
بقع الظهور و / من النقي / أي نبيّ الأرشية عليه إذا استقوا للناس .
و / الجفار / جمع الجفر وهو البئر البعيدة . فكان ابن الأعرابي يحلف أن
الأصمعي يصحف في روايته فاذا بلغ قوله الأصمعي تمثل بقول القائل :

يُصِيبُ فَمَا يَدْرِي ، وَيَخْطِي فَمَا دَرَى وكيف يكونُ النوكُ إلا كذالك

(١) قال في اللسان : / بقع / قيل للسقاء بقع وأشد ابن الأعرابي :

كفوا سنتين بالأسياف بهماً على تلك الجفار من النقي

السنت الذي أصابته السنة ، والنقي الماء الذي ينتضج عليه . هكذا رواه

بالأسياف وهو في التاج / بقع / كذلك .

٨ • التنبيه على حدوث التصحيف

فهذا مستشنع إذا جرى بين العوام^(١) فكيف بين العلماء^(٢) .
 وأشنع منه أن ابن السكيت كان يدعي على أبي عبيدة والأصمعي مما
 لا يليق بها فوق ذلك .
 وكان خلف الأحمر والأصمعي يدعيانه على المفضل وابن الأعرابي
 والله المستعان [٩٢] .

★ ★ ★

الكسائي^(٣) :

روى قول الشاعر :

أَعْيَسُ مُنْهَالًا مِنَ الْكَثِيبِ

فلغت روايته أبا عبيدة فقال : أبلغوه غني الرواية :

أُمَيْسُ مِنْهَا لَا مِنَ الْكَثِيبِ

فذكر ذلك له فقال : أصاب الشيخ أبو عبيدة وأخطأت أنا^(٤) .

★ ★ ★

(١) انظر كتاب التصحيف للعسكري م ٦٠ ، ٨٧ .

(٢) من ذلك ما حكاه السيوطي في الزهر ١٩٢ / ٢ وهو ضد إنكار الأصمعي على
 ابن الأعرابي رواية يت بعض بني كلاب :

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار احموم وعونها
 فرفع ابن الأعرابي ليلة ونصبها الأصمعي وقال : إنا أراد م تؤرقه أبكار الموموم
 وعونها ليلة ، وأنعم أي زاد على ذلك .

(٣) هو الامام علي بن حمزة الأسدي (- ١٨٩) أحد القراء البجة وشيخ النحاة ،
 أدب الرشيد وابنه للأمون .

(٤) للكسائي تصحيفات أخرى ذكرها العسكري في كتابه م ٦٩ - ٧٣ .

الفراء^(١) :

قال التوزي^(٢) : أنشد الفراء وأنا حاضر :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِي بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي^(٣)

فقال له : إنما ينشد أصحابنا / أم الهنبر / وهي الضبع فقال : هكذا أنشدنيه الكسائي فأحال تصحيحه على الكسائي^(٤) .

وروى ابن كيسان^(٥) عن المبرد عن المازني قال : حضرت يوماً الفراء وهو يقول الجَزْمُ في الفعل المستقبل بغير جازم جائز فقد قال الشاعر :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجُ

[٩٣] فقلت له : فإن روي / فليدن مني / هل تكون لك حجة فيه فسكت ولم يجر جواباً^(٦) .



(١) هو يحيى بن زياد الأسلمي (- ٢٠٧ هـ) إمام الكوفيين من النحاة عهد إليه

المأمون بترية ابنه وله آثار ضاع أكثرها انظر معجم الأدباء لياقوت ٢٧٦/٧ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن هرون (- ٢٢٣ هـ) إمام في اللغة كان من طبقة

الرياشي والملازني إلا أنه أعلم منهما وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة . انظر

بنية الوعاة ٢٩٠ .

(٣) قال في اللسان / هنبر / أم الهنبر الضبع في لغة بني فزارة قال عبيد بن المضرجي

القتال الكلاي . يا قاتل ...

(٤) انظر التصحيح للمسكري ص ٧٣ .

(٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي الأديب (- ٢٩٩ هـ) كان كوفياً

بصرياً لأنه أخذ عن المبرد وثلث وكان يلبه الى البصريين . ترجمه الزبيدي في

طبقاته برقم (٦٠) وعدّه في الطبقة العاشرة من أهل البصرة .

(٦) انظر بعض تصحيحاته في المزهر ١٨٧ / ٢ وكتاب المسكري ص ٧٣ ، ٧٦ .

الحياني^(١) :

حكى أبو الحسن الطوسي^(٢) قال كنا في مجلس الحياني وهو [عازم]^(٣) على أن يملئ نواذره ، ضف ما أملى فقال : « مثقل استعان بذقنه » فقام ابن السكيت إليه وهو حَدَّث فقال يا أبا الحسن إنما تقول العرب « مثقل استعان بدقته » لأن البعير إذا رام النهوض استعان بجنبه^(٤) ، فقطع الإملاء . فلما كان في المجلس الثاني أملى : تقول العرب (هو جاري مكاشري) فقام إليه ابن السكيت وقال : أعزك الله إنما هو (هو جاري مكاشري) أي كسر يته إلى كسر يتي^(٥) فقطع الحياني الإملاء وما أملى بعد ذلك^(٦) . [٩٤] وقال من احتج عن الحياني : إذا رام النهوض استعان بمنقه وذقنه ، ومنه قيل : ناقة ذقون وهي التي ترجف ذقنها في سيرها^(٧) .

★ ★ ★

- (١) علي بن المبارك أبو الحسن من بني لحان بن هذيل عالم من علماء العربية واللغة أخذ عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة انظر البقية ٣٤٦ ويقول الزبيدي في طبقاته أنه في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين ورقم ترجمته ١٢٥ ويسميه علي بن حازم ويذكر أن له كتاب نواذر حسناً وأن الفراء كان يفضلّه .
- (٢) من تلاميذ ابن الأعرابي ومن كبار أئمة اللغة والنحو انظر بعض أخباره في الموشح للرمزي ص ٤١١ (الفهرس) .
- (٣) كلمة زدناها لتستقيم العبارة .
- (٤) قال في اللسان / دقف / الدف والدفة الجنب من كل شيء بالفتح لا غير ، وقيل الدفة صفحة الجنب .
- (٥) انظر اللسان / كسر / .
- (٦) انظر المزهري ٢ / ١٨٤ وكتاب التصحيف للسكري ٢١ ، ١٠٤ .
- (٧) انظر سائر تصحيقاته في كتاب التصحيف للسكري ص ١٠٤ .

ابن السكيت^(١) :

روى بيت طفيل^(٢) :

نرى جُلَّ ما أبقي السواري كأنه بُعيد السواني إثرَ سيفٍ مُقلَّل
فقال ثعلب : إنما هو (مُقلَّل) وهو الذي قُلتَه فضة يعني قبضته^(٣) .
وروى أيضاً :

هَرِقَ لها من قرقر ذنوبا إنَّ الذنوبَ تنفَعُ القلوبا
فقال ثعلب : إنما هو (تنفع) أي تروي^(٤) .



-
- (١) هو ياقوت بن إسحق (٨٢٤٤ - ٨٢٤٤) إمام اللغة والآداب ومؤدب أولاد التوكل وندبه وصاحب (إصلاح النطق) و (الألفاظ) .
(٢) هو طفيل بن عوف الغنوي (١٣ ق . هـ) شاعر جاهلي فحل شجاع من أكثر من وصف الحيل . انظر الأغاني ١٤ / ٨٥ .
(٣) قال في التاج / قلل / سيف مقلل كمعظم له قبضة قال عمرو بن هبيل الهذلي :
وكننا إذا ما الحرب حُرِّسَ نابيا قومها بالمشرفي المُقلَّل
وفي الأساس / قلَّل / قلَّل / قلَّل وفي حده تفلل وتقلل وسيف أقل : ذم
لا به من الخلل الظاهر ومدح لا ضرب به كثيراً .
(٤) انظر كتاب الصحيف للمسكري ص ١٠٢ .

تعليق (١) :

أنشد ابن الأعرابي بيت امرئ القيس :

وقد اغتدي قبل العُطاس بسابح أقب كيغفور الفلاة مجنب
فقال ابن الأعرابي : ما أكثر ما تخطئون في هذه اللفظة مع سهولة الدلالة
عليها وهي أن نذكر الجيم مع الجيم (التجنب) في الرجلين و (التجنب)
في اليدين (٢) ، و (المجنب) الأقفى الأملس وظاهر العصة [٩٥] .

المبرد (٣) :

حكى أحمد بن عبيد الله بن عمار أبو العباس (٤) عن الحمدوني الشاعر
أن المبرد روى قول الشاعر (٥) :
فأخلف وأتلف إنما المال عارة وكُلَّه مع الدهر الذي هو آكله

(١) هو أحمد بن يحيى الشيباني (٢٩١ هـ - ٣٤١ هـ) إمام النحويين له باع طويلة
في اللغة والشعر وكان حفظ الحفظ ثقة وقد أثنى عليه الزبيدي في طبقاته انظر
رقم ٧٨ من مخطوطتنا .

(٢) في اللسان / جنب / قال أبو عبيدة : التجنب أن يحني يديه في الرفع والوضع
وقال الأصمعي التجنب بالجيم في الرجلين والتجنب بالحاء في الصلب واليدين .

(٣) هو الامام أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (٢٨٦ هـ - ٣٤٦ هـ) صاحب الكامل
والمقتضب وإعراب القرآن وغيرها من الآثار الجليلة .

(٤) هو من نقاد الأدباء القدماء ، له آراء في الأدب والنقد جد ثمينة انظر الموشح
للمرzbاني ٣٩٧ . ترجمه ابن النديم في الفهرست وسماء الطابع خطأ / ابن عماد /
بالدال فتبعه في هذا الخطأ الزركلي صاحب الأعلام ص ٤٩ مات ابن عمار سنة ٣١٩ هـ
وله آثار جليلة في الأدب والنقد ضاع أكثرها .

(٥) الشاعر هو تميم بن أبي أمية ابن مقل ، الديوان ٢٤٣ .

فصَحَّف وقال هو (غارة) بنين منقوطة ، وإنما (المارة) المارئة .
قال الماري^(١) : وروى أن حبيب بن خدره وكان رئيس القعدة
بالكوفة فصَحَّف اسمه عن / خدره / إلى / جدره / .

وقال الماري : وحبيب هذا هو الذي هجا أهل الكوفة بقوله (٢) :
[٩٦] قَتَلُوا حُسَيْنًا ثُمَّ هُمْ يَبْغُونَهُ إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ أَطْوَارُ
يَا بَا حُسَيْنِ وَالْأُمُورُ إِلَى هُدًى أَوْلَادُ دَرْزَةِ أَسْلَمُوهُ وَطَارُوا
وأبو حسين هو كنية زيد بن علي .

★ ★ ★

المجاظ :

سمتُ ابنَ دُرَيْد يقول : وجدت للمجاظ في / كتاب البيان / تصحيفاً
شنيعاً في الموضع الذي يقول فيه ، حدثني محمد بن سلام الجحفي ، قال
سمت يونس يقول : ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن

(١) هو أحمد بن عمار أبو العباس .

(٢) روى المبرد في الكامل البيت الثاني هكذا :

بأبي حسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا
وقال تقول العرب : للسفلة أولاد درزة ، وقال الزمخشري في الأساس / درز /
يقال (هم أولاد دَرْزَةِ) للسفلة والخياطين . قال حبيب بن جدره الهلالي :
يأبا حسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا
وقال بعد ذلك : يريد زيد بن علي رضي الله تعالى عنها .

النبي / ﷺ / وإِنَّمَا هو (عن البتّي) أي عن عثمان البتّي (١) ،
فأما النبي / ﷺ / فلا شك عند الملّيّ والذميّ أنه كان أفصح الخلق .
قال ابن دريد : وأخطأ في هذا الكتاب في تفسير قول مالك بن أسماء
ابن خارجة (٢) حين وصف جارية فقال :

مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا نَأْ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
فقال الجاحظ : يستطرف من الجارية أن تكون غير فصيحة
وأن يمتري منطقها اللحن ، قال ابن دريد : وليس معنى اللحن
ههنا ما ذكر ، وإِنَّمَا أراد أنها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره [٩٧] .
من ذكائها وفطنتها ، وهذا كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ ﴾ (٣) وكما قال القتال الكلابي :

ولقد وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَلَحْنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ



-
- (١) قال السكري في كتاب التصحيف ص ٥٣ ، وعن الأسمعي كان عثمان البتي نحويّاً
وكان يسمى عثمان العزني من فصاحته فسمعه ابن أبي اسحق يندد :
(كورهاء مشنيّ إليها حليها) فقال : أخطأ عريكم إِنَّمَا هو مشنوء .
(٢) هو مالك النزازي ، وقبل هذا البيت بيتان رواهما في الموشح وهما ص ٢٢٠ :
وإذا الدّر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وتريدن طيّب الطيب طيباً إن تسميه أين مثلك أيننا
انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١١٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ .
(٣) سورة محمد آية ٣٠ .

أبو البراء الرباعي^(١) :

أنشد أبا عمرو مرة :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا لَلْمَنَايَا مُقَاتِلًا يَكُونُ لِقَاتِلَتِ الْمَنِيَّةِ عَنْ مَعْنٍ
فَتَى لَا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ حَرِّ وَقْعِهِ لَكَ ابْنُكَ خُذْهُ ، لَيْسَ مِنْ شِيعَتِي دَعْنِي
فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ قِتَالًا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ حَرِّ وَقْعِهِ .

★ ★ ★

أبو خالد النخعي^(٢) :

قال الرياشي حدث مسلم بن خالد بن أبي سفيان بن الملاء قال لما أشخص
أبو عبيدة^(٣) جاء أبو خالد النخعي ليخلفه فكان أول شعر أنشده
قصيدة الأشعر بن مالك الجعفي فلما بلغ هذا البيت : [٩٨]

(١) كان من الأعراب الأدباء الملعين وهو من شيوخ أبي عمرو بن الملاء وطبقته
انظر بعض أخباره في الموشح للرزباني ١١٨ ، ١٨٣ .

(٢) كان من الأعراب الأدباء الملعين من علماء عصر الرشيد وسمي أولاد الأسماء
في عصره ولما استقدم الرشيد أبا عبيدة سنة ١٨٨ هـ من البصرة إلى بغداد ليقرا
عليه أشياء من كتبه ومن الأدب والشعر استخلف علماء البصرة أبا خالد مكانه .

(٣) هكذا في الأصل وفي كتاب التصحيف للسكري ص ١٧ : لا أشخص أبو عبيدة
إلى الرشيد جاء أبو خالد

أما إذا استدبرته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى^(١)
أنشده :

نارٌ يكفكف أن يطير وقد رأى

فقال فيه جهم (٢) :

قلت لما غدا علينا النسيم ي وسار المحذقات بمغمر^(٣)
وأنا كيسان وابن نجيم خلفاً من أبي عبيدة الأعور^(٤)
بغريب له يصحف فيه ذاك تصحيفه الذي ليس ينكر
جعل / الباز / للجبال / ناراً / وممادى في غيه وتجبّر

★ ★ ★

(١) رواه في التصحيف للمسكري هكذا :

أما إذا استقبله فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

(٢) هو جهم بن خلف المازني انظر كتاب التصحيف للمسكري ص ١٧ .

(٣) يريد / بمغمر / أبا عبيدة معمر بن النخعي وقد سار إلى الرشيد من البصرة إلى بغداد كما سبق .

(٤) يريد / ابن نجيم يحيى بن نجيم ، وبكيسان معروف بن درم صاحب أبي عبيدة وفيه يقول أبو عبيدة في هجائه :

طال النهار على من لا نبذ له ولا يحدث إلا مثل كيسان

قال أبو زيد : وكيسان غير ثقة يمسح العلم . انظر تصحيف المسكري ص ١٧ .

الطبري^(١) :

روى بيت عمر بن أبي ربيعة^(٢) :

وَكَاثُ أَخَوَرٍ مِنْ غَزَلَانِ ذِي بَقَرٍ أَهْدَى لَهُ شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَحَّفَتْ إِنَّمَا هُوَ : (سِنَّةَ الْمَيْنِ وَالْجِيدَا) .

★ ★ ★

السفري^(٣) :

ذكر ابن زبرج قال : كنت عند السندي في جماعة فيهم ابن غيلة
فأنشده في وصف الحمام :

[٩٩] فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعْتُ فِيهَا رَقَّةً لَغَطَ الْمَاعُولِ فِي يُوتِ هَدَادٍ
فسئل عن (الماعول) فقال هي التي يتقر بها في الصخر ، فتركته في
عمائه ولم أنبه عليه وإنما (الماعول) و (هداد) حيَّان من الأزد .

★ ★ ★

(١) لعله أبو زياد الكلبي وهو من البدو ذكره ابن التميمي في الفهرست ص ٦٧٠

أو لعله غيره من الكلبيين فانهم كثيرون . انظر الفهرست ص ٧٠ .

(٢) أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (- ٩٣ هـ) أرق شعراء النزل
وأشعر فريش . له ديوان حسن وأخبار كثيرة .

(٣) هو أبو معشر نجيح السندي (- ١٧٠ هـ) الهاشمي ، المدني ، نزيل بغداد
محدث اخباري .

أَبُو الْأَسَدِ ^(١) :

ذكر ابن زبرج أنه سمعه ينشد :

إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْجَرِيبِ تَنَسَّمَتْ وَجَدْتُ لِرِيَّاهَا عَلَى كَبْدِي بَرْدًا
فقال إنما هو (نحو الحريب تبسمت) فلاج وأبي أن يقبل .

★ ★ ★

أَبُو هَفَاةٍ ^(٢) :

روى بيت أبي ثؤاس :

فَادَعُني لَا عَدِمْتَ تَقْدِيمَ مِثْلِي وَتَأَمَّلْ بَعَيْنِكَ السَّجَادَةَ
ورواية عامة الناس :
فَادَعُني لَا عَدِمْتَ تَقْوِيمَ مِثْلِي

انقضى الباب الأول مجامع من تصريف العلماء

(١) لم أعتز عليه ولعله أحد فصحاء الأعراب الذين كانوا يكثرون في القرن الثالث والرابع ممن كانوا يفدون على العواصم لتأديب الأطفال ونقل أخبار البادية وأحوالها وآثارها . ولم يذكره حمزة في أول الباب ، وقد ذكر الذهبي في (المقتنى) أبا الأسد سهل ، ويقال عامر الفزاري ، ولعله هو ، والمقتنى مخطوط في خزانة وهو في (الكنى) .

(٢) من العلماء والأدباء والنقاد في القرن الثالث كان له هدايات أدبية ومجالس مع أبي تمام وسروان بن أبي الجنوب وطبقتهما . انظر بعض أخباره في الموشح للربزباني ولم أجد له ذكراً في المقتنى في سرد الكنى للذهبي .

الباب الثاني

في ذكر ما أثاره العلماء من السهو والزلل على الشعراء

ذكر علماء الآزادمرديّة (١) : أنهم أَلَفَتُوا لِنَاتِ جميع الأمم في الكمية على ما كانوا ناطقين وعلى الجبلة في مبدأ الكون لا يتولد فيها الزيادات والنماء على مرور الأزمان وتصرم الليالي والأيام ، وإنهم وجدوا اللغة المريسة على الضد من سائر لِنَاتِ الأمم لما يتولد فيها مرة بعد أخرى ، وإن المولد لها قرائع الشعراء الذين هم أمراء الكلام بالضرورات التي تمرّ بهم في المضايق التي يُدفعون إليها عند حصرة المعاني الكثيرة في بيوت ضيقة المساحة ، والإقواء (٢) الذي يلحقهم عند إقامة القوافي التي لا يحيد لهم عن تنسيق الحروف المتشابهة في أواخرها ، فلا بد من أن يدفعهم استيفاء حقوق الصنعة إلى عسف اللغة بفنون الحيلة ؛ فمرّةً يمسفونها بإزالة أمثلة الأسماء والأفعال عما جاءت عليه في الجبلة لما يُدخلون من الحذف [١٠١] والزيادة فيها ، ومرةً بتوليد الألفاظ على حسب ما تسمو إليه همهم عند قرض الأشعار ، فأما ما دخل عليه الحذف أو حدث فيه الزيادة فكثير مشهور ، وقد ذكره

(١) كلمة فارسية الأصل مركبة من (آزاد) و (سرد) ومعناها الرجل الحر وهذا اللقب كان يطلق على شعوية الفرس .

(٢) لا يريد بالإقواء معناه الاصطلاحي العروضي بل معناه اللغوي وهو التزول في القصر والانحدار إلى البؤس والعناء .

أبو عبيدة في كتاب سماه « الشواذ »^(١) ، وتلاه ابن السكيت في كتاب يزيد حجمه على كتاب أبي عبيدة بأكثر من الضعف وليس ههنا موضع ذكره . فأما ما خرج إلى الوجود بالتوليد فكثير أيضاً يدل عليه قليل ما يحكى منه فمن ذلك قول النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَأْ مَا أُتَيْتُهَا وَالتُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
فزعم الرواة والعلماء بالشعر أنه أول من سمى الأرض مظلومة وهي التي حفر فيها ولم تكن قبل ذلك محفورة .

ومن ذلك قول طرفة :

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ مَنِّي الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ^(٢)
فزعموا أنه أراد / الشكر / فدعته القافية إلى توليد لفة أخرى في / الشكر / فقال / الشُّكْمِ / .
وقال علقمة^(٣) :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِيٍّ لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأُحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

(١) الكتاب مفقود فإنا أعرف وقد أخطأ بعض مترجمي أبي عبيدة فسموا الكتاب الموارد كما فعل الزركلي في الأعلام ص ١٠٥٨ . انظر بنية الوعاة ص ٣٩٥ .

(٢) انظر شعراء النصرانية ص ٣١٥ ، وقال في اللسان / شكْم / الشكْم العطاء وأورد البيت ، والشكْد العطاء بلا جزاء ، والشكْب لفة في الشكْم والشكْد العطية وفي الأساس / شكْم / الشكْم العطاء على سبيل المكافأة قال :

(وما خير معروف إذا كان للشكْم)

(٣) انظر البيت في شعراء النصرانية ص ٤٩٨ .

أي مجزئٍ مُثابٍ ، وتلا طرفة بعض الشعراء فقال :
أناسٌ ما انقضوا حتى تقضى الحمدُ والشكْدُ

فولّد هذا الشاعر لغة في الشكر ، وتلاه مزرّد فقال :

أنت أسديتَها إلي فإن أشـ كرك عنها فأت موضع شُكْبِ

فهذه ثلاثة ألفاظ مؤلفة داخلة على لفظة من كلامهم مشهورة مستغنية
بشهرتها وكثرة استعمالها عن استجلاب لغات آخر إليها .

ومن ذلك قول الملاّث البغدادي (١) :

[١٠٢] يا هُرْ فارقتنا ولم تعدِ وكنتَ منّا بمنزِلِ الولدِ

تطرّدُ عنا الأذى وتحرّسنا بالغيبِ من خُنفُسٍ ومن جرّدِ

فقلت له : إنك عسفت اللغة بقولك / الجرّد / مكان / الجرّد / فقال :

وما تنكر من اللفظ إذا جاء المعنى طبقاً له ألا ترى أن الجرّد مجرد في

البيوت مثل ما يجرده الجرّد في الصحارى .

ومن ذلك قول التنوخي (٢) في أبيات نمت فيها التارنج فقال :

(١) هو أبو بكر الحسن بن علي (- ٣١٨ هـ) الشاعر المجيد الأعمى كان شاعر
المعتضد ، والبيتان من قصيدة جميلة قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي
من الخليفة المقتدر فنسبها الى المهر انظرها في كتاب حياة الحيوان للدميري
٤٣٦/٢ وقاربخ الخطيب البغدادي ٣٧٩/٧ . ووفيات ابن خلكان .

(٢) لعله أحد التنوخين الأديبين الفاضلين الشاعرين أبي القاسم علي بن محمد بن داود
القاضي الأصولي المعتزلي (- ٣٤٢ هـ) وله ديوان شعر جيد ترجمه ابن خلكان
في الوفيات ، أو المحسن بن علي بن محمد بن داود القاضي الأديب صديق أبي الملاء
وصاحب الآثار الجليلة (- ٣٨٤ هـ) وترجمته في ابن خلكان أيضاً .

فمن أحمر كالأرجوان إذا بدا وكالراح صرفاً أو كخدي مودٍ
ومن أصفر كالصب يندو كأنه كرات أديرت من خلاصة عسجد
ومن أخضر غض النبات كأنه مشارب مينا أو حقائق زُمرد^(١)
فأتى بالزمرد بالدال^(٢) كما ترى خلافاً لجرى العادة الجارية في هذه
الكلمة على وجهه^(٣) الدهر .

قالوا وقد هان صنع من ذكرنا من الشمراء فيما تباطوه من إزالة أو آخر
الأسماء عن الجبلّة [١٠٤] حتى صيروا الشكر مرة شكاً ومرة شكداً
بالإضافة إلى صنيع شمراء آخرين ألجأتهم قوافي أشعارهم إلى أن حوّلوا أسماء
البهائم إلى الناس وأسماء الناس إلى البهائم^(٤) ؛ فمن ذلك قول جيهـاء

(١) أورد هذه المقطوعة بكاملها صاحب نهاية الأرب ١١٤/١١ مع بعض اختلاف هكذا :

رياض من النارج كالآمن والتي مـجمـن ومثل النوم بعد التسد
تجلّي العشا عن ناظري كل ناظر وتجلو الصدا عن قلبذي اللوعة الصدي
فمن أخضر . . .
ومن أحمر . . .
ومن أصفر . . .

إذا لاح في أشجاره فكأنه شمس عقيق في قبـاب زبرجد
(٢) قال في الناج ٣٦٤/٢ الزمرد بالذال والدال بتاقبان .

(٣) هكذا في الأصل ولله / وجه / .

(٤) كتب على هامش الأصل : أقول والله الموفق وصنم هذا الفريق من الشعراء
أعني من أثبت للناس ما للبهائم وعكسه ، أعني من أثبت للبهائم ما للناس يمكن
تأويله وتصحيحه بأنه من باب الاستعارة المبنية على تشبيه الانسان بالبهائم قارة
وعلى تشبيه البهائم بالناس أخرى وهو باب واسع شائع لا ينكره من له إلمام بعلم
البلاغة . فلا إشكال على هذا الفريق من الشعراء بخلاف القائلين في لفظ الشكر قارة
الشكم وقارة الشكد وقارة الشكب فان هذا لا يصح ولا يمكن تأويله ، وظهر
لك من هذا البيان ان تهوين المصنف صنيع الفريق الأول ، وتصعيب فعل الفريق
الثاني غلط ظاهر وإن كان قد ذكره على سبيل الحكاية والنقل فقد أقر قائله
عليه وقد علمت ما فيه ، فتأمل ، والله الموفق . قلت : هذا قول بعض فارسي المخطوطة
وقد رد عليه المصنف في الورقة ١١٤ فارجع اليه إذا شئت .

الأشعبي^(١) يصف ضيفاً :

فَمَا بَرَحَ الْوَلَدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقِي وَحَافِرِ^(٢)

فأراد أن هذا الضيف جاء على بكر يستحنه بساقه وقدمه فلما كان مبنى قوافيه على الرأ عدل عن ذكر القدم التي هي للإنسان إلى الحافر الذي هو للبهائم .

كما ان النجاشي الحارثي^(٣) عدل في البهائم عن / الحافر / فقال :

وَنَجَّى ابْنَ جُنْدٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي
إِذَا قَلْتُ أَطْرَافَ الرَّمَاخِ يَنْلَنُهُ تَمَطَّتْ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ

[١٠٥] فالشاعر الأول منح الإنسان / حافراً / فجعله بهيمة ، والثاني منح البهيمة / قدماً / فجعلها إنساناً .

وقال الآخر سالكا مسلك النجاشي يصف قرية :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحاً وَلَمْ تَقْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

فوضع (الفم) مكان المنقار .

(١) جبهاء أوجبيهاء الأشعبي اسمه يزيد بن عبيد الأشعبي شاعر بدوي نشأ في أيام

بني أمية وكان ينتجع الحلقاء ويمدحهم ، وهو شاعر مقل وليس من الفحول

انظر أخباره في الأغاني ١٦ / ١٤٢ .

(٢) قال في سمط اللآلي للسيد اليميني ٦٤٠/٢ : وفي التاج ١٥٣/٣ ويقولون للقدم

حافراً إذا أرادوا تهيئتها على الاستعارة ثم أورد بيت جبهاء ، والمرى استخراج

ما عنده من قوة الجري والبيت في حاسة ابن الشجري من قصيدة طويلة في آخر الكتاب .

(٣) هو قيس بن عمرو بن مالك أبو الحارث كان من أشرف العرب إلا أنه كان

فاسقاً وهو الذي أتى به إلى علي / رض / وهو سكران في رمضان فضربه ثمانين

درة وزاده عشرين انظر بعض أخباره في سمط اللآلي اليميني ٨٩٠/٢ .

وقال الفرزدق يخاطب ذئباً :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَازِئِبٌ وَالْعَدْرُ كُنْتُمْ أَخَيْنِ كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ^(١)

فسمى الذئب / امرأ / ولو خاطب ذئبة لسمها (امرأة) فالفرزدق في هذا البيت ذاهب مذهب النجاشي . وقد ذهب في بيت آخر مذهب جيهاء الأشجبي فقال .

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَاغِرِ^(٢)

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ / غَلِيظَ الشِّفَةِ / فَتَنَتْهُ الْقَافِيَةُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ .

وقالوا : ومن استبداد الشعراء بأرائهم غلط آخر ، وهو أن أحدهم يتفادل بأشياء يتشاءم بها الآخر فيشتق كل واحد للاسم الذي يمر به اشتقاقاً موافقاً لحاله [١٠٦] فيصير بذلك اليمون مشثوماً ، والمشتوم ميموناً^(٣) فقال أحدهم :

تَغْنِي الطَّائِرَانِ بَيْنَ سَلَمِي عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
فَكَانَ / الْبَانِ / إِنْ بَانَ سَلَمِي وَفِي / الْغَرْبِ / اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِ

(١) انظر ديوانه صنع الاستاذ الصاوي ٨٧٠/٢ .

(٢) لعلها من القصيدة التي تجدها في الديوان طبع السيد الصاوي ص ٢٩٣ .

(٣) يسمون هذا / زجراً / قال الجاحظ : إن العلماء بهذا الفن نالوا إذا خرجت من منزلك تطلب حاجة أو تخطب امرأة فنعب غراب عن يمينك أو عن يسارك ، أوسنح أو برح فامض فانك مدرك حاجتك إن شاء الله تعالى فان نعب أمامك أو فوقك فارجع ففيا تأخير . انظر نهاية الأرب للنويري ١٣٤ / ٣ وانظر الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٣٨ - ٤٦١ .

وقال آخر :

أقول يوم تلاقيننا وقد سجعت حامتان على غصنين من بان
الآن أوقن أن الغصن لي غصص وإنا البان بين بين دان
وقال آخر :

وصاح غراب فوق أعوادِ بانه بأخبار أحبابي فقسمني الفكر
فقلت / غراب / لا غراب / بانه / لبين دنا ، تلك العيافة والزجر
وهبت / جنوب / لا جتنا بي منهم وهاجت / صبا / قلت الصبا به والهجر
[١٠٧] لجاء من خالف هؤلاء في تخير الاشتقاق واستجلاب رضى
الغفال فقال :

وقالوا تغنى (هدهد) فوق دوحه فقلت : هدى يغدو به ويروح
و / دَوْم / فقل دامت مودة بيننا و / طلح / فسالت بالمطي طلوح
وقالوا / عقاب / قلت عقي حميدة دنت بعد هجر قد تلاه نزوح
وقالوا / حمام / قلت حَم لقاؤها وهبت لنا ريح الوصال تفوح
قالوا : فهذا ^(١) إلى الشاعر إن شاء جمل / العقاب / عقي خير وإلا
جملها عقاباً ، كما يجمل / الحمام / مرة حماماً ، ومرة لفاء قد حم ،
و / البان / مرة بيناً ، ومرة بياناً يلوح . ويجمل / الصبا / صبا
و / الجنوب / اجتنباً و / الصرد / تصريداً كما يجمل / الهدهد /
هدى وهداية و / الجبارى / جبوراً وحبرة و / الدوم / دوام المهدي .

(١) في مخطوطة الظاهرية : فهذا شيء إلى الشاعر ق / ١٠٧ / أ .

وقالوا : جاء ابن أحر^(١) في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب ؛ سُمِّي النار / مأموسة / وسمي حوار الناقة / بابوساً / وقال / بَتَّسَ / بمعنى تأخر [١٠٨] وقال / الأربة / لما يلف على الرأس . ولا يعرف ذلك في شعر غيره .

فأما البيت الذي فيه الحرف الأول فقوله :

تطايحَ الطلّ عن أعطافها صُعداً كما تطايحَ عن مأموسة الشررُ

وأما البيت الثاني الذي فيه الحرف الثاني فقوله :

حنّت قلوصي إلى بابوسها جزعاً وما حنينك أم ما أنت والذِّكرُ^(٢)

وأما البيت الثالث الذي فيه الحرف الثالث فقوله :

وبتّسَ عنها فرقدٌ حصيرُ

وأما البيت الرابع الذي فيه الحرف الرابع فقوله :

وتقنّع الحرباءُ أربته متشاورساً بوريده فقرُ

وجاء ابن مقبل في شعره / باليزهر / اسماً للإبريق و / الزهر / إنما هو من أسماء الصُّود^(٣) .

(١) هو عمرو بن أحر الباهلي (- ٣٥ هـ) أبو الخطاب الشاعر المخضرم اشتهر في الجاهلية والاسلام بشعره وفنونه . انظر الاصابة ١١٢/٣ والموشح للرزباني ٨٠ .

(٢) في التاج ٤ / ١٠٥ : البابوس ولد الناقة ، أهمله الجوهري ، وروى البيت هكذا : ... إلى بابوسها طربا ...

(٣) قال في التاج ٣ / ٢٥٠ : والزهر كمنبر المود الذي يضرب به ، والذي يزهر النار ويرفعها ويقلبها للضيفان . ولم يذكر الإبريق . الديوان ص ١٢٥ البيت ٨ .

وجاء في شعره بجممين خارجين عن كل قياس فقال :

مثل الدَّمَى تصويرُهُنَّ الطُّوَّاسِ

جمع طاووس (١) .

[١٠٩] وقوله :

لَمَنْ رَمَى رَهْنٌ بِرَمِي أَصَوَابِ

جمع صواب (٢) .

وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن ابن مقبل (٣) جاء بكلمتين لم يأت

بهما عربي : جمل / الجوزل / الدم ، وهو عند العرب الفرج .
وسمى خلتي الناقة / توأبائين / فقال :

تَوَأْبَائِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ (٤)

وسمى ما تحمله الناقة بخرطومها / الزبال / (٥) .

(١) قال في اللسان ٤ / ١٨١ : وجمع الطاووس أطواس قال رؤبة :

كما استوى يئس النعام الأملاس مثل الدمى تصويرهن الأطواس

وانظر ديوان رؤبة جمع ولیم بن الودد ص ٦٦ . وفيه تصويرهن أطواس .

(٢) البيت لرؤبة أيضاً قال في الديوان ص ٥ :

ورهن أحداث الزمان التكتاب لمن رمى رهنٌ برمي أصواب

(٣) هو شاعر بدوي انظر بعض أخباره في الموشح للرزباني ص ١٥ ، ٢٧ ، ٨٠ .

(٤) الديوان ص ٢١٢ ، والحاشية (١٧) .

(٥) في الديوان ص ٢٣٧ الزبال بالباء والبيت كذلك في الحيوان ٤ : ١٣

والجمرة ١ : ٢٨٢ والصاح واللسان والمخصص ٨ : ١٢٠ قال والزبال ما تحمله

الملة فيها : لا الناقة كما ذكر .

كما سُمِّي الطرماح : الفحل (الكيراض) (١) .

وكما سُمِّي ذو الرمة : الناقة (أمانة) (٢) ولم يسمع من عربي :
حرانة ولا صفرانة ولا خضرانة .

وقال ابن قادم : جاء الأخطل بكلمة لم يتكلم بها عربي ؛ سُمِّي الذئب
(تبنانا) . ولم يُسمع إلا في شعره فقال !
يَعْتَفْنُهُ عِنْدَ رَيْنَانٍ يَدْمُهُ بَادِي الْعَوَاعِضِ لِلشَّخْصِ مُكْتَتِبٌ (٣)
وجاء الكميث بقصيدته المصيبة بقوله :

[١١٠] فللنَّاسِ القفا ولنا الجبينَا

فكلف بعض النحويين الاعتذار عنه فقال ، أراد / الجبينان / فحذف
النون كما حذفها امرؤ القيس بقوله :

لها مَمْتَنَانِ خَطَايَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ (٤)

(١) في اللسان / كرض / الكراض حَقَّقَ الرحم واحدها كرض وقيل جمع لا واحد
له وقول الطرماح .

سوف تدنيك من ليس سببتا : أمارت بالبول ماء الكراض
يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرحم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من
إضافة الشيء إلى نفسه قال الأصمعي ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح .
(٢) حيث يقول والجيد من أمانة عتود . قال في الزهر ٢ / ٢٥٠ : وإنما يقال
هي ادماء والرجل آدم ولا يقال أمانة كما لا يقال حرانة .

(٣) وفي الديوان ١٨٧ واللسان مكتسب قال في اللسان / تين / بعد أن روى البيت

جاء الأخطل مجرّفين لم يحمي بهما غيره وهما التينان ، والعيثوم : أنثى الفيلة

(٤) الخطّاتان : المكتنّزتان . انظر الديوان ص ١٦٤ ، واللسان / خطا / .

وكما حذف الأخطل في قوله :

أبني كليب إن عمتي لذا قتلا الملوكة وفككتنا الأغلا

وجاء دعبل في قصيدته المصيبة التي ناقض فيها الكميت بحرف في قافيتها لا يعرف في كلام العرب ، وإنما وائده لما ضاقت به قوافي قصيدته فقال :

قتلنا الحارث المدني قسراً أبا ليلى وكان فتى أثينا
فالآئين لا بدرى ما هو (١) .

كما حذف جرير في قوله :

درس المنا بمتالع فابان

وأراد درس المنازل ، وكما حذف العرب من قولهم « هم بين حاذر وقاذر » أي بين حاذف وقاذف (٢) .

وقال البرد في قول الفرزدق :

[١١١] أبسن الفوند الحسرواني فوقه مشاعر من خز العراق مفوف^(٣)

(١) قال في اللسان / ابن / يقال للشيء الأصيل أثين . وقال في التاج : أمه الجوهري وفي اللسان هو الأصيل .

(٢) في مجمع الأمثال للسيداني ص ٣٥٦ (هو بين حاذف وقاذف) الحاذف بالعصا والقاذف بالحصى يقال للأرنب لأنها تحذف بالعصا وتذف بالحجر ويضرب لمن بين شرين .

(٣) في الديوان ص ٣٥٥ : ... الحسرواني . : دونه مشاعر من خز العراق المفوف ، وقال النحاة « وكفوله / جزى ربه عنتي عدي بن حاتم / قدم الهاء قبل مذكورها ، و (مشاعر) منصوب على الحال والمفوف الموشى .

إن كان / المفوّف / من صفة الشاعر وجب أن يكون / المفوفة /
وإن كان للخز وجب أن يكون مجروراً لأجل القافية ، والقصيدة هي
مرفوعة ، فالمنى الذي استخرجه له النحويون : لبس الفرند الخسرواني
أي شعاراً فوقه المفوّف من خز المراق وهو رديء .
وقال في قول الأعشى : زال زوالها (١) .

دعاء على الليل حين لم يأت طيفها أن يزول كما زالت . وحكى عن أبي حاتم
أنه قال : أراد زالت المرأة زوال الليل ، ف قيل له : إنما قال زال الليل
زوالها ، فقال : هذا من المقلوب كما قال الآخر :

كان الزناء فريضةً الرجم

[١١٢] واعترض بعض الشعوية علي نحوي في إعراب هذا البيت فقال :
لم ينصب / زوالها / ، وكان الصواب أن يقول (زوالها) بالرفع فقال ،
لأنه أراد « أزال الله زوالها » فقال : فينبني أن تقول على هذا القياس : مات
زيداً بمعنى أمات الله زيداً ، ثم قال لقد كذب شاعركم حيث يقول :

إنما النحو قياس يتبع

واعترض أيضاً على القائل :

فرميتُ غفلة عينه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحأها (٢)

(١) يشير الى بيت الأعشى :

هذا النهارُ بدا لها من مها ما بالها بالليل زال زوالها

انظر الديوان ص ٢٢ وشعراء النصرانية ص ٣٧٠ .

(٢) في الديوان ص ٢٣ : حبة قلبها وطحأها .

فقال : أترى أن الأعشى قوم أن مسكن الحب في الطحال ، لا والله ما قوم ذلك ، ولكن ضرورة الشعر قد أوقعت في هذه الشبكة ، والحقت به هذه الفضيحة لا درّ درّ الشعر (١) .

وجاء ابن الرومي بعد ثلاثمائة سنة من أيام الأعشى فخالفه في بناء اسم قد كان الأعشى جاء به في قافية من قوافي قصيدة قد بنى قوافيها على قِيعِل بكسر المين من الأسماء والأفعال وهي :

أتهجر غانية أم تَلُم أم الحبلُ وإِيهَا مُنْجَدِم
فقال فيها :

ولم يُودِ من كان يَسْعَى له كما قيل في الحرب أودى دَرِم (٢)

(١) قال المرزباني في الموشح ص ٥٣ ، ٥٧ : بعد أن أورد كثيراً مما أخذ على الأعشى وقوله فرميت غفلة قلبه من شانه فأصبت حبة قلبها وطحالها

ثم أورد قصة بحيمه مروان بن أبي حفصة إلى حلقة يونس وقال له : لقد سؤتني لتفديك إياي على الأعشى فقال له نعم إن الأعشى قال فرميت ... والطحال لا يدخل في شيء إلا أنسده وأنت لم تقل ذلك ... ثم قال المرزباني : ومما استضفت من معانيه قوله (فرميت ...) وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يحده المفرم في هذه الأعضاء من الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال إذ لا صنع له فيها ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح أو ظفر قاستهجنوا ذكره .

(٢) ورد البيت في اللسان مادة درم : ولم يود من كنت تسعى له .
قال في اللسان / درم / في التل (أودى درم) وهو رجل من بني شيبان ، أي قتل فلم يدرك بأثره فصار مثلاً لما لم يدرك به وهناك أقوال أخرى ذكرها فارجع إليها إذا شئت .

[١١٣] فجاء ابن الرومي بهذا الاسم مفتوح العين منه مكسور الفاء
في قصيدة ! أولها :

أفيساً دماً إن الرزايا لها قيم فليس كثيراً أن تجوداً لها بدم
وقال منها :

سماخوها خطب من الدهر فاتك فطاحت جباراً مثل صاحبها درم
وقالوا : من الاقدام على إطلاق القول فيما الانقباض فيه أولى ما قاله
الفراء في تأويل قوله عز وجل ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (١)
قال : معناه (على تنقص ، قال ، وتقول العرب : تخوفت الشيء إذا تنقصته (٢)
قال : ومثل ذلك في موضع آخر ﴿ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ﴾ (٣)
لوقريء (سبجاً) بالخاء المعجمة لجاز لأن السبخ السمة . قال وسمعت بعض
العرب يقول : سَبِخِي صوفك ، قال : والسبخ نحو ذلك وهو سواب
كل ذلك ومعنى السبخ والتسبخ واحد (٤) .

(١) سورة النحل آية ٤٧ .

(٢) قال في اللسان / خوف / تخوف الشيء تنقصه وأخذ من أطرافه ، وهو مجاز
في أساس البلاغة ، وفي اللسان : تنقصه من حلفاته قال الفراء ومنه قوله تعالى
« أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » فهذا الذي سمعته من العرب ، وفي التفسير بالخاء
قال الأزهرى معناه التنقص في أموالهم وأبدانهم وثمارهم .

(٣) سورة المزمل آية ٧ .

(٤) في اللسان / سبخ / التسبخ ندف القطن والفرغ واليوم الشديد ومثله السبخ
قال الزجاج : السبخ والسبخ واحد وقرئ (إن لك في النهار سبجاً طويلاً)
قرأ بها يحيى بن يعمر ، قال ابن الأعرابي من قرأ سبجاً فمناه اضطراباً ومماشاً
ومن قرأ (سبجاً) أراد راحة وتخفيفاً للأبدان . وقال الفراء هو من تسبخ القطن
وهو توسيعه وتبقيشه .

وأغفل ما رواه حميد الطويل عن أنس : أن عمر تلا على المنبر
﴿ وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا ﴾ ^(١) .

[١١٤] فقال هذه الفاكهة ، فما الأب ، ثم رجع على نفسه وقال
لمعرك يابن الخطاب إن هذا هو التكلف .

وبما حكي فيه لفضلة الكلمة وفسر بقلوبها قول المبرد : يقال قحز
الشيء إذا ارتفع ومن ذلك يقال : قحزالكلب يبوله إذا طمع به ورفع ،
ومثله قرح الكلب يبوله ورثته وأنا أحسب أن قوس قرح ^(٢) مأخوذ من
مثل هذا ، وأنا أكره أن أفسرها لأننا نهينا أن نتكلم فيها ^(٣) .

قال : وكل ما حكيناه عن الشعراء من عسفهم اللغة قليل في جنب
ما انتزعه بمض العلماء من القول في مجاز الاشتقاق في جميع الكلام لأن
القياس وإن كان أطاعهم في بعضه فقد عصاهم في جلّه حتى تجبطوا فيه
ولن يصلح أن يحكي منه في هذا الموضع إلا النبذ اليسير .

[١١٥] زعموا أن (السّفَر) إذا سمي سَفَرًا لأنه يُسفر عن الأخلاق
نحو تسميتهم المكنسة (مِسْفَرَة) لأنها تسفر التراب عن وجه الأرض ،
كما تسفر المرأة عن وجهها النقاب .

(١) سورة عبس آية ٣١ .

(٢) قال الزمخشري في الأساس / قرح / قرح الكلب يبوله تفرغاً وقرح به ،
وكلب قرحاً قال الشاعر :

ثم كسرت العين من غير عور
أهل ما حملت من خير وشر
أسود قرحاً يفضى بالشجر

إذا تغازرت وما بي من خَزَر
ألفيتني ألوى جيد المستمر
أبذى إذا بوذيت من كلب ذكر

(٣) مكنا في الأصل (١) .

و (الصديق) إنما سمي صديقاً لصدقه لك ، كما أن (المدو) إنما سمي عدواً لمدومه عليك وسمي (القلب) قليلاً لأن ترابه يقلب ، وكل ما يحفر من نهر وسرب يقلب ترابه أيضاً فما الفرق ! وسمي (البز) بزاً لخفته ، وكذلك سمي (المهد) مهداً لكثرة حركته (١) ، وسميت (الصلاة) صلاةً لأن المصلّي يثني صلواته وهما جانباً أردافه (٢) والقاعد يلوي صلواته فلم لم يسم مصلياً ، وسميت (الحبشة) حبشة لأنهم تحبشوا أي تجمعوا ، وكل أمة حوالى جزيرة العرب مجتمعون في أرضهم كالسند والفرس والنبط والجرامقة والقبط ، فلم لم يقع على أسمائهم الاشتقاق ؟

وسميت (التوراة) توراة لأنها مشتقة من (وري الزنديري ورباً) ، وإنما التوراة والإنجيل والزبور ، أسماء عربت من السريانية ، فكيف بطرد فيها قياس الأسماء العبرية [١١٦] ، أما سمعتم يقولون بالسريانية (توري انكيلون زفرتا) .

وسميت (العراق) عراقاً تشبيهاً بعراق القربة (٣) وهو الخرز المخروز في أسفلها ، بل بالمكان الذي يثني منها ويخرز طويلاً ، وفي القول الأول

(١) الهدمة الحركة وهدمته أي حركته كما يهدد الصبي في المهد .

(٢) في الصحاح / حلي / الصلاة ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان اهـ . ولكن المعروف ان الصلاة إنما سميت صلاة من الدعاء كما في الأساس والصحاح والتاج .

(٣) قال ياقوت « سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها ، أي انها أسفل أرض العرب ، وقال أبو القاسم الزجاجي قال ابن الأعرابي : سمي عراقاً لأنه سفلى عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها ... وقال قطرب : إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر ، يقال استعرق إبلم إذا أنت ذلك الموضع ، وقال الخليل : العراق شاطيء البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدأ حتى يتصل بالبحر على طوله الخ ما ذكره فارجد إليه إذا شئت .

سمّوا (العراق) عراقاً لأنها مَفْعِلَت عن نجد كما سفل ذلك الخرز عن القربة إلى أسفلها . وفي القول الثاني لأنها ذاهبة عن الاستواء كما ثني من القربة مائتي منها وخرز طولاً ، فله در هؤلاء لقد جاءوا بسحر عظيم .

وقال أبو عمرو : العراق اسم لساحل البحر ، فلما كانت العراق بالقرب من الساحل سموها باسم الساحل ، فقول أبي عمرو يوجب أن يسمى بها اليمن لأنها ساحل البحر لأجل الساحل ، والساحل اسمها بالفارسية إیراء (١) .

وكذلك شبهوا سيف كورة أردشير خرّه ، من أرض فارس (إيراهستان) وسكانها الایراهیّة ، فعربت العرب لفظ ایراء بالحاق القاف بآخرها ، وقالوا : سمي العراق عراقاً لكثرة عروق الشجر بها ؛ فالعراق في قول أبي عبيدة جمع عيرق ، وقال الأصمعي : [١١٧] كانت أرض العراق تسمى (دل ایران شهر) أي قلب مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطى فقالوا (العراق) ، وقالوا في قول عدي بن زيد العبادي :

(١) نقل ياقوت في معجم البلدان مادة (عراق) كلمة حمزة مع بعض اختلاف واليك ما قاله : قال حمزة الساحل بالفارسية اسمه ایراء الملك ولذلك سموها كورة اردشير خرّه من أرض فارس (إيراهستان) لقربها من البحر فعربت العرب لفظ ایراء بالحاق القاف فقالوا ایراق . وقال حمزة في الموازنة : وواسطة مملكة الفرس العراق . والعراق تعرب ایراف (بالفاء) ومعناه مفيض الماء ، وحدود المياه وذلك ان دجلة والفرات وتاسراً تنصب من نواحي أرمينية ويند من بنود الروم الى أرض العراق وبها يقر قرارها فتسقى بقاعها وكان دارا الملك من أرض العراق إحداها عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بابل وطوسفون فرب بابل على بابل وعلى بابلون أيضاً ، وطوسفون على طيسفون وطيسفونج .

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَمَ صَلَيبًا بِإِزَارٍ^(١)
ان الصليب : الحسب ، والإزار : العفة .

واحتجوا بأنهم انتزعوا ذلك من قول بعض المتعاطين للتفسير في معنى قوله تعالى ﴿وَيَبَّا بَكَ فَطْحَرٌ﴾^(٢) أي خلقت فطره ، قالوا : فقد سقط اللوم إلا عمّن كان [لا] يمجز [هـ] علم الاشتقاق^(٣) . فقال : إن / المسلم / إنما سمي مسلماً لأنه أما فالم^(٤) ، و / المؤمن / إنما سمي مؤمناً لأنه آمن فأمن ، وسمي / آدم / آدم لأنه حوي من أديم الأرض [١١٨] ، ويقال بل لأنه كان على لون أدمة الأرض ، وسمي / نوح / نوحاً لأنه ناح على قومه !! . فليت شمري ما كان يسمى قبل أن ينوح عليهم ؟ وسمي / المسيح / لمسحته الأرض بالانتقال فيها من بلد إلى بلد ، والمسيح إنما عرّب من السريانية لأنهم يسمونه بهذه اللفظة / مشيحا / . كما أن هذه الأفعال تزيل اللوم عن عبد الأعلى القاضي^(٥) في كلمات تكلف اشتقاقها منها : / الكافر / فقال إنه سمي كافراً لأنه اكتفى وفر ،

(١) انظر القطوعة في شعراء النصرانية ص ٤٥٤ . وقد رواها هكذا :

(إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فوق ما أحكم صلباً بإزار)
ورواه في اللسان (صلب) :

(أَجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فوق ما أحكى صلباً وإزار)
والصلب : الحسب والإزار العفة ، ويروي : (فوق من أحكم صلباً بإزار)
أي شد صلباً يعني الظهر ، بإزار : الذي يؤثر به . أجلّ أصلها فعلت من أجل ،
فصدّي فعل بغير من . اللسان / أجل / .

(٢) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيا المعنى .

(٤) هكذا ورد ولله أسلم فلم .

(٥) أغلب ظننا أنه القاضي عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد الجعفي السكي كان من أشراف مكة وأفاضل قریش في العلم والأدب تولى قضاء المدينة أيام المهدي وقدم بغداد ن . تاريخ بغداد ١١/٧٠ .

فَقِيلَ لَهُ ، بِمَاذَا اكْتَفَى ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ فَرَّ ؟ فَقَالَ : اكْتَفَى بِالشَّيْطَانِ ، وَفَرَّ مِنَ الرَّحْمَنِ .

وَسُمِّيَ / الزَّنْدِيقُ / زَنْدِيقًا لِأَنَّهُ وَزَنَ فَدَوَّقَنِي .

وَسُمِّيَ / الْبَلْغَمُ / بَلْغَمًا لِأَنَّهُ بَلَءٌ وَغَمٌّ .

وَسُمِّيَ / الدَّرْهَمُ / دَرْهَمًا لِأَنَّهُ دَرٌّ وَهَمٌّ .

وَسُمِّيَ / الدِّينَارُ / دِينَارًا لِأَنَّهُ دِينَ وَنَارٌ .

وَسُمِّيَ / الْمُصْفُورُ / عَصْفُورًا لِأَنَّهُ عَصَى وَفَرَّ .

وَسُمِّيَ / الطُّفَيْشَلُ / طَفَيْشَلًا لِأَنَّهُ طَفَى وَشَالَ (١) .

[١١٩] وَلَمَّا وَرَدَ أَبُو نُوَاسٍ مِصْرَ فَدَخَلَ جَامِعَهَا طَافَ فِيهِ عَلَى أَهْلِ

الْحَلِيقَاتِ فَاتَّهَى إِلَى رَجُلٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْاِسْتِشْقَاقِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ سُمِّيتَ السَّمَاءُ

سَمَاءً ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا سَمَتَتْ فَعَلَمَتْ ، فَقَالَ : فَلِمَ سُمِّيتِ الْأَرْضُ أَرْضًا ؟

فَقَالَ : أَرْضَتْ أَرْضًا فَصَارَتْ أَرْضًا . قَالَ : فَالْكَاْمِخُ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُ

لَهُ اِسْتِشْقَاقًا ، قَالَ : لَكِنِّي أَعْرِفُ لَهُ اِسْتِشْقَاقًا ، قَالَ : قُلْهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ كَمِخَ

يَكْمِخُ كَمِخًا فَصَارَ كَاْمِخًا ، فَخَجَلَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ لَهُ الْمَجْلِسَ .

قَالُوا : وَلَوْ اطَّوَّدَ الْقِيَاسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَجَازَ أَنْ يَشْتَقَّ الْمُصْفُورُ مِنْ

مِنَ الْمُصْفَرِّ ، وَالْحَرَبَاءُ مِنَ الْحَرْبِ ، وَالْعَارَةُ مِنَ الْعِيرَةِ ، وَالْعَارُ مِنَ الْعِيرِ ،

وَالْقَالَ مِنَ الْقِيلِ ، وَالْخَاطِرُ مِنَ الْخَطَرِ ، وَالْجَمَالُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَالْجَرَابُ مِنَ

الْجَرَبِ ، وَالسَّرَةُ مِنَ السَّرُورِ ، أَوْ مِنَ السَّرِيرِ ، وَالْبَرُّ مِنَ الْبَرِّ ،

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ بَذْكُرُهُ الْكِتَابُ . [١٢٠]

قَالُوا : وَقَدْ تَعَرَّضَ أَيْضًا لِتَفْسِيرِ اللُّغَةِ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ بِاللَّغَبِ فَلَمْ

تُسَاعِدَهُمُ الْإِصَابَةُ فَحَكَيْنَا مِنْ جَمِيعِهَا أَحْرَفًا يَسِيرَةً وَهِيَ :

(١) قَالَ فِي النَّجَاطِ الطُّفَيْشَلُ كَسَمَيْدَعِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ نَوْعٌ مِنَ الْمَرْقِ .

الإبل ، والحلية ، والإثم ، والبني ، والتمك ، والتين ، والزيتون ، والخلد ...
فأما الإبل فزعموا أنه اسم من أسماء السحاب ، وأتوا بالحجة عليها قوله تعالى :
« أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » ^(١) .

وأما الحلية فزعموا انها اسم للرحم واحتجوا عليها بهذا البيت :
إِنَّ فِي الْخَيْلِ لِلَّهِوَ حَاضِرًا ثُمَّ فِي الْحِلْيَةِ لَذَاتُ الْفَتَى ^(٢)
وأما الإثم والبقي والتمك فإن الإثم عندم من أسماء الخمر ، والبني اسم
للمسكر ، والتمك اسم للترج ^(٣) وجملوا الحجة فيه هذا البيت :
تَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا وَتَرَى الْمُتَمَكَّ يَتَيْنَنَا مُسْتَعَارًا ^(٤)

(١) سورة الفاشية ، آية ١٧ .

قال في التاج / ابل / قال أبو عمرو بن العلاء في قوله تعالى (أفلا ينظرون الى
الابل) الابل السحاب الذي يحمل ماء المطر وهو مجاز . وقال أبو عمرو بن
العلاء : ومن قرأها بالتخفيف أراد بها البعير لأنه من ذوات الأربع يترك فتحمل
عليه الحولة ، وغيره من ذوات الأربع لا تحمل عليه إلا وهو قائم ، ومن
قرأها بالثقل قال : الابل السحاب التي تحمل الماء للمطر فتأمل .

(٢) الحلية ما تتحلى به المرأة للرجل والفتى .

(٣) في اللسان / تمك / التريك الاترج كذا روي عن ابن عباس .

(٤) في اللسان / اثم / الاثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر :

شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تنهب بالقسول
قال ابن سيده : وعندي أنه إنغا سهاها إثمًا لأن شربها إثم . قال وقال رجل
في مجلس أبي العباس ثم أنشد البيت :

(وترى للمك يفتنا مستعارا)

ثم قال قال أبو بكر وليس الاثم من أسماء الخمر بمرحوف ولم يصح فيه ثبت صحيح
وقال في التاج (اثم) وقيل الاثم الخمر ثم أنشد : شربت الاثم ... كذا في
العباب والصباح وقول الجوهري : وقد يسمى الخمر إثمًا بشير الى ما حققه
ابن الانباري ، وقد أنكر ابن الانباري تسمية الخمر إثمًا وجمله من المجاز وأطال
في رد كونه حقيقة .

وقول امرئ القيس :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

[١٢١] وزعم ابن قتيبة ان (التكأ) الطعام ، واحتج عليه بيت منسوب

إلى جميل بن معمر :

فَظَلَّلْنَا بِبِعْمَةٍ وَأَتَكَّأْنَا وَشَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلَةٍ

قال فمعى / اتكأنا / طعمنا^(١) ، والحلال عنده اسم للنبذ .

وأما التين والزيتون : فقالوا فيها أقوالاً ليس أحد منها يطابق الاسم

فيه مباء .

وأما الخلد ، فزعم قوم انه اسم للستور ، وزعم آخرون : انه اسم

للقرط واحتجوا عليه بهذا البيت :^(٢)

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ نَقَى عَلَى كَثْبَانٍ

(١) قال في التاج / وكأ / قال الله تعالى (واعدتْ لهنّ متكأ) قال الزجاج هو

ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث . قال المفسرون : طعاماً وقيل للطعام

متكأ لأن القوم اذا قدموا للطعام اتكئوا وقد نهيت الأمة عن ذلك . وفي

الأساس / وكأ / رأيت متكأ على وسادة ، وسويت له متكأ وتكأة . . ومن

المجاز : اتكأنا عند فلان : طعمنا ، قال جميل .

فظللنا - بعمّة واتكأنا وشربنا الحلال من قللة

ومنه / أعدت لهنّ متكأ / لأن من دعوته أعددت لهنّ تكأة .

(٢) في التاج / خلد / والخلد السوار والقرط كالخلدة ، و (ولدان مخلدون) أي

مقرطون أو مسوّرون قاله أبو عبيد وأند البيت هكذا :

ومخلدات باللجين كأنما أعجازهنّ أقاوز الكتبان

وهي جمع قوز وهو تقي مستدير منعطف (التاج) خلد ، وقوز .

وقوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ ^(١) فقوم
قلوا : مسورون ، وآخرون قالوا : مقرطون ، وادّعى قوم من أهل
اللفة أن / القوم / اسم يقع على الرجال دون النساء ، قالوا وذلك أن الرجال
قوامون بالأمر دون النساء واحتجوا برواية بيت لزهير تنقضها رواية
أخرى وهو :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء ^(٢)
وكتاب الله يرد عليهم قولهم لأن قوم كل نبي كانوا رجالاً ونساء .
والأصمعي يرويه رواية موافقة للتنزيل وهي :

وما أدري وسوف إخال أدري رجال آل حصن أم نساء
وذكروا أن جماعة من العلماء العرب نُسبوا إلى اختلاق الأخبار كابن دأب ^(٣)

(١) سورة الواقعة ، آية ١٧ .

(٢) في الصحاح / قوم / القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

وقال تعالى / لا يسخر قوم من قوم / ثم قال / ولا نساء من نساء / وربما دخل
النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء وجمع القوم أقوام .

(٣) هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب . قال السمعاني في الأنساب

ص ٢١٦ : من أهل المدينة كان اخبارياً راوية عن العرب وافر الأدب عالماً

بالنسب عارفاً بأيام الناس حافظاً للسنن ، وقيل إنه كان يزيد في الأحاديث ما ليس

منها ، قال نبطويه : أكثر أهل الحجاز أدباً وأعذبه ألفاظاً وكان قد حظي

عند الهادي وكان خطيباً شاعراً مات سنة ١٧١ . ن . الفهرست ص ١٣٣

وإرشاد الأريب ١٠٤/٦ والبيان والتبيين ٣/١ .

وابن الكلبي (١) والهيثم بن عدي (٢) وأضرابهم .

ورموا حماد (٣) الراوية ، وخلفاً (٤) الأحمر كانوا يصنعان الشعر على

(١) هو أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب الكلبي (- ٢٠٦ هـ) كان هو وأبوه قبله من مشهوري الرواة ، ولكنهم طعنوا فيها أما الأب محمد بن السائب بن بشر أبو النضر فكان نسبة مفسراً اخبارياً من أهل الكوفة شهد وقعة الجحاجم مع ابن الأشعث وله كتاب في التفسير ن . تهذيب ١٧٨ / ٩ وابن خلكان ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وأما هشام ابنه فؤرخ نسبة اخباري كثير التصانيف ن . ابن خلدون ٢ / ٢٦٢ .

(٢) أبو عبد الرحمن الثعلبي (- ٢٠٧ هـ) مؤرخ عالم بالأدب والنسب من أهل الكوفة توفي بضم الصلح قرب واسط عند الحسن بن سهل . ومن كتبه يوتات العرب وخطط الكوفة وولاتها ، والنساء والتاريخ ، وأخبار زياد بن أبيه ، وقضاة الكوفة . ن . ارشاد الأريب ٧ / ٢٦١ .

(٣) هو حماد بن سابور بن المبارك الراوية المشهور (٩٥ - ١٥٦ هـ) أبو القاسم أول من لقب بالراوية في الاسلام وكان من أعلم الناس بأخبار الجاهلية والاسلام وأشعارها وأنسابها ولغاتنا ، وأصله ديلمى ولد في الكوفة ونشأ بها ثم دخل البادية ورحل الى الشام فتقدم قدره عند بني أمية .

وهو الذي جمع المعلقات وأخباره كثيرة مات ببغداد ن . نزهة الألباء ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٠٥ ، والفهرست لابن النديم ص ١٤٥ .

(٤) هو خلف بن حيان الأحمر الراوية الشاعر أبو محرز (- ١٨٠ هـ) من موالى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكان أعلم الناس باللغة والشعر وأقدمهم على قافية ، وكان ابن دريد يفضل على الأصمعي ويقول أين التامد من البحور . وراثه أبو نواس فأطرب في مديحه . ن . بنية الوعاة ص ٢٤٢ ، والفهرست لابن النديم ص ٧٤ ، وطبقات الزبيدي مخطوطتنا رقم ص ٩٢ .

شعر العرب ، وتناولوا الخليل^(١) فتعذر عليهم بالقدح فيما كان ينتحله من علم اللغة فمدلوا إلى عيبٍ عضه به المتكلمون وأهل الجدل فقالوا : روى عنه واحد من كبار علماء بلده أنه كان مصروفاً عن إدراك الحكمة إلا عن النحو والعروض ، وما كل إنسان يفتن لنقصه ، وأنه كان محصور الطبع عن تفهم فنون من العلم رام تعلمها فبقي فيها كالاً حيرراً [١٢٣] ، فمن تلك الفنون علم الفناء والإيقاع ، وعلم الكلام والجدل ، وعلم الشطرنج والترد . فأما علم الفناء والإيقاع فإنه وضع فيه كتاباً وسماه / تراكيب الأصوات / وهو لم يعالج وترأ قط ، ولا مسَّ يده قضياً ، ولا كثرت مشاهدته للمضنين .

وأما علم الكلام والجدل فله فيه كتاب لو جهد كل بليغ في الأرض أن يعتمد مثل ذلك الخطأ وذلك التعقيد لتعذر عليهم الوصول إليه ، ولو أن مجنوناً استفرغ مجهوده وأفنى مدته في الهذيان لما تهاى مثل ذلك منه ، ولن يأتي مثل ذلك أحد إلا بخذلان الله تعالى لا يبقى منه شيء^(٢) .

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الله الفراهيدي أو الفرهودي الأزدي الجعدي (١٠٠ - ١٧٥/١٧٥ هـ إمام اللغويين والأدباء وواضع علم العروض ، وأستاذ سيبويه ، ولد وعاش في البصرة شريفاً عفيفاً نبيلاً . قال النضر بن شميل ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه ، وله آثار منها (العين) و (معاني الحروف) و (العروض) و (النغم) و (تراكيب الأصوات) ، وقد ضاع أكثرها . قال الزبيدي : استنبط في العروض وعلل النحو ما لم يستنبطه أحد ولم يسبق إلى مثله ، وقال أبو حاتم : من أحب أن ينظر إلى رجل كأنما خلق من ذهب ومك فلينظر إلى الخليل بن أحمد وأشد فيه :

قد صاغه الله من تبر ومن ذهب وصاغ راحته من عارض هطل

ن . ابن خلكان ١ / ٢١٦ وطبقات الزبيدي رقم (١٥) .

(٢) في (خ) الظاهرية : الذي لا يفي به شيء .

وأما علم الشطرنج والزراد فانه زاد في دواب الشطرنج جملاً فلعب به قوم امتحاناً له ثم رموا به .

[١٢٤] قال وحدثني إبراهيم بن سيار^(١) قال : كان كتابه في التوحيد عند أيوب بن جعفر بن سليمان^(٢) قد جمعه عدة لانقطاع الخواطر المرضية والأحاديث الموقفة فإذا اعترتنا مسكتة دعا بالكتاب فصار سبباً إلى لهو ، وطريقاً إلى نشاط النفس ، وكتاب هذا مقداره عند المتكلمين القرح ، والملاءم المختص ، ما ظنك به . قال وسمه أبو شمر^(٣) يوماً يقول : لن يصل أحد إلى معرفة ما يحتاج إليه من النحو حتى يتعلم منه ما لا يحتاج إليه ،

(١) هو إمام المعتزلة الفيلسوف الكبير أبو إسحق النظام إبراهيم بن سيار بن هاني البصري (١٨٥ - ٢٢٩ هـ) قال عنه الجاحظ : الأوائل يقولون : في كل ألف سنة رجل لانظير له ، فان صح ذلك فأبو إسحق من أولئك ، وقد كان عارفاً بالفلسفة القديمة من إلهية وطبيعية ، وله آراء ومناقشات وبه سميت الفرقة النظامية من المعتزلة ، وقد ألفت معه وعليه عدة كتب ومن آثاره (كتاب الفرق بين الفرق) .
ن . تاريخ بغداد ٩٧/٦ .

(٢) لم نثر على شيء من أخباره على كثرة تنقيبنا ولعله شخص خيالي اخترعه راوي القصة وغيره من الشعبية فانها تنطق بأنها مصنوعة .

(٣) كذا في الأصل أبو شمر والصواب شمر وهو أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي (- ٢٥٦ هـ) . وهو راوية لفوي نحوي مشهور ينقل عنه أهل اللغة كصاحب التاج وغيره ولم أرَ له ترجمة مستقلة أصله من هراة الأنفان دخل الرات وصنف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، وله كتاب (غريب الحديث) كبير جداً وله (السلاح والجبال والأودية) ن . ترجمته في بنية الوعاة ص ٢٦٦ وارسالة المستطرفة ص ١١٦ ونزهة الألباء لابن الأنباري ص ٣٥٩ .

فقال أبو ثمر له : فقد صار إذأ ما لا يحتاج إليه يحتاج إليه !! وسمعه يوماً آخر يقول : لولا كراهة البدعة لصنفت للناس كتاباً لا يختلفون بعمده في شيء من الدين ، فقال أبو ثمر له : أو تمدد ما ألّف القلوب بين المختلفين بدعة ؟ . وسمعه يوماً آخر يعلّي كتابه في التوحيد وكان [(١)] قال : أيها السائل عن فهم القديم ، إن قلت أين هو ؟ فقد أيتته ، وإن قلت : كيف هو ؟ فقد كيّفته ، هو شيء شيء ، ولا شيء لا شيء (لا شيء) (٢) وشيء لا شيء [١٢٥] ولا شيء شيء ، فقال أبو ثمر له : هذا هو الكتاب الذي لا يجمع ولا يفرق ، هذا هو البدعة التي يرفع الله بها من الأرض البدعة !!!

قالوا : وقد تجافينا عن إعادة ذكر لابن الكلبي ، والهيثم بن عدي ، وحماد الراوية ، والخليل .

هذا ابن عون (٣) قد حدث عن قتادة (٤) قال : حضرت

(١) وردت في الأصل كلمة رسمت هكذا (احمى نان) ولم اعتد الى وجه انصواب فيها . ولعلها : (اسمه يان) .

(٢) نرى أن كلمة لا شيء الثالثة زائدة عن الأصل .

(٣) ابن عون لعله عون بن عبد الله الهذلي لا ابن عون . الأعلام ١١٥/٥ .

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي العالم البصري (٦١ - ١١٨) كان أحد العميان الأذكياء بارعاً بالتفسير والحديث والعربية واللغة ، قال أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وكان قدراً . مات في واسط بالطاعون ن . تذكره الحفاظ ١١٥/١ ونكت الهميان ص ٢٣٠ .

الحسن (١) وقد سئل عن قوله تعالى ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ (٢) فقال إنه كان لسرياً ، وإنه كان لكريمياً ، فقال : هو المسيح . فقال له : حميد بن عبد الرحمن : أعد نظراً إنما السري الجدول فتممر لونه (٣) وقال : يا حميد غلبتنا عليك الأمراء .

اتتهت الحكايات عن الآزاد مردية منهاها .



(١) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري التابعي الجليل (٢١ - ١١٠) كان إمام البصرة في علوم الدين وجبر الأمة في زمانه وكان زاهداً صالحاً شجاعاً نبلاً ولد في المدينة في كنف علي بن أبي طالب ، ونبغ في العرية وآدابها حتى استكبه الريح بن زياد في أيام معاوية ، ثم سكن البصرة فكان ذا سلطان فيها فانه الغزالي (كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بالأنبياء وأقربهم هدياً من الصحابة ، وكان غاية في الفصاحة وله مع الحجاج وعمر بن عبد العزيز مواقف هامة بالبصرة) .

(٢) سورة (مريم) آية ٢٤ .

(٣) تممر لونه تغير . قال الزنجشري في الأساس / معر / تممر لونه تغير ، وتقول : كَلَمَتُهُ فتغير وتغير ، وتممر لونه وتغير ، من المرة .

بسم الله

وقال من أخذته الحمية لأولئك العلماء فتصدى لهؤلاء العباب بحر الجواب :
أما الخليل فليس ما يحكى عنه ببسب راجع عليه فإنه كان منتحلاً لعلم اللغة
لا علم الجدل ، بذلك عرف [١٣٦] طول دهره ، وبعد فإن دولة الإسلام لم تخرج
أبدعَ للعلوم التي لم يكن لها [أصلٌ] عند علماء العرب أفضل من الخليل ،
وليس على ذلك برهان أوضح من علم المروض الذي لا عن حكيم أخذه ،
ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه في عمرٍ له بالصفارين من وقع
مطرقة على طست ليس فيها بيان ولا حجة يؤديان إلى غير حليتهما ، أو يفيدان
غير جوهرهما ، فلو كانت أيامه قديمة ، ورسومه بعيدة لشك فيها بعض
الأمم لصنعه مالم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي
قدمنا ذكره ومن تأسيس بناء كتاب المين الذي يحصر لغة كل أمة من
الأمم قاطبة ، ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه الكتاب
الذي هو زينة لدولة الإسلام ، وفلسفة تفتخر بها العرب على كل أمة .
وقد أبان عن حاله جعفر بن يحيى^(١) بن خالد فإنه قال يوماً : حضرت
البارحة مجلس [١٣٧] أمير المؤمنين الرشيد فتذاكرنا علماء الملة من
كل فن فاختلفنا ثم اتفقنا على أنه لم يُرَ فيهم من برع براعة الخليل

(١) هو وزير الرشيد ومقدم البرامكة (١٥٠ - ١٨٧) ولد ونشأ في بغداد فنبغ
في العلوم والآداب العربية والفارسية وكان من أذكى العالم أئمة إلى الرشيد
بأمور الدولة فأساء استغلالها فنكبه وأسرته ن . الطبري سنة ١٨٧ والبيان
والتبين ٥٨/١ .

وابن المقفع (١) وأبي حنيفة (٢) والفزاري (٣) .

قالوا : فالإقبال ساق إلى دولة العرب مثل الخليل ومثل هشام بن الكلبي الذي عُني لهم بضبط الأنساب فصنف فيها خمسة كتب وهي « المنزل ، و « الجهرة » و « الموجز » و « الفريد » و « الملوكي » (٤) ؛

فأما (المنزل) فأكبر كتاب له في النسب ينزل العرب فيه منازلهم وربما تخطأهم إذا وجدوا كطباطبا (٥) في عدد أو نباهة ، مثل : مراهة (٥) ، وهاربة (٥) ،

(١) إمام الكتاب (١٠٦ - ١٤٢) وأول من عني في الاسلام بتسبيق الكتابة ، وترجمة كتب الحكمة والمنطق عن الفارسية ، أسلم على يدي عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس عم السفاح وبرع في الكتابة حتى استوزره المنصور وترجم بعض الكتب الفلجية اليونانية كما ترجم بعض الكتب الأدبية الفارسية ، واتهم بالزندقة فقتله أمير البصرة سفيان بن معاوية المهلي .

(٢) إمام الفقهاء وصاحب المذهب الذي ينسب اليه النعمان بن ثابت التيمي ولاء (٨٠ - ١٥٠) ولد بالكوفة فاهتم بدراسة العلم وكان يبيع الخبز ثم انقطع الى التدريس والافتاء ، وقد أريد على القضاء مراراً فاعتذر وسجن في سبيل ذلك فلم يقبل ، وكان كاملاً في علمه وخلقه ودينه وفصاحته .

(٣) هو الامام الجليل ابراهيم بن محمد الفزاري الكوفي (- ١٨٨) كان من أصحاب الامام الأوزاعي ثم انفرد بالاجتهاد قال عنه ابن عساكر هو الذي أدب أهل الثغر - بيروت وأطرافها - وعلمهم السنة ورحل الى بغداد فأكرمه الرشيد وأجله . ن . فهرست ابن النديم ص ١٣٥ .

(٤) انظر الفهرست لابن النديم ١٤٠ - ١٤٤ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان GAL ١٣٩/١ والذيل ٢١١/١ ضاعت أكثر آثار هشام في النسب ولم يبق منها إلا الجهرة كما حققه بروكلمان .

(٥) هكنا في الأصل ولم أعتد الى صوابه .
ولعله يعني بالطباطبا قبيلة بعينها أما « مراهة » فقد تكون « المراهقة » : بطن من البحارات إحدى عشائر الطفيلة بمنطقة الكرك . أما « هاربة » فربما قصد بها « هاربة » بني ذبيان وهم بطن من غطفان . ن معجم قبائل العرب ١٠٦٩/٣ و ١٢٠٦ .

وطي السهل (١) ، وعامر بن صعصعة (١) ، ودهمان قيس (٢) ، وطفافة (٣) دخان ، وحرثان (٤) حمان ، وعامر بكر (١) ، وحلمة (١) أسد ، [١٢٨] وهرمة هذيل ، وأخزم هنانة ، وثلعة عفار ، وحر المشيرة ، وكرادة مراد ، وقائمة الأهبوب ، والهن ، ومنمة ، وحي بن موت ، وهور بن جديلة ، في أشباه لهذا .

وأما (الجمهرة) فهو أوسط كتاب له فيه بعض الأخبار وتمداد أمهات الأشراف والقبائل إلى حيث يفرقون عن قبيلتهم ويتجاوزون إلى بطونهم وذكر فرسانهم وشعرائهم وذوي بناهتهم .

وأما / الموجز / ففيه ما لا يحسن بمتبع الأدب والناظر في النسب جهله ، فذكر فيه من ينسب إلى بطن وقيل وشريف كل قوم وشاعرهم ومن احتل السلطة فيهم واستوى على الرئاسة منهم .

وأما / الفريد / فهو كتاب القبائل ، أفرد فيه لكل بطن نسبه ، مفرداً أيامه وشعره ، فذكر كل ذلك بالأسانيد والرواة ، وهو الذي آتخف به المأمون .

وأما / الملوكي / ففيه أخبار غزيرة معروفة ، ومعرفة كثيرة لا تقع في غيره من كتبه ، وفيه ما يقع في / الفريد / وإن لم يبلغ مداه ، وهو الذي آتخف به جعفر بن يحيى البرمكي .

(١) ن . كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ١٧٨ . ومعجم قبائل العرب ص . ص : ٩٢ و ٢٨٩ و ٦٨٨ و ٧٠٣ و ٧٠٨ .

(٢) للشهور من بطون العرب باسم دهمان قبيلتان (١) دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن من عدنان (٢) دهمان من بني عامر بن صعصعة من عدنان . ن . نهاية الأرب ص ٢١١ . ومعجم قبائل العرب ص ٣٩٠ .

(٣) الطفافة حي من قيس عيلان .

(٤) معجم قبائل العرب ص ٢٦٣ .

ومثل عيسى بن يزيد بن دأب الكناني ، وهو الذي ارتفع في جلالة القدر أنه كان يتكلم [١٢٩] في مجلس الخليفة الهادي ، ولا يُعرف أحد قبله ولا بعده ، نال هذه الخطوة ، قالوا : وابن دأب يعدُّ من علماء مضر ، وهو تاسع تسعة من علمائهم الذين هم : ابن دأب الكناني ، وأبو بكر الهذلي (١) ، وزيد بن عياض (٢) بن جعدة ، وأبو عمرو بن (٣) العلاء المازني ، والنضر (٤) بن شميل المازني أحد تلاميذ أبي عمرو ، وأبو عبيدة (٥) معمر بن

(١) هو عبد الله بن 'سالم' عالم محدث لازم الحسن البصري وكان صاحب أخبار وآثار (- ١٦٧ هـ) .

(٢) اسمه الصحيح يزيد بن عياض بن جعدة الليثي وبكني أبا الحكم المدني . روى عن طائفة منهم ابن قتادة - ٦٧٨ . [تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٢/١١] .

(٣) هو زبّان بن عمار التميمي المازني من أئمة اللغة والأدب ولد بمكة وتعلم في البصرة والكوفة قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالأدب والعريّة والقراءات والشعر وكان ثقة أصولياً ديناً ، وكانت أخباره عن أعراب ادركوا الجاهلية . ومات بطريق الشام سنة ١٥٤ هـ وله عقب بالبصرة ن . طبقات الزبيدي رقم ٩ .

(٤) هو أبو الحسن المازني التميمي من أهل مرو ، كان عالماً بفنون العلم والعريّة صدوقاً ثقة صاحب غريب ونحو وشعر ووقفه ومعرفة ودراية بالأدب والحديث وهو من أصحاب الحليل وله مع المأمون أخبار حسنة توفي سنة ٢٠٣ هـ ، ترجمه الزبيدي في طبقاته رقم ٢٠ .

(٥) هو مولى لثيم قریش ترجمه الزبيدي في طبقاته رقم / ٩٥ / فقال : كان من أجمع الناس للعلم وأيام العرب وأخبارها وأكثرهم رواية وكان خارجياً وقيل قدراً وما زال يصنف حتى مات وبلغ ثلاثاً وتسعين سنة ، ومات سنة ٢٠٩ هـ وقيل سنة ٢١١ هـ قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان إباحياً شموياً من حفاظ الحديث ، استفدته الرشيد وقرأ عليه بعض كتبه ، وله آثار تزيد على المائتين منها نقائض جرير والفرزدق ، والمثالب ، وغريب القرآن . ن . وفیات الأعيان ، إرشاد الأريب ١٦٤/٧ ، بغية الوعاة ص ٣٩٥ ، والفهرست ص ٧٩ .

الثنى مولى تيم قريش ، وعبد الملك بن قريب الباهلي وهو الأصمعي (١) ومحمد بن اسحق بن يسار مولى قريش (٢) ، وأبو اليقظان مولى بني القحيف من ربيعة مالك (٣) .

كما أن ابن الكلبي هو سابع سبعة من علماء اليمن الذين هم : محمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام أبو المنذر ، والهيثم بن عدي ، والشرقي بن القطامي (٤) [١٣٠] وعوانة بن الحكم الكلبي (٥) ، ومحمد بن عمر بن واقد

(١) هو أبو سعيد الباهلي الأصمعي (١٢٢-٢١٦) الرواية الأشهر واللغوي الكبير من أئمة مدرسة البصرة ، طوف في مدن الاسلام والبادية وجمع علماً كثيراً وكان الرشيد يحبه ويسيه شيطان الشعر ، قال الأخفش : مارأينا أحداً أعلم بالشعر منه وله تصانيف جليلة كثيرة ، وكان ثقة سريع الجواب حاضر البديهة مات بمرو . ن . طبقات الزبيدي رقم ٩٤ وفهرست ابن النديم ص ٨٢ .

(٢) هو المحدث الرواية المؤرخ صاحب السيرة (- ١٥٠) وهو من أقدم مؤرخي الاسلام وأوتهم أصله من أهل المدينة وكان قديراً حافظاً للسنة زار الاسكندرية ومصر والعراق ومات ببغداد قال ابن حبان : لم يكن أحد بالمدينة يقاربه في في علمه أو يوازيه في جمعه وهو أحسن الناس سياقةً للأخبار . ن . التهذيب ٩ / ٣٨ ، وابن النديم ص ١٣٦ .

(٣) هو عاصم بن حفص النسابة الاخباري الرواية المحدث (- ١٩٠) . ن . فهرست ابن النديم ص ١٣٨ وكان يلقب بسحيم وله كتاب (أخبار نجيم) وكتاب النسب الكبير .

(٤) هو أبو الثنى السكبي الرواية النسابة المشهور ن . الفهرست لابن النديم ص ١٣٣ .

(٥) هو من العلماء الكوفيين البارعين بالأخبار والنسب والشعر (- ٢٤٧) ن . الفهرست لابن النديم ص ١٣٤ .

الأسلمي ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (١) ؛ فهؤلاء على جلالة أخطارهم ونفاسة علمهم ، لو جمعوا كلهم في صميد واحد لم يمشروا الخليل ، ولا نالوا في العلم أدنى درجاته ، وما ظنكم برجل تولاه كل جيل ، ومال إليه كل فرقة حتى حل في صدورهم فمنحوه الذكر الجليل بالسنتهم ، فهذا أحمد بن الطيب (٢) وهو فيلسوف ذلك العصر كان يعد الخليل في فلاسفة الإسلام مع أستاذه أبي يوسف الكندي (٣) فكان يقول : انتهت علوم جانب المغرب إلى خمس فرق : وهم أصحاب الرواق كانوا بالاسكندرية ، وأصحاب اصطوان وكانوا ببلبك ، وأصحاب المظال وكانوا بانطاكية ، وأصحاب البرابي وكانوا بمصر ، والمشائون وكانوا بمقدونية ، ولو جمعوا بأجمعهم إلى الفيلسوف أبي يوسف لكان يرجح بهم ، ولم يتفق له مثل اختراع الخليل لعلم العروض ، فهذا هو آخر الباب الذي قد انتهينا إليه .



-
- (١) هو الإمام الحوي اللغوي البصري صاحب النوادر المشهورة (- ١١٩ هـ) .
(٢) هو أحمد بن الطيب ، وقيل ابن محمد ، السرخمي عالم أديب قرأ على الكندي (- ٢٨٦ هـ) .
(٣) هو يعقوب بن اسحاق الكندي كان يسمى فيلسوف العرب ، وأولع به الجاحظ في البخله .
ت (٩)

الباب الثالث

[١٣١] في ذكر أبيات رويت مصحفة نصيحاً في اللغة

ثم خرج لها العلماء تفاسير مختلفة

الحديث بن حنزة :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ^(١) لَنَا وَنَحْنُ الْوَلَاءُ

قالوا : فمعنى قوله / كل من ضرب العير / أي كل من ضرب بجفن على عير ، فهذا قول الخليل في كتاب العين ، وحكى أبو حاتم عن الأصمعي

(١) رَوَاهُ الصَّاحِبُ / عِيرَ / (مَوَالٍ لَنَا) وَرَوَاهُ اللِّسَانُ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّى الْوَلَاءُ وَرَوَاهُ صَاحِبُ التَّاجِ مِثْلَ رِوَايَةِ حَمْزَةَ وَقَالَ هَكَذَا رَوَاهُ الصَّاعِقَانِي وَفِي اللِّسَانِ / مَوَالٍ لَنَا / وَيُرْوَى الْوَلَاءُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى / الْعِيرِ / اخْتِلَافاً كَثِيراً حَتَّى حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ مِنْ يَحْسَنَ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ ... ثُمَّ قَالَ الزَّيْدِيُّ وَهِيَ أَنَا أَجْمَعُ لَكَ مَا تَشَقَّتْ مِنْ أَقْوَالِهِمْ فِي الْكِتَابِ لِثَلَاثِ مَخْلُوطِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ هَذِهِ الْقِسَائِدَةِ ؛ فَقِيلَ / الْعِيرِ / هُنَا كَلِيبٌ أَيْ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فَجَعَلُوا كَلِيباً عَيْراً .. ، وَقِيلَ / الْعِيرِ / هُنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ وَرِثِيهِمْ مُطْلَقاً ، وَقِيلَ بَلِ الْمُرَادُ بِهِ الْمَنْزَرُ بْنُ مَاءِ السَّيِّدِ لِسَيَادَتِهِ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : لِأَنَّهُ شَمَّرَ قَتْلَهُ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَشَمَّرَ حَنْفِي ، وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْعِيرِ الطَّبْلُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْرٍ ، أَيْ عَلَى مَقْلَةٍ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْعِيرِ الْوَتْدُ أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدَأً مِنْ أَهْلِ الْعَمْدِ مُطْلَقاً ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَرَدَ عَشْرَةَ مَعَانِي أُخْرَى فَارْجِعْ إِلَيْهَا إِذَا شِئْتَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ٤٣٦/٣ .

وأبي عبيدة عن أبي عمرو بن الملاء قال : ذهب من يحسن تفسير هذا البيت .
وقال قوم : العير السيّد ، وعنى به ههنا كليب (١) بن وائل ، سماه عيراً ،
فلما كان كليب أشرف قومه ، سماه عيراً على التشبيه ، لأن العير قيم الآن
وقريتها ، وقال قوم آخرون ممن / ليس العير / عندهم / السيد / معنى قوله :
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَنَحْنُ الْوَلَاءُ
إن العرب ضربت / العير / في أمثالها من وجوه كثيرة فقالوا :
« قَبْلَ عَيْرٍ ^(٢) وَمَا جَرَى » و : « الْعَيْرُ ^(٣) يَضْرِبُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ » و : « كَذَبَ
الْعَيْرُ وَإِنْ ^(٤) كَانَ نَزَحَ » ، فيقول هذا الشاعر : إن العرب كلها قد ضربت العير

(١) هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي (١٨٥ - ١٣٥ ق . م)
وكان زعيم بكر وتغلب في الجاهلية وأحد عظماء العرب جميعاً ومن أمثالهم
(هو في حمى كليب) لمن كان آمناً ، قتله جساس بن مرة البكري الوائلي أخو
زوجته فثارت بسببه حرب البسوس وهي أطول حرب جاهلية بين بكر وتغلب
ن . ابن الأثير ١ / ١٨٧ ، والقعد لابن عبد ربه ٣ / ٩٥ ، وسبائك الذهب : ٥ / ١٠٤ .
(٢) المثل / كما في الناج / ٣ / ٤٣٥ [فعلته قبل عير وما جرى] أي قبل لحظ أمين .
والعير هنا المثال الذي في الحدة ، والذي جرى هو الطرف ، وجرّيه حركته
والمعنى (قبل أن يطرف عينه) وفي أمثال الميداني ٢ / ٤٢ (فعلته قبل عير وما
جرى) أي أول كل شيء .

(٣) المثل وخبره في اللسان مادة / كوي / .

(٤) هكذا في الأصل والمعروف / .. وان كان برح / قال الميداني في الأمثال ٢ / ١٠٩ /
كذب العير وان كان برح / برح الصيد إذا جاء من جانب اليسار وهذا بيت أبي دواد :
قلت لما نصلا من قنّة كذب العير وان كان برح
وترى خلفهما إذ مضيا من غبار ساطع قوس قزح
ومعنى قوله / نصلا / خرجا ، يعني الكلب والعير ، والقنة ههنا الربوة ، وهذا
المثل يضرب للشيء يرجى وإن استصعب .

مثلاً [١٣٢] فكل من جنى عليكم ألزمتونا ديته . وقال بعضهم : إن هذا الشاعر غنى بالعمير الوند ، وسماه عيراً لتوثه مثل غير نصل السهم ، وهو الثاني وسطه (١) ، وذلك أن العرب كلها تضرب بيوتها أوتاداً فيقول : كل من ضرب لبيته وتداً ألزمتونا ديته ! وقال بعضهم : غير (٢) : جبل ، ومعنى قوله ضرب العير ، أي ضرب في غير وتَدَ الخيمة ، فيقول : كل من سكن ناحية غير ألزمتونا تجتيه عليكم ، وجاء في الحديث أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين غير إلى ثور ، وثور أيضاً جبل (٣) . وهذان الجبلان بالمدينة ، وقال قوم : العير الحمار نفسه أي أثم أضافوا إلينا ذنب كل من ساق حمراً ، وعنى بقوله / كل من ضرب العير / إياداً ، أي أثم أصحاب حمير . وقال آخرون : بل عنى به المنذر بن (٤) ماء السماء لأن شمرأ قتله يوم عين أباغ ، وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم .

(١) في الصحاح / غير / غير النصل الثاني منه في وسطه ، وكذلك غير الكتف وغير القدم الشخص في ظهره ، وغير الأذن الوند في باطنها ، وغير الورقة الخط الذي في وسطها .

(٢) في الصحاح / غير / هو جبل بالمدينة ثم استشهد بالحديث . وفي التاج / غير / اسم جبل قال الراعي :

بأعلام سرّكوز فير فمزب مفاني أم الير إذ هي ماها

وفي نهاية ابن الأثير / غير / هو جبل بالمدينة شرفها الله وقيل بمكة أيضاً جبل يقال له غير أيضاً . وفي معجم البلدان : 'غرب' اسم جبل .

(٣) هو المنذر بن امرئ القيس الثالث بن النعمان اللخمي (- ٦١ ق . هـ) وماء السماء هي أمه . وهو ثالث ملوك الحيرة ومن أرفعهم وأجلهم قدراً تملك بعد أبيه سنة ٥١٤ م وأفره كسرى قباذ ثم عزله سنة ٥٢٩ م وولى الحارث بن عمرو ابن حجر الكندي إلى أن مات قباذ وتملك أنوشروان سنة ٥٣١ م فأعاد المنذر وعاش إلى أن وقت فتنة بينه وبين الحارث بن أبي شمر الفسافي فتلافيا يوم حليلة في عين أباغ فقتله شمر حوالي سنة ٥٦٣ .

وقال آخرون : المعنى أن العرب تضرب الأخية لنفسها والمضارب للوكها [١٣٣] .

وقال أبو حاتم : قد أكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمنفع ، وإنما أصل / المير / المير العائر ، فأحوجه الشعر فاضطره إلى أن قال / المير / قال : والمير والعائر ، كلها ما ظهر على الحوض من قذى ، فإذا أرادوا أن ينفوا عنه ما عارضه من القذى فضحوه بالماء فاتفتت الأقداء عنه إلى جدران الحوض ، وصفا الماء لشاربه ، فالعرب أصحاب حياض ، وهذا فعلهم ، فيقول هذا الشاعر : إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونفى الأقداء عن مائها موالٍ لنا ولنا الولاء عليهم .

الاعشى:

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدْوَةً أَحْمَلَهَا غَضِبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَيَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا^(١)
[١٣٤] ويروى / غضبي عليّ / ويروى / هذا^(٢) النهار / ويروى / زَالَ زَوَالُهَا / .

قوله / هذا النهار بَدَا / قال الأخفش : إِمَّا نَصَبَ / النهار / لأنه ظرف أي في هذا النهار بدا لها من همها .

(١) انظر شعراء النصرانية ص ٣٧٠ . وفي الديوان ص ٢٢ أجملها ، وفيه النهار وزوالها .
(٢) / النهار / البطاش في الأساس / نهل / نهل الشارب تملاً ، وسغي النهل والأكمل ، وإبل نهل عطاش قال :

إِنَّكَ لَنْ تُشَأَّيَّ النَّهَالَ بِمَثَلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا

أي لن تسكن عطشها . والنهار هنا العطش . والنهل من أسماء الأضداد يطلق على العطش والري . ن . الصحاح / نهل / .

وقال غيره : (النهار) صفة (لهذا) أو بدل منه ، لأن (هذا) في موضع نصب على الظرف ، والمعنى في هذا النهار بدا لها من همّها ؛

وقالوا : المختار أن يكون (النهار) نُصِبَ على الوقت (١) .

وقوله / من همّها ما بالها بالليل / قال بعضهم : هذا الارتحال الذي يرى بدا لها من همّها في النهار فما بالها بالليل إذا غمّا لم ينأ خيّا لها .

وقال آخر : يقول هذا الهم بدا لها نهاراً ، والهمّ ما همّت به من صرمه ومفارقته .

وقال آخر : هي بالنهار تخافُ العيون وتراقب الوُشاة فما بالها بالليل أيضاً على مثل ذلك الحال لا تزور وقد زال عنها ماتخاذره .

وقال آخر : إنما ردّه على آخر البيت الأول ؛ فما تقول بدا لها ؟ ثم قال مفسراً لذلك [١٣٥] : بدا لها أن همّت بصرمي نهاراً فما بالها بالليل أي ما لنا ولها بالليل ، لبت تدعنا ننامه شوقاً إليها وذكراً لها .

وقوله / زال (٢) رواها / قال الأصمّي : دعاء على المرأة أي هذه المرأة لا أكاد أراها بالنهار فإذا جاء الليل أزارني خيالها فما بالها ! دعا عليها فقال : زال زوالها ، ومعناها لا زال همّها يزول زوالها أي يزول معها ، أراد أنه لا يفارقها .

وقال بعضهم : هو دعاء على الهمّ ، ومعناه زال الهم معها حيث زالت .

(١) أي على الظرفية الزمانية .

(٢) في اللسان / زول / يقال أزال الله زواله ، وزال الله زواله ، يدعوله بالهلاك ، وقول الأعشى : قيل معناه زال الخيال زوالها .

وقال أبو عمرو (١): هي كلمة يُدعى بها فتركها على حالتها ، حكى ذلك أبو عبيدة عنه .

وقال بعضهم : هو دعاء على الخيال ومعناه أذهب الله خيالها عني كما ذهبت هي فاستريح .

وقال الأخفش : هو دعاء على الليل ومعناه أزال الله الليل الذي تقاسي فيه منه ما تقاسيه مع صرمها لنا نهراً ، كما زالت سمية ، وهذا كما تقول : هلك فلان أي أهلكه الله . [١٣٦]

وقال الأخفش : قال بعضهم : زال معناه هبنا أزال ، وهي لغة قوم من العرب يقولون : زات الرجل عن مقامه بمعنى أزلته ومن هذا قول ذي الرمة .

زِيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا (٢)

فكانه قال : ما بال هذا الليل أزالها ، ويحكي هذا القول بعينه عن أبي عبيدة .

وقال الأصمعي في بعض الحكايات عنه : هذا مقلوب كان يجب أن يقول

(١) في اللسان / زول / قال ابن الأعرابي : وانما كره الخيال لأنه يبيح شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زوالها ، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو بالرفع / زال زوالها / على الاقواء ، قال أبو عمرو : هذا مثل قديم للعرب تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والأمثال تؤدي على ما فرط به أول أحوال وقوعها .

(٢) في اللسان / زال يزول زولاً وزويلاً / ذهب واضمحل ، قال ذو الرمة :
ويضاء لا تنحاش منها وأمها إذا مارأنا زيل منها زويلها
والبيضاء انعاماً . وفي الصحاح / زيل / : أزال الله زواله بمعنى إذا دعأ عليه بالهلاك . قال الأعشى : هذا النهار . ويقال أيضاً : زيل زويله قال ذو الرمة :
/ إذا مارأنا زيل منها زويلها / أي زيل قلبها من الفرع .

زواله إلى زوال النهار ، ثم قلب الكلام فقال زال زوالها ، فجعل التأنيت الذي يجب أن يكون في زال الزوال ، كما قال الشاعر :

كَانَ الزَّوَالُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ^(١)

وقال بعضهم : هو خبر وليس بدعاء ومعناه ؛ ما بال حفظنا من سمية بالليل قد زال كما زالت ، وإنما يريد تأخير الخيال الذي كان يقوم مقامها فنستريح إليه ، وعلة تأخر الخيال عنه انه سهر لفراقها فلم يتم فيصره .
وقال : وقد يجوز أن يكون دعاء على الليل إذ فاتته حظه منها فيه .
وقال أبو عمرو : أنا أرويه / زال زوالها / بالرفع ، وإن كان إقواء ، وعلى هذا يكون دعاء على المرأة بالهلاك [١٣٧] وأن تذهب من الدنيا وتزول عن أعين الناظرين ، والأعشى أغفل شبراً من أن يقوي .

وقال بعضهم : هو دعاء منه لسمية لا عليها ؛ زال ماتهم به من صرمتنا في النهار والليل كما زالت هي أي زال عنها هما بذلك .
وقال بعضهم : هو إخبار عن الليل وفيه تقدير ، فكان زال زوالها ، أي كان الليل الذي كان لنا منها وقد زال زوالها . وهذا كما تقول مالي مع فلان ليل ولا نهار ، وإنما تعني : مالي مع فلان حظ من الليل ولا من النهار ، ولست تعني أن هناك نهاراً ولا ليلاً ، وهذا مثل : بلويني ديني^(٢) .

★ ★ ★

(١) الشطر من بيت للنابغة الجعدي وصدره كانت فريضة ما تقول كما . . .
وقد استشهد به صاحب اللسان على جواز مد / الزنى / ، وقال إنه لغة أهل نجد .
(٢) هذه كلمة من بيت للأعشى يقول فيه :

بلويني ديني النهارَ واقضي ديني إذا وفدَ النعاسُ الرُّقوداً
ومعنى بلويني ديني أي يعاطلني .

امرو القيس :

نَطَعْنَهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَا مُنِينَ عَلَى نَابِلٍ^(١)

قال عيسى بن عمر: ذهب من كان يحسن هذا^(٢).

وقال بعضهم: النابل الذي معه النبل، والأمان: سهمان، وكرسها ردها عليه كما رمى بها كي يستأنف بها رمياً آخر، والسلكي: الطعنة المستقيمة، والمخلوجة: المنحرفة إلى اليمين واليسار.

وقال بعضهم: النابل الذي يريش النبل [١٣٨]، وكرّ السهمين عليه أن يسرع مناوئته إياها من يدفعها إليه كي لا يقع في ذلك فتور ولا إبطاء فيجفّ الغدا^(٣) قبل أن يصل السهم إليه من يد المتناول، وهذا أيضاً في وصف السرعة في الطعن.

وقال بعضهم: أراد أنه يرد السهمين على صاحب سهام دفعها إليه لينظر إليها فإذا ألقاها إليه لم يقعا جميعاً مستويين على جهة واحدة، ولكن أحدها

(١) وروى نطعنهم سلكي ومخلوجة لفتك لأمين على النابل

ن. شعراء النصرانية ص ١٨.

(٢) قال في التاج ١٤٤/٧ قال: سئل أبو عمرو بن العلاء عن تفسير معنى قول امرئ القيس هذا فقال: ذهب من كانت يحسن تفسير هذا البيت منذ ثلاثين سنة، ويجوز أن يكون قد أراد رؤية، فإن رؤية قال حدثني أبي عن عمته، وكانت في بني دارم قالت: سألتا امرأ القيس عن هذا البيت فقال مررت ببابل برجل يري السهام ويرش وصاحبه يناوله لؤماً وظهاراً فما رأيت شيئاً قط أحسن منه فسميت الطعن بذلك.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب / الفراء / في اللسان / سلك / قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبال في السرعة وإنما يحتاج إليه في السرعة واحتقة لأن الفراء إذا برد لم يلزق فيستعمل حاراً.

يموجّ والآخر يستوي ، فشبه جهتي الطمن بجبتي هذين السهنيين ، فذهب من هذا التفسير إلى أن يخبر عن شكل الطمتين المستوية منها والمنحرفة دون موالاة في الطمن (١) .

وحكى عن زيد بن كثوة أنه كان يقول : إن الناس يفلطون في لفظ هذا البيت وإنما هو : كره كلامين (٢) ، أي نطن طمتين متواليتين لا يفصل بينهما ، كما تقول للرامي : ارم ارم ، فباتان كلمتان لا فصل بينهما فشبه بها الطمتين في موالاته بينهما [١٣٩]

وقال بعضهم : أراد بالنابل الذي يرمي في الحرب فيكون بجنبه من بناوله السهام ، فإذا رمى بواحد منها ناوله الآخر الذي بجنبه على أثره من غير أن يكون بينهما فرجة فشبه موالاة الطمن بذلك (٣) .

امرؤ القيس :

كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبِي عَنِ الْمَرْءِ عَرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي إِنْ يَزِنَ بِهَا الْخَالِي (٤)

(١) في الصحاح / سلك وخلج / : السلكى المستقيمة تلقاء وجهه ثم استشهد بالبيت ، والمخلوجة الطمنة ذات اليمين وذات الشمال .

(٢) في الصحاح / سلك / بعد أن رواه كما أسلفنا ، أورد الرواية الثانية وقال : وروى (كر كلامين) ولم يفسره .

(٣) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٩٥ أمرم مخلوجة إذا لم يتفق الرأي عليه ، وأمرم سلكى إذا كان على طريق واحد . وفي أمثال الميداني ٢٩/١ : الأمر سلكى وليس بمخلوجة ، السلكى الطمنة المستقيمة والمخلوجة المنعوجة من الخلج وهو الجذب ، وأنت الأمر على تقدير الجمع أي أمورم سلكى أو مخلوجة أو على تقدير : الأمر مثل سلكى أي مثل طمنة سلكى .

(٤) رواه في التاج واللسان هكذا :

ألم ترني أصبي على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزني بها الخالي
والخالي العزب الذي لا زوجة له ، نقله الجوهري عن الأصمعي ، ومعنى :
يزن : يتهم . قال الجوهري / خلا / الخالي من الرجال الذي لا زوجة له
وأشد بيت امرئ القيس .

فقال الأصمعي : الخالي من الرجال الذي لا زوجة له ، ويزن : يتهم .
وقال أبو عبيدة : الخالي المختال ، وأراد : لقد أصي على المرء المختال عرسه ،
وأمنع عرسي أن يزن هو بها .

نهم :

تَدَاوَكْتُمَا عِبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَاوَاوَدَ قَوَايِسُهُمْ عَطَرِ مَنْشَمٍ^(١)

فان منشم قد سار بها المثل في الشؤم قليل / أشام من منشم / ، وقيل
أيضاً أشام من عطر منشم واختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه واشتقاقه
وفي سبب ضرب المثل به ؛

فأما اختلاف لفظه فانه يقال : مَنْشَم ، وَمَنْشَم ، وَمَشَام ؛
وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن الملاء زعم أن المنشم : الشر بعينه
وزعم آخرون : أن المنشم ثمرة سوداء منتنة .
وزعم آخرون : أنه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون السنبِل
وهو سم ساعة [١٤٠] ، قالوا : وهو / البَيْش / .
وزعم آخرون : أن منشم اسم امرأة .
وأما اختلاف اشتقاقه ، فقالوا إن منشم اسم موضوع كسائر
الأسماء الأعلام .

وقال آخرون : منشم اسم وفعل جملا اسماً واحداً ، وكان الأصل
(مَنْ شَمَ) ، فخذفوا الميم الثانية من (شَمَ) وجعلوا الأولى حرف إعراب .

(١) البيت من مملته . وفي اللسان / نهم / المنشم حبة من العطر شاق الدق ،
والمنشم من شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون رَوْقاً وهو سم ساعة .
وفي أمثال الميداني عند قوله / دقوا بينهم عطر منشم / أورد كلام حزة بكامله ٣٩٤/١ .

وقال آخرون : منشم الأصل فيه (من شَم) ومعنى شَم بدأ ، يقال قد نشموا في كذا أي بدءوا أو أخذوا فيه ، ويقال ذلك في الشر دون الخير ، وفي الحديث (لما نشم الناس على عثمان) أي ابتدءوا في الطعن عليه ، يقال نشم اللحم أي ابتدأ في الإرواح (١) .

وأما من رواه / مشأم / فإنه جملة اسماً مشتقاً من الشؤم ، وأما اختلاف سبب المثل به فالأما هو في قول من زعم أن / منشم / اسم امرأة وهو أن الأصمعي (٢) قال : كانت منشم عطارة تباع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب [١٤١] غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستमितوا في الحرب ولا يولتوا أو يقتلوا فكانوا إذا دخلوا الحرت بطيب تلك المرأة يقول الناس : (قد دقوا بينهم عطر منشم) فلما كثر منهم هذا القول صار مثلاً فتمثل به من الشعراء عدة منهم الأعشى ، وزهير ، فزهير قد مرّ بيته ، والأعشى يقول :
فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي كَاشِحٌ يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقُّ مَنْشِمٍ (٣)

(١) يقال في اللحم تنشم أي شيء من تغيير الطعم والرائحة قال علقمة :
وقد أصاحب أفواماً طعمهم خضر الزاد ولحم فيه تنشم
من شعراء النصارية ص ٥٠١ ، والإرواح من قولهم أرواح اللحم وغيره
تغير ريحهم ، وأروحت منه طيباً أي شمت .

(٢) في الصحاح / نشم / قال الأصمعي : منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال : أشأم من عطر منشم فصار مثلاً .
(٣) انظر القصيدة في شعراء النصارية ص ٣٧٦ ، وقال الأعشى من قصيدة أخرى
يذكر منشما :

أَرَانِي وَعَمْرَأً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِمٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجَنَّ وَيَكْلَبَا

وقال ابن السكيت : العرب تكتي عن الحرب بثلاثة أشياء ، أحدها عطر منشم ، والثاني ثوب محارب ، والثالث بُرد فاخر .

[١٤٢] ثم حكى في تفسير (عطر منشم) قول الأصمعي ، وزعم في (بُرد فاخر) و (ثوب محارب) أن فاخراً كان رجلاً من تميم وكان أول من لبس البرد الموشى فيهم ، وأن محارباً كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع ، والدريع ثوب الحرب ، فكان كل من أراد من العرب أن يحارب اشترى ثوب فاخر ودرع محارب ، وأنشدوا لقيس بن الخطيم الأوسي :

وَلَمَّا رَأَيْنَا الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَبِسْنَا مَعَ الْبُرْدِينَ ثُوبَ الْحَارِبِ

وقال أبو عمرو الشيباني : كانت منشم امرأة من خزاعة تبيع الخنوط ، وإذا حاربوا اشتروا منها خنوطاً لقتلام ، وإنما سمو الخنوط عطراً في قولهم (قد دقوا بينهم عطر منشم) لأنهم أرادوا طيب الموتى .

وقال هشام بن الكلبي : سمعت محمد بن السائب يقول : من قال مَنَشِمٌ بفتح الميم وكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه ، من حمير ، وكانت (١) عطارة تأتي محال العرب والمواسم فكانت العرب إذا تعطرت بعطرها اشتد قتالهم فتشاءموا بها . ومن فتح الميم والشين معاً فهي امرأة من العرب لم تنسب ، كانت أشجع (٢) العرب يشترون من عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها وأقبلوا إلى الذين فعلوا ذلك بها فأرادوا استئصالهم ، ثم قالوا لا تقتلوا إلا من شم منه ريع عطرها .

(١) قل هذا النس بكامله صاحب التاج ٧٦/٩ وقال : كانت عطارة بمكة .

(٢) هكذا في الأصل / ولعلها كان شجماً أو شجعة .

[١٤٣] قال ابن الكلبي : وسمعت عبد الواحد^(١) يخبر عن يونس^(٢) بن نخدة النخوي أنها امرأة من جرم كانت إذا خرجت فتیان جرم لقتال خزاعة في الحروب التي كانت بينهم جاءت بقارورة فيها طيب فطيبهم وهم في صفهم ، ثم تضرب القارورة بالأرض فتدقها فلا يتطيب من طيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو يجرح . وقال بعضهم : منشم امرأة أحدثت عطراً فكانت تتطيب به وتطيب زوجها ، ثم صادفت رجلاً فطيبته فخرج من عندها وتلقاه زوجها فشتم منه ربح طيبها فقتله ، فاقتل من أجله حياًهما حتى تقانوا ، وزعم الذين قالوا إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو من عطر من شمس ، أنها كانت امرأة يقال لها خفرة تباع الطيب فورد بعضهم أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها ، فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك ، وقالوا اقتتلوا كل من شمس ، أي من شمس منه طيبها .

وزعم آخرون انه سار هذا المثل يوم حليلة ، أعني قولهم / قد دقوا بينهم عطر منشم / ، قالوا : ويوم [١٤٤] حليلة^(٣) هو اليوم الذي سار به المثل فقيل : / ما يوم حليلة بسرٍ / لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليلة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكن^(٤) من

(١) لعله عبد الواحد بن أبي عون الدوسي فولى الازد الراوية المحدث من أخباره في فهرس الطبري ط اوربا ١/ ٣٦٢ .

(٢) هو يونس بن نجدة الراوية المحدث ن . فهرس الطبري ١/ ٦٥٥ .

(٣) هي حليلة بنت الحارث بن أبي شمر ، قال صاحب مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٦ كان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مكن فطيبتهم ، وقال المبرد هو أشهر أيام العرب .

(٤) المراكن جمع مركن وهو إناء الطيب أو إناء الزهر الذي توضع فيه الرياحين .

الطيب فكانت تطيب بها الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفرقوا .
وزعم آخرون : أن منثم امرأة كانت دخل بها زوجها فنافرته فدق
أنفها (١) فخرجت إلى أهلها مدمئة ، فقيل بش المطر عطرّك زوجك
فذهبت مثلاً .

وقال آخرون : كل مادي من الطيب فهو منثم .

وقال بعضهم : هي صاحبة يسار الكواكب حين أتته بمجمرة لتطيّبه ،
فقطعت مذاكيره ، قال : وهي من أعدائه ، هذا قول اسحق بن زكريا اليربوعي .

وقال الحرث بن كريم : هي امرأة رياح بن الأشلّ الفنوي (٢) وعطرها
هو الذي أصابوه مع شأس بن زهير (٣) حين قتله رياح بن الأشلّ .

وخالف أبو عبيدة هؤلاء كلهم فقال : منثم اسم وقع لشدة الحرب ، وليس
ثمّ امرأة [١٤٥] وإنما هو ذلك كقولهم : / جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ /
إذا جاءوا جميعاً وليس ثمّ بكرة (٤) .



(١) في أمثال الميداني (فدق أنفها بفهر) والفهر ما يدق به الود أو غيره .

(٢) هكذا في الأصل والصواب / رياح بن الأسك / وهو أحد بني رباع بن عبيد
ن . الأغاني ٨/١٠

(٣) هو شأس بن زهير بن جنيّة ويسمى ورقاء بن زهير . ن . الأغاني ٨/١٠ - ١٥

(٤) قال الميداني في مجمع الأمثال ١٨٤/١ قال أبو عبيد : أي جاءوا جميعاً ولم
يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره : البكرة تأنيث البكر وهو
الفتي من الإبل يصفهم بالفتة أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أيهم قلة . وقيل غير ذلك .

لبير

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبَادِي ظِلَّهُ بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَمِلِ

قال بعضهم : إن هذا الفرس مع رأس هذا الزج^(١) ياربه بخدّه الأسيل ، والزج هنا السنان .

وقال بعضهم : بل الزج^٢ هنا النعام ، والواحد أزج ، وهو بعيد الخطو .

★ ★ ★

أبو نواس

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْحَمَلَا وَقَامَ وَزْنُ الزَّمانِ واعتدلا
وَعَنَتِ الطَّيْرُ بعدَ عُجْمَتِهَا واستوفتِ الحُمْرُ حَوْلَهَا كَمَلَا

قال بعضهم : الحَوْلُ : حَوْلُ الحُرِّ من لدن لواح الكرم عند دخول الشمس الحمل من أكام الثاني فتكون الحُرُّ قد استوفت عند ذلك حولا كاملا وصارت بنت سنة .

[١٤٦] وقال بعضهم : الحَوْلُ حَوْلُ الشمس لأن ذكرها قد تقدم في البيت الأول والمراد من ذلك أن الحُرَّ قد استوفت حول الشمس .
وقال بعضهم : الحَوْلُ : القُوَّةُ لأن الحُرَّ حينئذ أقوى ما تكون .

(١) في التاج / زجج / الزج الحديدية في أسفل الرمح والسان والجمع الازج وهو من النعام البعيد الخطو . وفي اللسان : الزج النعام الواحدة زجاء ، وازج للذكر وهو البعيد الخطو ثم اورد بيت لبيد وقال معناه رأس هذا الفرس مثل رأس الزج ياربه بخدّه ، والزج هنا السنان ، بأسيل : بجذ طويل .

وكان الأصمى (١) ينشد بيت الأشعر الجعفي (٢) .
 يَا رَبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَةً دَانُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى (٣)
 ويقول : كذا قرأناه على أبي عمرو : وَحَارَدَ (٤) لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى .
 وينشد :

وَحَارِبُ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرَهُ ففِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرَهُ لَا يَحَارِدُ
 قَالَ وَسَمِعْتُ مِنْ يَرْوِيهِ : وَحَارَدَ دَلِيلُهُمْ مِنَ الْحَيْرَةِ .

★ ★ ★

النابة النيباني :

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٥)

★ ★ ★

- (١) هكذا في الأصل والكلام كما ترى غير متسق فلعل هناك خرمًا لأنه لا علاقة بين قول الأصمعي والكلام عن أبي نواس قبله .
- (٢) هو الشوير محمد بن حران بن أبي حران الجعفي أحد من سمي في الجاهلية بنحمد ن . التاج ٣٠١/٣
- (٣) المرحلة القطعة من الخيل والجماعة من الناس ن . تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٤٨
- (٤) المحاردة في الأصل قلة لبن الناقة يقال ناقة محارِد وحُرود إذا كانت كذلك ، ثم أطلق على السنة قليلة الطر ، وعلى الدهر القاسي ، وقالوا حارِد فلان إذا كان يعطي ويمسك ، ومعنى حارِد الليل أي أنه قسا عليهم ، ومعنى حارِد النصر : خان .
- (٥) هكذا في الأصل بدون أي تعليق عليه . ولعله يريد أن يذكر أن بعض الناس قرأه / عثمت / بالحاء المهملة ، كما أن البعض قرأه بالجيم . قال صاحب اللسان ١٢٧/١٣ : المجلة صحيفة يكتب فيها ، ابن سيده : المجلة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روي بيت النابغة بالجيم ، يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى يعني الانجيل ، ومن روى / عثمتهم / بالحاء أراد الأرض المقدسة وناحية الشام ، والبيت المقدس وكان هناك بنو جفنة .
- ت (١٠)

طرف :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَخْنُ سَمٍ فَأُبَغِي بِهِ جِيرَتِي حَتَّى يُحِلُّوا لِي الْحُمْرَا^(١)

ويروى : . . . إن لم يحلوا لي الحمرا

وعنس : ناقة ، وهي رواية الأصمعي ، ورواه الفضل : عَنَسًا ، والميس ماء الفحل ويزعمون أنه سم ساعة .

★ ★ ★

أوسى بن مجمر :

مُخْلَقُونَ وَتَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

كذا رواية الأصمعي وقال : 'غس' : ضيف^(٢) ، ويكون واحداً وجماً . ورواه الفضل : 'غس' [١٤٧] .

(١) رواه في التاج ١٩٩/٤ ، سأحلب عيساً ... وقال الميس ماء الفحل وهو يقتل لأنه أخبث السم . وفي الصحاح / عيس / الميس : ماء الفحل وفيه عاس الفحل الناقة يمسها عيساً إذا ضربها .

(٢) في الديوان ص ٤٥ وقضي . في اللسان / غس / ٣٣/٨ : النس الضعيف اللثيم ، وقال الجوهري يكون واحداً وجماً ، وأنشد بيت أوس . ثم قال : ورواه الفضل غس ، كأنها جمع غاس ، ويروى ('غس' الأمانة) نصباً على الهمزة بضمها أعني . ويروى ('غس' الأمانة) بالسين أي 'غسون' فحذفت النون للإضافة ، ويروى ('غسي' بكسر السين ، بضمها أعني ، وتحذف النون للإضافة ، وانظر اللسان أيضاً ٢١٤/٨ .

وقال أوس أيضاً :

لَعَمْرُكَ مَا ضَيَّعْتُهَا غَيْرَ أَنَّهَا أَتَتْني فَوَارِي عَرِيَّةَ فَالْمَجْلَلِ^(١)

أبو عمرو : عريّة بعيدة ، يقول جاءت من بُعْد ، والمجلل اسم رجل .
الأصمعي : عريها ما عري منها لسمنه ، والمجلل ما ألبس جلاّ .

★ ★ ★

الْمُتَلَمِّسُ :

فَهَذَا أَوَّانُ الْعَرَضِ حَيَّ ذُبَابُهُ ذَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ^(٢)

حي ذبابه : كثير ، و يروى :
جنّ ذبابه : أي هاج .

★ ★ ★

مساهم بن ثابت :

يَسْعَى عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مُتَنْطِفٌ^٣ فَيُعَلِّشُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلِ^(٣)

مُتَنْطِفٌ : أي ذو نطفة وهي القرط ، و يروى
منتطقي : من المنطقة .

★ ★ ★

(١) لم نجد البيت في الديوان .

(٢) البيت من قصيدة في شعراء النصرانية ص ٣٣٦ وروى أيضاً / جنّ ذبابه / أي كثير ونشط ، والعرض واد في الهامة والزناير بدل من الذباب ، والأزرق ذباب أخضر ضخم .

(٣) ن . الديوان طبعة البرقوقي ص ٣١١ . والمتنطف القرط ، والنطفة القرط :

سويد بن أبي كاهل^(١) :

وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتَهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعَ

ويروى :

وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعَ

إذا فسد .

★ ★ ★

فؤ الرمة^(٢) :

وَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ الْبَيْنُ مُبْكِرَةً وَرُدَّ لِأَحْدَاجِ الْفِرَاقِ رَكَابُهُ

ويروى : انه الثَّبْنُ^(٣) .

★ ★ ★

(١) من مخزومي الجاهلية والاسلام مات نحو سنة ٦٠٠ م ، وأخباره كثيرة في الأغاني

١٦٥/١١ وشعراء النصرية ص ٤٢٥ ، والبيت من قصيدة مشهورة أولها :

بسطت رابضة الجبل لنا فوصلنا الجبل منها ما اتسع

وكان الأصمعي يقول : كانت العرب تفضلها وتعدّها من حكمها وتسميها اليتيمة .

(٢) غيلان بن عقبة العدوي (٧٧-١١٧ هـ) شاعر عاشق ينهب مذهب الجاهليين

أخباره كثيرة من فهرس الأغاني ١٨٨/٣ .

(٣) الثبن : التي ، وفي الصحاح / ثبن / ثبت الثوب أثبتته ثبنا إذا ثبت طرفه وخطته .

[١٤٨] ابن مُقبل^(١) :

أَبَانُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ بِأَسْوَاطٍ قَدِ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا

هذه رواية الأصمعي وقالوا : أبانوا أي أبدووا من البين أي أبدووهم عنهم بهذا الفعل يقال أبنته بـرام أي أعطيته إياها .

ورواه ابن الأعرابي :

أَثَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

أي جعلوا الضرب ثوابه .

★ ★ ★

الهُمامي^(٢) :

فَمَا جَبُّنُوا وَلَكِنَّا أَفَاسٌ نُقِيمُ لِمَنْ يُقَارِضُنَا الْقِرَاعَا

ويروى : يمارسنا ، ويقارصنا ، ويقارعنا^(٣) .

★ ★ ★

(١) تميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني شاعر جاهلي أدرك الاسلام ومات سنة ٢٥٠ هـ وكان مسلماً يكي الجاهلية وقد عمر طويلاً . الديوان ص ٤١٣ .

(٢) عمير بن شيم النصراني وأخبره كثيرة ن . الأغاني ١١٨/٢٠ - ١٣٢ .

(٣) المقارضة : للملاحة قال في الأساس / قرض / فلان يمارض الناس مقارضة أي

يلاحيهم ويواقعهم ، والمعارضة معروفة ، والمقارضة : من القرض ، يقال قارصته

إذا أسمعته كلمات موجعة ، والمقارعة ، المجادلة .

١٢ . التنبيه على حدوث التصحيف

المرار^(١)

أَمِينُ الشَّوَى مُسْتَقْدَمٌ مُتَفَازِفٌ إِذَا مَا أَجَدَّ السَّيْرَ لَمْ يَتَعَذَّرْ

فيه تصحيفات : يروى (أمين الشرى) لسير الليل .

و (الشوى) : الأطراف . و (لم يتعذر) أي لم يتأخر لعذر ، ولم يتعذر من عادته .

ويروى (أغدَّ السَّير) . وله أيضاً :

فَالْمَرْءُ أَعْدَلُ وَالْغَازِي بِشِكَّتِهِ لَهُ صَرِيحٌ مِنَ الصَّفِّينِ مُنْفَعِرٌ

رووه على روايتين (منعفر) و (منعفر) . فمنعفر أي بالتراب ، ومنعفر معفور .



ابن الرميثة^(٢)

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَا فَلَقَ الْحَصَا وَبِالرَّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبٌ

ويروى قليق الحصا^(٣) .

(١) هو المرار بن سعيد الأسدي من الشعراء مخضرمي الدولتين وأخباره في الأغاني ١٥١/٩ .

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله العامري شاعر بدوي رقيق غزل وله ديوان مطبوع مات نحو سنة ١٤٠ هـ . ن . الأغاني ١٤٤/١٥ .

(٣) انتهى هنا شعر ابن الرميثة .

وذكر الرقاشي عيسى بن اسماعيل عن خاف الحراني قال : قرأ الأصمعي
على أبي عمرو بن الملاء هذا البيت : [١٤٩] .

أَلَا قَتَلْتُ مَذْحِجَ رَبِّهَا وَكَانَتْ خَوَائِثُهَا فِي مُرَادٍ
فقال أبو عمرو : هذا من قلة الصنعة ، وإنما هو (خرابتها)
والخارب اللص* (١) .

(آخر) :

فَأَنِّي وَأَتِيَّ بُحَيْرًا حِينَ أَسْأَلُهُ كَعَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الرَّيْبِ
عابط : ذابح ، وروى : غابط (٢) .

(آخر) :

فَتَذَاكِرَ أَعْيُنًا يَطِيرُ بَعُوضُهَا زَرْقَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ الْحَضَارِ
الحضار : الناس ، وروى :
الحضار : الطحلب .

★ ★ ★

(١) في اللسان والتاج والصاح / خرب / الخارب اللص وسارق الابل .
(٢) في الصاح / غبط / غبطت الكباش اغبطه غبطا إذا حسنت إليه لتتظر أنه طرق
أم لا ، ثم استشهد بالبيت ولم ينسبه ورواه هكذا :

إني وأتني ابن غلاق ليقربني كعابط الكلب يبغي الطرق في الذنب
والطرق : الشعم (وفي التاج ١٨٩/٥ نقل كلام الصاح ثم قال البيت للأخطل
كما في العباب ، وقبل لرجل من بني عامر يمجو قوماً من سليم وأولها :
إذا تحليت غلاقاً لتعرفها لاحت من اللؤم في أعناقها الكلب

فهذه جملة من الآيات منتزعة من أشعار الأوائل رواها الرواة على ما اتفق في مجامع حروفها للتشابهة ، على أن الرواة لم يختلفوا في ألفاظ شبه اختلافهم في بيت الأعشى وهو :

إِنِّي لَعَمْرُو الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَحْذِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

رواه راوِر : (حَطَّتْ) وأراد خطت التراب .

ورواه آخر : (حَطَّتْ) وأراد اعتمدت في السير (١) .

ورواه آخر : (تحذى) أي تساق .

ورواه آخر : (تحذى) أي تحذى في سيرها (٢) .

ورواه آخر : (العَيْلُ) وهي الجماعات من الناس والإبل (٣) فهذه

رواية أبي عبيدة [١٥٠] .

(١) في اللسان / حط / قال الأصمعي : الحط الاعتماد على السير ... قال الأعشى :

فلا لعمري الذي حطت مناسمها تحذى وسيق إليه الباقر العتل
حطت في سيرها واحطت أي اعتمدت ، يقال ذلك للنجبة السريعة .

(٢) في اللسان / خدى / ٢٤٥/١٨ خدى البعير يحذى أسرع .

(٣) في اللسان ٤٥٠/٦٣ : العتل الكثير من كل شيء ثم أورد بيت الأعشى . في

التاج ٥/٨ العتل ككتف ثم أورد البيت وقال : يروى الغيل ، وقال مصحح

اللسان ، عبارة المحكم : وفي التكملة والتعذيب (تحذى) ، وفي اللسان ٢٥/١٤ :

يقال أغيلت الفم إذا أتجت في السنة مرتين قال وعليه قول الأعشى (وسيق إليه

الباقر الغيل) وفي اللسان ٢٧/١٤ : وإبل غيل كثيرة ، وكذلك البقر ثم أورد

البيت هكذا :

إني لعمري الذي خطت مناشبها تحذى وسيق إليه الباقر الغيل

وروى (حطت مناسمها) والواحد غيول : حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو

الشيباني عن جده قال أبو عمرو : الغيول المنفرد من كل شيء وجمعه 'غَيْلُ

ويروى (الغَيْلُ) بين غير منقوطة وهي الجماعات ، والمعنى : وسيق إليه الباقر

الكثير ، وقال أبو منصور : الغَيْلُ : السمان وانظر أيضاً شعراء الصراينة ص ٣٦٩ .

ويروى : (الفَيْل) وهي السان .
ورواه آخر : (العَيْل) وهي الكثيرة .
قال ويروى : (الفَيْل) ويراد بها الكثيرة من قولهم ماء غيل أي كثير ،
ولا أعرفه إلا المثل .

وقد صدر سيويوه كتابه بباب ضمنه أشعاراً على روايات توافق ما بني
عليه الباب ويخالفه رواة الشعر في أكثرها فنه روايته لقول الشاعر :
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءَ تَنْمِي بِمَا لَأَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ^(١)
ورواه غيره :

أَلَمْ يَبْلُغَكَ وَالْأَنْبَاءَ تَنْمِي

وإذا روي هكذا لم يكن لسيويوه فيه حجة ، ومنها :
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِي هَلْ يَصْبِحُنْ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبُ
[وروي :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِ أَمَا يَصْبِحُنْ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبُ
بحذف الياء] .

وفي هذه الرواية أيضاً بطلان قياس باب [تحريك الياء]^(٢) .
وعلى هذا المجرى عدة أبيات أخرى في كتابه .

★ ★ ★

(١) البيت من أبيات الفواهد النحوية المشهودة انظر سمط الآلي للراجكوتي ٦٣/٣ .
(٢) زدنا ما بين القوسين لتمة المعنى متأسين بشرح الشتمري لكتاب سيويوه .

الباب الرابع

في ذكر اختصافات من القرآن العمل بهاؤها لفظي
فمن أجل أنه قرئ بها صارنا قراءتين

قال الله سبحانه :

- ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ و ﴿ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ^(١) .
و ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ و ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ^(٢) .
و ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِبَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَبَيَّنُوا ﴾
و ﴿ تَبَيَّنُوا ﴾ ^(٣) .
و ﴿ أَمْ يَشْنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ و ﴿ يَتَبَيَّنْ ﴾ ^(٤) .
و ﴿ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾
و ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ ^(٥) .

(١) سورة (١٠) آية (٣٠) .

(٢) (٢) (٤٩) (٦) .

(٣) (٣) (٢) (٢٦٥) .

(٤) (٤) (٥٧) (١٦) .

(٥) (٥) (٨) (٣٠) .

- و ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّنَنَّهٗ﴾ و ﴿لَنُبَيِّنَنَّهٗ﴾ ^(١) .
- و ﴿لَنُبَيِّنَنَّهٗم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ و ﴿لَنُبَيِّنَنَّهٗم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ ^(٢) .
- و ﴿إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ و ﴿مَثَابَةً﴾ ^(٣) .
- و ﴿أَلَعَنَهُم لَعْنًا كَثِيرًا﴾ و ﴿كَبِيرًا﴾ ^(٤) .
- و ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ و ﴿كَثِيرٌ﴾ ^(٥) .
- و ﴿أَتَبْعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ و ﴿أَتَبْعُوا﴾ ^(٦) .
- و ﴿جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾
- و ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ ^(٧) .
- و ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا﴾ و ﴿بُشْرَى﴾ ^(٨) .
- و ﴿أَنظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ و ﴿نُنشِزُهَا﴾ ^(٩) .

(١) سورة (٢٧) آية (٤٩) .

(٢) « (٢٩) « (٥٨) .

(٣) « (٢) « (١٢٥) .

(٤) « (٣٣) « (٦٨) .

(٥) « (٢) « (٢١٩) .

(٦) « (٢) « (١٨٧) .

(٧) « (٤٣) « (١٩) .

(٨) « (٢٥) « (٤٨) .

(٩) « (٢) « (٢٥٩) .

- و ﴿فَاغْشَيْنَاكُمْ فَنَہْمَ لَا يُنصِرُونَ﴾ و ﴿فَاغْشَيْنَاكُمْ﴾ ^(١) .
و ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ و ﴿شَغَفَهَا﴾ ^(٢) .
و ﴿لَا تَجَسَّسُوا﴾ و ﴿لَا تَحَسَّسُوا﴾ ^(٣) .
و ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ و ﴿حَيْفًا﴾ ^(٤) .
و ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا﴾ و ﴿سَبْحًا﴾ ^(٥) أي خفاً ^(٦) .
[١٥٢] و ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ و ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ ^(٧) .
و ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾
و ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ ^(٨) .
و ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ و ﴿فُرِّغَ﴾ ^(٩) .

(١) سورة (٣٦) آية (٩) .

(٢) « (١٢) » (٣٠) .

(٣) « (٤٩) » (١٢) .

(٤) « (٢) » (١٨٢) .

(٥) « (٧٣) » (٧) .

(٦) في اللسان ٣/٥٠٠ التسيخ التخيف وفي الدعاء سبح الله عنك الشدة .

(٧) سورة (١٠) آية (٢٢) .

(٨) « (٤٩) » (١٠) .

(٩) « (٣٤) » (٢٣) .

و ﴿أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ و ﴿فَزِعَا﴾ ^(١) .
 و ﴿ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ و ﴿ضَلَلْنَا﴾ ^(٢) أي تغيرنا .
 و ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ و ﴿قَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ ^(٣) .
 و ﴿تَاللَّهِ لَا كِيدَنَّ أَضْنَامَكُمْ﴾ و ﴿بِاللَّهِ لَا كِيدَنَّ﴾ ^(٤) .
 و ﴿إِنْ كَانَ مَكْرُومٌ لِّتَرْوُلَ مِنْهُ﴾ و ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُومٌ﴾ ^(٥) .
 و ﴿فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ و ﴿صَوَافِي﴾ ^(٦) أي خالصة .

وفي قراءة ابن عباس ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجُمْلُ فِي سَمِّ الْحَيَاطِ﴾ ^(٧) .
 وفي قراءة غيره ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ﴾ وقال : الْجُمْلُ هو قلنس من قلوس السفن ^(٨) .

-
- (١) سورة (٢٨) آية (١٠) .
 (٢) « (٣٢) » (١٠) .
 (٣) « (٢٠) » (٩٦) .
 (٤) « (٢١) » (٥٨) .
 (٥) « (١٤) » (٤٦) .
 (٦) « (٢٢) » (٣٦) .
 (٧) « (٧) » (٣٩) . في اللسان مادة / جل / وفي التزويل العزيز : حتى يلج الجملُ في سم الحيات . قال القراء : الجمل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأ : الجمل بتشديد الميم يعني الحبال الملتصقة .
 والجمل والجمل : الحبل الغليظ وحكي عن ابن عباس الجمل بالتمثيل والتخفيف .
 (٨) في اللسان ٦٣/٨ : القلنس حبل ضخم من ليف أو خوص قال ابن دريد لا أدري ما صحتة ، وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن .

و ﴿ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ و ﴿ وَصَىٰ رَبُّكَ ﴾ ^(١)

في قراءة ابن عباس .

وقال ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ و ﴿ إِلَّا أَوْثَانًا ﴾

في قراءة عائشة ^(٢) .

★ ★ ★

فأما ما أُصِيبَ في هجاءه ولم يصب في معناه فهو :

﴿ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ ^(٣) .

و ﴿ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ ^(٤) .

و ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّتِينٌ ﴾ ^(٥) .

[١٥٧] و ﴿ لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ ^(٦) .

(١) سورة (١٧) آية (٢٣) .

(٢) (٤) ، (١١٦) ،

(٣) (١٣) ، (١٥) وصواب الآية (لِيَبْلُغَ فَاهُ) .

(٤) (٢٦) ، (١١٦) وصوابها (لتكون من المرجومين) .

(٥) (٧) ، (١٠٦) وصوابها (ثعبان متين) .

(٦) (٤٩) ، (٧) وصوابها (لمتينتم) .

و ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا يُتَخَفْكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ ^(١) .

و ﴿ إِذْ تُلَقُّوهُ بِالْمِيتَةِ ﴾ ^(٢) .

و ﴿ أَمْ خَشِيتُمُ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ ^(٣) .

وألزم المتوكل عبادة في يوم من أيام رمضان أن يقرأ في المصحف

فصح ما شاء الله حتى بلغ قوله سبحانه ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ ^(٤)

فصحفه إلى ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخَنِّثِينَ ﴾ فأمر به فسحب على وجهه .

★ ★ ★

(١) سورة (٤٧) آية (٣٧) والصواب (ان يسألكموها فيُخَفِّكُمْ تَبْخُلُوا) .

(٢) « (٢٤) » (١٥) (إذ تُلَقُّوهُ) .

(٣) « (٢) » (٢١٤) (أَمْ خَشِيتُمُ) .

(٤) « (٢٢) » (٣٤) .

الباب الخامس

في ذكر النصف ثراً المستعمل عمداً لا سهواً

وهو فن يكثر تداول الناس له ، ويقع فيه الفث المسترذل ،
والمقترن بالبذاء والمجهر ، وقد اقتصرت منه على فخذ يسير (١) .

كتب أبو تمام رقعة إلى فلان بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يسأله فيها
مخالفاً ، وكتب على عنوان الرقعة (حسب) وهو اسم أبي تمام (*) ، فقط (٢)
الحرف الأول من تحته ، والثاني والثالث من فوقها والآخر بنقطتين من فوق
وردها إليه ؛ وأراد به (جُنِثَتْ) ..

وفعل محمد بن عبد الله (٣) بن طاهر مثل ذلك برقعة ، فضحك .
ونهض الحسن بن وهب (٤) ذات ليلة عند مجلس ابن الزيات (٥) فقال :
(سَحِثِر) أي بـ تـ بخير (٦) ، فقال له ابن الزيات : (تَنَبَّه) أي
بِتـ به [١٥٤] .

(١) ورد في الأصل بد هذه الكلمة قوله (وسمت النارية) ولا محل له ولا معنى .
(*) واسم أبي تمام هو / حبيب / .

(٢) الناقط هو فلان الهاشمي .
(٣) هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزازي أبو العباس (- ٢٥٣) الأدب الشجاع
تولى نيابة بغداد أيام للتوكل وأخباره كثيرة في فتنة المعتز بالله . ن . ابن الأثير
سنة ٢٥١ هـ والأغاني الفهرس ٣ / ٤٧٥ .

(٤) هو كاتب شاعر وجيه كان معاصراً لأبي تمام مات نحو سنة ٢٥٠ انظر
فوات الوفيات ١ / ١٣٦ .

(٥) هو محمد بن عبد الملك (- ٢٣٣) العالم الوزير الكاتب الأشهر . وزير المعتصم
والواثق . ن . وفيات الأعيان .

(٦) لأن (سحر) إذا هُطِّط صارت (بتخير) = بت بخير .

ووقف رجل على مجلس الحسن البصري فقال : (أعتز أخرج أباذر)
فقال الحسن : كذبوا عليه ما كان كذلك ، فأراد السائل ؛ أعثان
أخرج أبا ذر .

ومن تصحيف محمد بن عبد الله بن طاهر : (متملل) يريد : مَنْ
مَلَّ مَلَّ .

قال المتصم يوماً للفلان من الطباخين : (حاسبت رشيد) فقال له :
(زن ين) أراد : جاشت رسيد ، أي أدرك غذاؤك ، فقال ، أدرك^(١) .
وقال المتوكل يوماً ليحيى بن ماسويه^(٢) : (بعت بيت بقصرين) .
فقال له يحيى : آخر الغداء ، أراد المتوكل (تصحيت فضرني) فأجابه
يحيى بما تضمنه الملاج .

وكان المستنجد^(٣) ناقص الهجاء رديء الخط يستعظم من التصحيف
كثيراً ويلقي على ندمانه الشيء لا يفهمونه ، فكان ابن حمدون^(٤) يتجاهل

(١) (زن ين) بالفارسية معناها (أدرك) وهو تحريف (رسيد) أيضاً لأنه يشابه
(زن ين) رسماً .

(٢) هو يوحنا بن ماسويه البغدادي النمطوري الطبيب (٥٠٠ - ٥٢٤٣) .

(٣) هو الخليفة المستنجد بالله يوسف بن محمد المفتي أبو المظفر العباسي (٥١٠ - ٥٦٦ هـ)
بوم سنة ٥٥٥ هـ وكان من أحسن الخلفاء سيرة لولا ما قبل من أنه أحرق مكتبة
القاضي المعروف بابن للرخم الذي اتهم بالرشوة فصادره وحجسه وأحرق كتبه .

(٤) هو العالم محمد بن الحسن بن علي بن حمدون بهاء الدين أبو المعالي (٤٩٥ - ٥٦٢ هـ)
كان فاضلاً بارعاً بالأدب والتاريخ صنف كتاب التذكرة الحمدونية المشهورة وكان
نديم المستنجد وولاه ديوان الزمام ثم وقف المستنجد على حكايات ضد الدولة في
التذكرة الحمدونية فحبسه إلى أن مات . ن . فوات الوفيات ١٨٦/٢ .

عليه ويتغابى عنده ، فكان يكون من تصحيفه عليهم مثل (سقف) و (قدح) و (جاثم) ومن غط هذا :

منجب صب = مَن حَبَّ صَبَّ

الخنصر = الحُبُّ ضُرُّ

الجندل والصدق = الحُبُّ ذُلُّ ، والصدُّ قَتْلُ

مَتَى أَلَجَ يَتَّ هِنْدَ = مَيِّتُ الحُبِّ شَهِيدُ

[١٥٥] نَايَ قَدَنَاحَ به = نَايَ قَدَنَا حُبُّهُ

بَاتَ فَاذَى بَيْتِي وَأَتَتْ فَاحْتَبَسَ = نَأَيْتَ فَاُضْنَيْتَنِي ،
وَأُتِبْتَ فَاُحْيَيْتَنِي .

نَزَجِسْ طَرِيْ = بَرَّحَ بِي نَظَرِي

تَمَّ ظَرَفِي بَسْتَرِي = نَمَّ طَرَفِي بَسْرِي

طَسَتْ حَسَنَ = طَبِيْبِي حَبِيْبِي

الْقَبْعُورَى وَحُلَيْسَ = أَلَفَتْ غَيْرِي وَخَلَيْتَنِي

انْصَبَ عَيْنِي فِي لَيْتِي = إِنْ ضَيَّعْتَنِي قَتَلْتَنِي

قَنَعْتُ بِتَكْفِيلِي = فِي عَيْنِكَ قَتَلِي

حَمَزَةُ حَدَثَكَ بِشَأْنِي = حَمْرَةُ خَدَيْكَ مَسْنَانِي

خشنخاش = حبيب خانني

أبكيت حبيبك فنكل بك = إن كدتُ خُنتُك فثُكلمتُك

مشمشه ثقيلة = مَن يَنِم يُنبَه بقبلة

صينية حسنة = صبُّ نَبه حَبيبه

صبُّ يُخَي من يمضي = صبُّ بحب متيم صبُّ

مجرة أبوس = محب زها بوس

كلني يمينك فبعني تحتبس = كل شيء منك في عيني حسن

لبس سرح مصري = ليس ترحم ضرتي

مسعود = متى تعود

الثوب ثمان سوت = ألتوت ثم استوت

فروج مسمنة تحت = فرّ و تخمش من يُحب

تحت الفيل مروحه خيش = تُحب القبل من وجه حسن

حبش بن بجير = حبيبي بت بجير [١٥٦]

ضعفت عين بكرك = ضعفت عن شكرك

قلنسوة خضرا = قلبي يتوهج ضراً

جنى بقلب بدرين = حين تقلين تدرين

لما زح مقلّ يغمّ = لما رجم قال نعم

شوفي جرّ بعيري = سوف تجرب غيري

اسحق بن رخس = آس خفّ بين حبيبين

ضرب عيني بشرين = صريع بين نسرين

مسلم بن قيس = متى تلمّ بي فنبئت

البت بري قد خضعت راهبا = الشرب بقدح صغير أهنا

أشريتني بيدي = اشرب سيدي

أعطي نقرة عينيّ قرد = أعطني قرة عيني فرد

ومن المفاروب :

ظلمتنا = أنت ملاظ

كرهتنا = أنتهرك

دعوتنا = أنت وغد

أرحتنا = أنت خرا

جفوتنا = أنت وقح

وما يشبه الآخر منه الأول :

لسا لسا لسا لسا لسا

وتفسيره :

لَيْتَنَا لَبَّيْنَا لَبَّيْنَا لَبَّيْنَا لَبَّيْنَا لَبَّيْنَا^(١)

ووقع بعض الوزراء^(٢) في قصة : عرك عرك فصار فصار ذلك

ذلك فاحش [١٥٧] فاحش فعلك فعلك هدا هدا

تفسيره :

عرك عرك فصار فصار ذلك ذلك، فاحش فاحش فعلك ،

فعلك تهادأ بهذا .

ووقع محمد بن عبد الله بن طاهر :

بابي بابي مصممه مصممه امرصى امرصى محدود محدود عليه

عليه بصرع بصرع فلى فلى واله واله احمد احمد وقد وقد

وصف وصف رحاله رحاله محمل محمل

(١) قال الراغب الأصفهاني في المحاضرات ٥٢/١ : استؤمر عبد الله بن طاهر في ابتناء

موضع يقال له لبا فوق : لسا لسا لسا لسا .

(٢) قال الراغب الأصفهاني في المحاضرات ٥٢/١ هو الوزير علي بن رستم .

١٣ • التنبيه على حدوث التصحيف

وتفسيره :

يَا بُنَيَّ نَابِنِي مُصِيبَةٌ مُضْنِيَّةٌ أَمْرُ صِيٍّ مَجْدُورٌ مَحْذُورٌ
عَلَيْهِ عِلَّتُهُ بِفَزَعٍ يَقْرَعُ قَلْبِي ، فَلَيْتَ وَالهِ وَآلِهِ أَحَدُ أَحَدٍ وَقَدْ
وَقَدْ وَصِيفٌ وَصِيفٌ رَحَالُهُ رَجَالَةٌ تَحْتَلُّ بِجَبَلٍ .

آخره :

أَنَا أَمَا عَلَى عَلَى إِسْمَاكَ إِسْمَاكَ نَاسٌ نَاسٌ الْإِخْوَانُ الْإِخْوَانُ
يَحِبُّونَ يَحِبُّونَ فِي فِي إِسْمِكَ إِسْمِكَ بَرِيرٌ وَدُودٌ الْعَجَلُ الْعَجَلُ
فَقَدْ فَقَدْ الْإِنَامُ الْإِنَامُ الرَّحِمَةُ الرَّحِمَةُ

وتفسيره :

إِنَّا ، أَبَا عَلِيٍّ ، عَلَى إِتْيَانِكَ ، إِنَّنَا بِكَ نَاسٌ بَنَسُ الْإِخْوَانِ ،
الْإِخْوَانُ يَحِبُّونَ يَحِبُّونَ فِي فِي أَنْسِكَ ، إِنَّكَ بَرِيرٌ وَدُودٌ
الْعَجَلُ الْعَجَلُ فَقَدْ فَقَدْ الْإِنَامُ الْإِنَامُ الرَّحِمَةُ الرَّحِمَةُ .

ووقع محمد بن غالب الأصفهاني إلى الديوان في قصة رجل : هذا هذا
فتحير كتابه في قراءته ، ثم عبر عليهم صبي كان في غمارهم فقال يقول :
(هذا هذاء) أي كثير الهذيان .

آخر :

امروا امرا انا من امن من ، من امن بالله من الله .
وتفسيره .

أمرؤ أمرأ أن من آمن آمن ، من أمر بأمر الله آمن من الله
ومن هنو يقارب هذا الخزر :

هل يراع امرؤ اذا هرول

وتفسيره :

هل يراع امرؤ إذا هرول

ومن ذلك : الفصل لله الممن

وتفسيره : الفضل لله المبين

وفي اختلاف الحروف من الأسماء ووقع بعضها موقع بعض ما ينسب
للأستاذ الرئيس أدام الله [١٥٨] أيامه في رجل بالري ولاه الميار والمواريث
والحسبة والتفتيش وربيع عشر المصادر والقضاء ، والإشراف على دار الضرب ،

والضوال والأوقاف والنظر في أوقاف الكنائس والبيع ، وعمل التوكيل بالريق والجلب :

تَوَلَّى الْعِيَارِيثَ ^(١) وَالْحَسْفَتَيْشَ ^(٢)

وَرُبْعَشَ ^(٣) مُصَا وَقَضَا ^(٤) شَرَّ وَضَرَبَ

وَضَوْ ^(٥) قَافَ وَنَظَرَ وَقَافَ ^(٦) الْكِنَا

ع ^(٧) ضَمَّ إِلَى عَمَلِ التَّوْرِقِ اجْلَبَ ^(٨)



(١) العياريث : كلمة منحوتة من كلمتي العيار ، والمواريث .

(٢) الحسفتيش : « « « الحسبة والتفتيش .

(٣) ربش مصا : كلمة منحوتة من ربع العشر والمصادرات .

(٤) قضا شر وضرب : كلمتان منحوتتان من القضاء والاشراف على دار الضرب .

(٥) ضوقاف : كلمة منحوتة من كلمتي (الضوال) و (الأوقاف) .

(٦) نظرواف : كلمة منحوتة من كلمتي (النظر في أوقاف) .

(٧) (ع) مختزلة من كلمة بيع . وفي أصل مخطوطة للرحوم طلس (ثس بيع) .

(٨) التورق اجلب التوكل بالريق والجلب .

الباب السادس

في ذكر التصنيف عمداً نظماً ونثرأ

قال ابن الرومي في طريقة أبي نواس :

أَيْهَا الْمُدَّعِي سُلَيْمًا سَفَاهًا لَسْتَ مِنْهَا وَلَا قَلَامَةً ظَفَرٍ
إِنَّمَا أَنْتَ مُلْصَقٌ مِثْلَ وَائِرٍ أَطْلَقْتَ فِي الْهَجَاءِ ظُلْمًا بَعْمَرٍ
مَا يَضِيقُ الْهَجَاءُ مِنْ ظُلْمِ إِبْرَاهِيمَ طَوْرًا وَمِنْ مُحَابَاةِ عَمْرٍ
مَنْحُوا ذَا وَائِرًا ، وَبَزُّوا أَخَاهُ أَلْفَا سُلَّيْنٍ رَدَفٍ وَنَحْرٍ

وقال أبو نواس يهجو أبان بن عبد الحميد اللاحقي :

صَحَّفْتَ أَمْلَكَ إِذْ سَمْتِكَ فِي الْمَهْدِ أَبَانًا^(١)

صَيَّرْتَ بَاءَ مَكَانِ التَّاءِ فَاللَّهُ أَعَانَا

(١) ن . ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد الحميد الغزالي ط سنة ١٩٥٣ ص ٥٥

(٢) في الديوان طبع الحميدية سنة ١٣٢٢ ص ١٥١ وكذا في الديوان تحقيق الغزالي

ط سنة ١٩٥٣ ص ٥٣٩ رواية الأبيات هكذا :

صحفت أملك إذ سمتك في المهد أبانا

صيرت باء مكان التاء تصحيحاً عياناً

قد علمنا ما أرادت لم ترد إلا أنا

ثم يلي هذه الأبيات أبيات ثلاثة أخرى .

قد علمنا ما أرادت لم تُرد إلا أنا

وقال أبان يهجو أبان نواس :

أبو نواس بن هاني وأمه جُلْبَان

والناس أفطن شيء إلى دقيق المعاني

وكان اسم أم أبي نواس (جُلْبَان) وأراد أبان أنها تحت (خلد ثان) غير أبيه .

وقال أيضاً يهجو :

رأى الصيف مكتوباً فظنّ بأنه لتصحيحه ضيف فقام يُجاربه

وقال أبو نواس يهجو بعض الكتاب :

إذا قلت الهجاء فأنت خلفي واسحق بن عيسى زيد نق

وكان أبوكم ينطي قليلاً وبرقاً حين يمشي أو كبرق

ويروى :

وكان أبوكم ينطي فيلقى ويمشي حين يمشي لا يبقى^(١)

أراد : إذا قلت الهجاء فأنت حلقتي، واسحق بن عيسى زنديق ، وأبوكم

يطلق بقاء ويمشي ولا يبقى .

وقال آخر [١٦٠] :

حنفي رأيتُهُ في ضلالٍ من الكرم

(١) المفقوعة غير موجودة في الديوان جمع حمزة الأصمهازي مؤلفنا وطبع الحيدية سنة ١٣٢٢ .

ولا في الديوان تحقيق الغزالي القاهرة سنة ١٩٥٣ .

زِدْ عَلَيَّ الْفَاءَ نَقْطَةً وَأَرْفَعْ النُّونَ بِالْقَلَمِ^(١)

وقال أبو نواس :

واسمٍ عليه جَنَنٌ للهوى وضمه للوصف دَوَّار^(٢)
أضحكت عنه سنّ كتمانهِ وكان من شأني أخبار^(٣)
يجزم أُولَى مبتدأ اسمهِ ثم يكون الوصف إضمار
وَحَنَنٌ ما يجنب من بعده منه وللطابق أمّهار^(٤)
فهو بجذف ذا وترخيم ذا أخو الذي تلذعه النار
وجنّة لُقبت المنتهى ثم اسمها في العجم جَلار^(٥)

الاسم : (راحة)

وقال آخر :

اسم متى تعكسه لم تُلَفِّهِ عَنْ رَسِيمِ الأوَّلِ بالزَّائِلِ
من أيّ قُطْرِيهِ تَأَمَّلَتْهُ كان سَوَاءً ليس بالحائِلِ

(١) أي إذا صحفنا كلمة / حنفي / فحذفنا النون ونقطنا الحاء صارت ('حنفي') .

(٢) في الديوان ط الحيدية ص ٧٢ والديوان تحقيق الغزالي ص ٤٤٤ / وضمه للورد دوار / .

(٣) في الديوان « غزالي » : وكان من شأني إظهار .

(٤) بعد هذا البيت في الديوان ط الحيدية :

قولك علّ من لعل ومن قولك يا حارث يا حار

(٥) هذه الأبيات من قصيدة طويلة يمدح بها العباس بن الفضل بن الربيع وأولها :

هل منك للكتوم اظهار أم منك تقييب وإنكار

فهو على الظاهر من اسمه أمنية العاقل والجاهل
وإن تصحفه تجده أذى يُكره للموسر والعائل
[١٦١] الاسم (الملا) وتصحيفه الغلاء .

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر :

صادني ظي غريو ذو حور أدعج العينين قتال النظر
ألف إن شئت مبدا اسمه ومن العينين حرف مشتهر
ثم لام بين هذين فإن دنت النقطة وقيت الحذر
وله من سبأ حرفان ما علمت نفسي وحرف من سمر
الاسم : (الباس)

وقال أيضا :

بـ (طور سيناء) إسم قد حوى صفتي فالقلب من حبه بالسقم والكمدر
وكان صاحب صدق قد حوى كلمي فما نطق وما في القلب من قندر
فقال : أبعدت فيما قلت ما أحد يأتي بوصفك غير الواحد الأحد
وقال : قرّبه لي كما أعالجه فقلت : أفعل يا ذا العقل والرشد
فألق طاء وواو بعدها ألف تلح لك السين بعد الراء في وتد
واحذف فديتك نونا قبل وصلكها أو بعد وصلكها يا شاعر البلد

ثم الذي خلته يبقى تولفه فذاكم الاسم ما في الاسم من أود
فغاص فيه فلم يظفر بمعرفة و زال عقده يا صاحب العقد
الاسم : (يسر)

[١٦٢] وقال أيضاً :

كتمت إسمك حتى كاد يقتلني وسوف أبدية إن أخرجت للناس^(١)
فأول الاسم بعض الشمس آخره والآخرا من التفاح والآس
هذا هجاؤك فأنهم قد نطق به لما تضمنته من طول وسواس
لولاك لم نسع للتفاح في شجري ولا استلذ بشرب الراح في الكاس
الاسم (تمش)

وقال آخر :

اسم من أهواه إسم حسن فإذا صحفته كان حسن
فإذا أسقطت منه فاءه صار نعتاً لهواه المختزن
وإذا أقيت منه طاءه صار فيه عيش سكان المدن
وإذا أقيت منه راءه صار زوراً يعتري عند الوسن

(١) في مخطوطة الظاهرية : كتمت ما اسمك .

أخرجوا ذاك فلن يخرجَه أحدٌ إلا أديبٌ ذو فطن^(١)
[١٦٣] الاسم : (ظريف) .

وقال آخر :

كأسنانٍ منشارٍ ثلاثٍ تعدّها وعروّةٍ مقراضٍ إلى جنبها جَلَمٌ
وأخرها حرفٌ يرى خائماً لهما يحاكي هلالاً جالياً حندس الظلم
الاسم (سهلان) .

وقال آخر :

ثنتان قاعدتان بالقرب من غصنٍ بانٍ
وكالهلال والإكعفة الصّولجان

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٣٠ ان عبد الله بن طاهر والي خراسان كان أديباً
عالماً شاعراً ومن شعره هذا اللز . وفي الطبعة الأوربية ١٠/٧ رويت
المقطوعة هكذا :

اسم من أهواء اسم حسن	فاذا صفحته كان حسن
فاذا أسقطت منه فاه	كان نعتاً لهواه المحترن
فاذا أسقطت منه ياه	صار فيه بعض أسباب الفتن
فاذا أسقطت منه راه	صار شيئاً يعتري عند الوسن
فاذا أسقطت منه ظاه	صار منه عيش سكان المدن
فسروا هذا فلن يعرفه	غير من يسبح في بحر الفطن

وهذا الاسم هو اسم (ظريف) وهو اسم غلامه .

(٢) في مخطوطة الظاهرية : وكالهلالين إلا

فَشَمُ إِسْمُ حَبِيبِي لَا بُدَّ مِنْ تَرْجَمَانِ
الاسم (بنان) .

وقال آخر :

مَلَكَتْ وَدَادَ مِنْ أَهْوَاهُ عَفَوَا سُقِيتُ بِكَأْسِهِ فَشَرِبْتُ صَفَوَا
تُنْقِصُ آخِرًا مِنْهُ فَتَبْقَى حُرُوفٌ تَمْلَأُ الْفَتَيَانَ لَهْوَا
فَإِنْ تَنْقُصُهُ ثَانِيَةً تَجِدُهُ عَلَى نَقْصَانِهِ شَرْفًا وَعِلْوَا
وَإِنْ تَنْقُصُهُ ثَالِثَةً تَجِدُهُ شَرَابًا يُوْرِثُ الشَّرَابَ شَجْوَا
[١٦٤] الاسم (ساعة) .

وقال آخر :

شَحَّ عَنِي بُوْدُهُ وَجَفَانِي شَادَنْ مَا تَحِيدُ عَنْهُ الْقُلُوبُ
سَأَلَنِي عَنْهُ إِسْمُهُ أَوَّلُ الشَّطْرِ مُعْتَى مُصَتَفٍ مَقْلُوبُ
الاسم (حنين) (١) .

وقال آخر :

إِسْمٌ مُؤَنَّنَةٌ حُرُوفٌ هِجَانُهُ فَإِذَا طَلَبْتَ هِجَاءَهُ فَمَذْكُرُ
وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ حَرْفًا رَابِعًا فَمَنْ الطَّيُورِ لَهُ نِتَاجٌ يَذْكُرُ

(١) كتب على هامش الأصل (وعندي انه حبيب) . ولذا في مخطوطة الظاهرية ذكرت العبارة السابقة وكتب ال جانبها : هذه العبارة ملحقة بغير خط المتن يريد بغير خط نسخة طهران التي أخذت عنها نسخة الظاهرية .

ويزادُ حرفُ خامسٍ في عجزِهِ فمنَ الملوكِ اسمُ أبيه المنذرُ^(١)

الاسم [نعم - معن - نعام - نعمان]

[١٦٥] وقال آخر :

وشادنٍ ينطقُ بالطرفِ يقصرُ عنه منتهى الوصفِ^(٢)

قلت له : ما اسمُك يا سيدي فقال لي : في سورةِ الصفِّ

فقلتُ : هذا أحمدٌ والذي أحكم ما أنزلَ في الصُّحفِ

فقال : كلاً ، قلت : عيسى إذاً وقلتُ : موسى ، قال لي : أفٌ

مثلكَ لا يذكرُ بالظرفِ وأنتَ لا تخرجُ من حرفِ

وليسَ فيه ألفٌ أثبتتُ تُكتبُ من قدامِ أو خلفِ

الاسم [نصر] .

وقال آخر :

اسم من عَيلَ به صَبْرِي وَمَنْ ليس لي منه سوى طولِ الحَزَنِ

حَسَنٌ لا شَكَّ لِنِ اسْقَطَتَ مِنْ أَحَدِ البَيْتَيْنِ عِنْدِي قَوْلَ مَنْ

الاسم [اسماعيل] .

وقال آخر : [١٦٦]

رَبْعُ موسى مُكرِراً في الطَّلَاقِ في اسمٍ من شَفَنِي بِذِكْرِ الفِرَاقِ^(٣)

غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ آخَرَ صُبْحِ ثَالِيِ الاسمِ مِنْ أَمِيرِ العِرَاقِ

الاسم (يحيى) .

(١) في نسخة الظاهرية : منذر .

(٢) في الأصل : مطرق . وفي نسخة الظاهرية : ينطق ومنها التصحيح .

(٣) في نسخة الظاهرية : مكرر كالطلاق .

وقال آخر :

ثلاثُ ياءاتٍ وواوٌ معاً بحكمِ ذي اللَّبِ وسينينِ
ميمٌ وعينٌ أولُ اسميها فخبروني باسمِ هذينِ
الاسمان [موسى وعيسى] .

وقال آخر :

يا أبا إسحقَ واقلبْ نظمَ إسحقَ وصَحَّفْ
واتركِ الحاءَ على حاءِ لِي فما للحاءِ مصرفِ
الكلمة [يا فاحشاً] .
وقال أبو شراعة (١) :

فما رجلٌ من الفتيانِ ليثٌ شديدُ البأسِ في الحَسَبِ الصِّمِ
فان صَحَّفَتْ ذلكَ كان طيراً وتصحيفُ المصحِّفِ في الجِمْ
وإن صَحَّفَتْ بعدُ يصرُ شراباً يسقي أهلَ جنَّاتِ النعيمِ
وإن أبدلتَ فتحاً منه ضمّاً يصرُ ذاكُم فِراشاً للنَّوْمِ
الاسم [حمزة (٢) - رخمة - جرة - خمرة - خُمرة .]

(١) هو أبو شراعة أحمد بن محمد البكري من شعراء الدولة العباسية وأخباره في الأغاني ٣٥/٢٠ ، وكان شاعراً جيد الشعر إلا أنه لم يكن رقيق الطبع ولا سهل اللفظ .

ينهب مذنب جفاة البدو ، وانظر أيضاً بعض خبره في ديوان المعاني للعسكري ٢٢٩/٢ .

(٢) في الأصل : حمزة - زمج - جر - خر : وذلك تصحيف حديد ت (١٢) .

وكتب إليّ عبدان بن أبي عبد الرحمن الأصفهاني :

- ١ ابن لي أيها المفتنُ علماً ومن أضحى الغداة بلا نظير
- ٢ ومن مهابا عوبصُ الشعر أدجى وحيرَ كلّ ذي علم غزير
- ٣ كفانا حيرةً منه^(١) برأي يضيء كدارة القمر المذير
- ٤ فما شيء تصحّفه فيضحي سروراً للصغير ولل كبير
- ٥ فان صحفت ذلك كان لوناً من الألوان ذا حُسن نضير
- ٦ وتصحيفُ المصحف غير حرف أو لو جلد على بُعد المسير
- ٧ فان صحفته من بُعد أيضاً فشيء ليس يُعَدُّ في السّير
- ٨ وتقلبه وتنكسه جميعاً فذاك^(٢) عدة البطل المغير
- ٩ وتحصيلُ المنكس منه مهابا تحصله فمن بعض الطيور
- ١٠ وفي تصحيف ذلك فعل^(٣) طرف تأبى حسن سائسه نفور
- ١١ فان قلبت هذا صار نعتاً لسير العملات بلا فتور
- ١٢ فان أسقطت أخراه حرف^(٤) لملك الفرس في قدم العصور^(٥)
- ١٣ فان عكسته فطعام ملك وطفل من يدي أم وظير

الاسم [حمزة] وتصحيفه في البيت الرابع (خرة) ، والبيت الخامس (حمزة) والسادس (حمز) والسابع (جمر) ، والثامن (رمح) والتاسع (زمّج) والعاشر (رمّح) والحادي عشر (جمر) والثاني عشر (جم) والثالث عشر (مخ) .

- (١) في مخطوطة الظاهرية : فيه .
- (٢) في مخطوطة الظاهرية : بذلك .
- (٣) في مخطوطة الظاهرية : فعل .
- (٤) في مخطوطة الظاهرية : ناسم ، قدم الديمور .

وقال آخر :

صفة الدمع اسم من أنا عبده ليس في العالمين خلقٌ بجده
 فاقبلنه وصحف الكل منه فاذا ما قلبته فهو ضده
 [١٦٨] صفة الدمع (سجوم) وقلبه (موجس) وتصحيفه (موحش)
 وضده (مؤنس) . فالاسم [مؤنس] .

وقال آخر :

اسم الذي هو للورى سكن معه يطيب النوم والوسن
 إن زدت فيه الياء آخره صار اسم من هو لي به شجن
 اسم التي كملت بدائعها وإلى محاسنها انتهى الحسن
 ولقد يصير اسم لها جبلاً إن رام تنكيس اسمها فطن
 الاسم : [ليل] قان زدت فيه حرفاً صار (ليلي) فان تنكسه صار
 (يليل) وهو اسم جبل .

وقال آخر :

وما شيء تصحفه فيأتي لدى الهيجاء يستلب النفوسا
 وتنكسه وتنقص منه حرفاً فيأتي يصرع الرجل الرئيسا
 الاسم (زمج - رمج - حر) . (١) .

(١) التصحيح من نسخة الظاهرية ، وفي الأصل : (زمج - رمج) .

وقال آخر :

أَبْنِ مَا اسْمَانِ هَذَا قَلْبُ هَذَا وَتَصْحِيفٌ لَهُ وَهُمَا طَعَامُ
فَسَأَلَتْ عَنْهُ أَبُو مُسْلِمٍ (١) بْنُ بَجْرٍ فَقَالَ : يَعْنِي التِّينَ وَالزَّيْتَ ، وَسَأَلَتْ
أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سَمْعَدٍ عَنْهُ فَقَالَ : يَعْنِي الدِّيكَ وَالْكَبْدَ .

وقال آخر :

حَارَ فِي الْحُبِّ فَتَّى صَارَ فِي حَبِّكَ مُدَنَّفٌ
يَا بَدِيعاً اسْمُهُ فِي الشَّعْرِ مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ
الاسم (حار - راح - راج) :
وقال آخر :

أَوَّلُهُ ثَالِثُ تَفَاحَةٍ وَآخِرُ التَّفَاحِ ثَانِيهِ
وَرَابِعُ الْخَمْرِ لَهُ ثَالِثٌ وَآخِرُ الْوَرْدِ لِبَاقِيهِ
الاسم (أحمد) .

[١٦٩] وقال آخر :

ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْهَا بَنِينَا يَبُوتَا أَعْيَتْ الْبَانِينَ قَبْلِي
وَهَاتِيكَ الْحُرُوفُ يُرَوِّينَ طَرَا بِقَصْرِ شَارِعٍ فِي دَارِ جُلِّ
الاسم (قصب) .

(١) هو أبو مسلم محمد بن بجر الأصميهاني الأديب الكاتب معاصر البحتري وله معه أخبار
الأغاني ١٨ / ١٧٠ و ٢٠ / ٥٠ .

وقال آخر :

أضاء لي ناظره كليل^١ ليلة من نورك اقتبست^٢
فأنت حلمي بوقت نومي وأنت فكري إذا جلست^٣
لو قلت لي مت مت^٤ وجدأ أو سميتي الحبس لا تحبست^٥
بأي ذنب أتك عني تسقم جسمي وأنت طست^٦
الاسم (طيب) (١) .

وقال آخر :

ومجلو^٧ بخلخال^٨ ووقف^٩ عيّد الغصن منه فوق حقف^{١٠}
عبثت به فمر ولم يعرج^{١١} على طلي وأدعوه بسقف^{١٢}
يريد (بيتي قف) (٣) .

وقال آخر : [١٧٠] .

تجنّي عليّ بغير اجترام^{١٣} تجنّي مستكبر^{١٤} مُغتدي^{١٥}
وقال وصالك سب^{١٦} عليّ فقلت بسبي^{١٧} تبّت^{١٨} يدي^{١٩}
يريد (تسبي) (٤) سيدي) .

(١) إذا صحفنا كلمة (طيب) صارت (طست) .

(٢) في الأصل وردف وفي الظاهرية : ووقف وهو سوار من عاج . ومنها التصحيح

(٣) إذا صحفنا كلمتي (بيتي قف) صارتا (بسقف) .

(٤) إذا صحفنا كلمات (بسبي تبّت يدي) نصير (تسبي سيدي) .

وقال آخر :

جَزَعَتْ مِنْ النَّهَامِ إِذْ حَيَّتْهَا يَوْمًا بِهِ فِي بَاقَةِ الرَّيْحَانِ
فَرَمَتْ بِهِ خَجَلًا وَقَالَتْ : أَقْصِهِ لَا تَقْرَبَنَّ مُضِيعَ الْكُتْمَانِ
فَأَجَبَتْهَا مِنْكَوسٌ ذَلِكَ مَا مِنْ لَا تَجْزِعِي مِنْ مَا مِنْ الْإِخْوَانِ
الاسم (غمام) .

ومن التصحيف قول العلوي الأصهباني :

أَرْجَاةٌ قَدْ أَتَتْكَ بَرًّا لَا تَقْبَلَنَّهَا وَإِنْ سُرُونَا
إِنْ اسْمُهَا إِنْ يَكُنْ سَلِيمًا فَإِنْ مِنْكَوسَهَا مُهْجِرُنَا
الاسم (أُرْجَاة) .
وقال آخر :

تَفَاحَةٌ مِنْ بَعْدِ تَفَاحَةٍ بَيْنَهُمَا غَصْنَانِ مِنْ ضَيْئُرَانِ^(١)
غَصْنَانِ فِي أَوَّلِ مَا أَزْهَرَا فَمَا يَشِييانُ^(٢) وَلَا يَكْبِرَانُ
ذَاكَ اسْمٌ مِنْ قَدْ شَفَّنِي غَدْرُهُ وَغَيْرَتُهُ حَادِثَاتُ الزَّمَانِ
الاسم (مشبه)^(٣) .

وقال أبو نواس : [١٧١]

يَا لَابَسَ الشَّنْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَلْبِي عَلَى شَرَفِ الْمَهَالِكِ مُشْرِفُ
الشَّنْفِ فِي التَّصْحِيفِ سَيْفٌ مَرْهَفٌ وَالشَّنْفُ مِثْلُ السَّيْفِ حِينَ يُصَحَّفُ

(١) ضيران : ضرب من الشجر عطر

(٢) في الظاهرية : يشيان .

(٣) هكذا ورد .

جاوزتَ في الحسنِ المدى حتى لقد شك الحلائقُ فيكَ أنَّكَ يوسفُ

وقال أبو العتاهية :

أما تذكرُ قولي يا بُنَ أنوارِ بلادِ الله

إذا قابلني وجهُك زنبور بكاءِ الله

يريد (ربي وربك الله) (١) .

وقال أبو سويد بن أبي العتاهية :

ألا ليتَ من أهواهُ صدَّ عن الصِّدِّ وأعقبَ بعدَ الجورِ في الوصلِ بالمدِّ

أقولُ له إذ لَجَّ في سَطواته قلنسوة خضرا أيا ناقضِ العهدِ

يريد بقوله (قلنسوة خضرا) قلبي يتوهج ضرا .

ومن مقلوب التصحيف قول مخلد (٢) الشاعر وقد رأى ريتا جارية

القراطيسي (٣) فقال لها : ما اسمك فقالت : ريا ، فقال :

يا حبذا أنت يوم السبتِ زائرةٌ لو صحَّ لِسْمُكَ مني فيكَ مقلوبا

وقالت عليه بنت المهدي (٤) في خادم يقال له (رشأ) وقد حجب عنها :

(١) إذا صحت جملة (زنبور بكاءِ الله) صارت (ربي وربك الله) ولا وجود

للبيتين في الديوان طبعة الأب شيخو سنة ١٩٢٧

(٢) هو الشاعر مخلد الموصلِي ذكره أبو الفرج في الأغاني ٨ / ٢٣ .

(٣) هو اسماعيل القراطيسي الكوفي كان مألِّفاً للشعراء كأبي العتاهية وأبي نواس

وطبقته وله أخبار كثيرة . الأغاني ٢٠ / ٨٨ .

(٤) انظر بعض أخبارها في الأغاني ٩ / ٧٨ .

وَجَدَ الْفَوَادُ بَزِينَهَا وَجَدَا شَدِيدَا مُتَعَبَا
وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ أَسْمَا عَمْدَا لَكِي لَا تَغْضَبَا
فَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سِتْرَةً وَأَرَدْتُ رِيأَ مُعْجَبَا^(١)

فذهب قولها (زينب سترة) مثلاً سائرًا حتى إنه يقال في كل شيء
يكنى به هو (زينب سترة) ؛

وللملحة في خادم من خدم أخيها الرشيد يقال له (طلي) وكانت تحبه :
أَيَا سَرَوَةَ الْبِسْتَانِ طَالَ تَشْوِقِي فَهَلْ لِي إِلَى ظَلِّ إِلَيْكَ سَبِيلُ
مَتَى يَلْتَقِي مَنْ لَيْسَ يُقْضَى خُرُوجُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ يَهْوَى إِلَيْهِ عَدِيلُ^(٢)
فأحس الرشيد بخبرها فحجبه عنها فمشت على ميزاب حتى وصلت إليه
وحدثته فقالت في تصحيف اسمه : [١٧٢]

قَدْ كَانَ مَا قَاسِيَتَهُ زَمْنًا يَا سَرَوَ مِنْ ظَلَمٍ لَكُمْ يَكْفِي

(١) انظر هذه المقطوعة في الأغاني ٩ / ٨٠ .

(٢) انظر هذه المقطوعة في الأغاني ٩ / ٨٠ قال أبو الفرج : حجب طلي عن عليّة

فقالت وصحفت اسمه في أول بيت ، وآخر البيت الثاني (وليس لمن يهوى إليه

دخول) ويلي البيتين ثالث هو

(عسى الله أن نرتاح من كربة لنا فيلقي اغتباطاً خلة وخليل .

حتى أتيتك زائراً عتياً أمشي على حتفٍ إلى حتف^(١)

فبلغ الرشيد الشعر فحلف عليها أن لا تكلم (طلاً) ولا تذكر اسمه ظاهراً ولا مصحفاً فانقبضت عنه ثم اتفق أن أشرف الرشيد على حجرتها من السطح وهي تقرأ القرآن فاتمت إلى قوله تعالى

﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾^(٢)

فلم تذكر كلمة (طل) وقالت : فما نهاني أمير المؤمنين عنه والله بما تعملون بصير . فنزل وقبل رأسها ووهب طلاً لها .



(١) في الأغاني ٧٩ / ٩ : كانت عتية تحب أن ترسل بالأشعار من تختصه فاخترت خادماً يقال له طل من خدم الرشيد فكانت ترسله بالأشعار فلم تره أياماً ففتت على ميزاب وحدثته وقالت في ذلك :

قد كان ما كلفته زمناً ياطل من وجد بكم يكفي
حتى أتيتك زائراً عتياً أمشي على حتف إلى حتف

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٦٥

باب

فيه نخط من المصنّف جبار على السهر والغلط

نسيت إلحاقه وإثباته وتذكرته ههنا وهو عشرة أبيات محكمة كانوا يروونها مصحفة قبل أن يرووها صحيحة ؛ فرووا للأعشى :

يشقّ الأمورَ ويحتاجُها كشقّ الفزاري ثوب الردن
ولمّا هو (كشقّ القراري) ^(١).

ولليبد :

وإن كنت تبكين الكرامَ فإني أبا حازم في كلّ يوم مُذكرٌ
ولمّا هو (أبا حازم) .

ولأوس :

فانكما يآبني جُناب وجدُّمّا كمن دبّ يستخفي وفي العنق جُأجلُ
ولمّا هو (وخدُّمّا) .

ولبشر :

مضى أسلافنا حتى نزلنا بأرض قد نجا منها نزار
ولمّا هو (قد نجا) .

(١) القراري : الحياط انظر اللسان ٣٧/١٧ والبيت من قصيدته (لمرّك ما طول
هذا الزمن) . من الموشح ص ٥٣ .

ولآخر :

نظرتُ إليه بعين جارية حوراء حانية على طفل
ولما هو (جارية) .

ولمعة :

بطل كأن ثيابه في سرجه يُحذى نعال السبت ليس بتوأم
ولما هو (في سرجه) يصفه بالطول والتام .
ولتأبط شراً :

فلئن قلت هذيل سباه لبما كان هذيلاً يقل
ولما هو : [١٧٣]

فائن فأت هذيل شباه لبما كان هذيلاً يقل
ولزرد :

صفت الذكور صفة لاحقها يولول منها كل أس وعائد
ولما هو (صفت) [صفة] .
ولدريد :

حتى إذا ملثوا جوانبهم منها وقالوا الدني والفصل^(٣)
ولما هو (خوايبهم) .

وذكر أبو ربيعة أن رجلاً كان يقرأ على الأصمى شعر النابتة :

كليني لهم يا أميمة باضت

فقال له الأصمى : ويلك أما علمت أن كلَّ ناجمة الأذنين تحيض ، وكل
سكاء الأذنين تبيض ، فصار تصحيف الرجل فائدة لنا .

باب

فيه نط من معنى الشعر يصلح أنه مجاور به

من المصحف

قال أبو فواس :

حصانٌ حصلت قلبي فما إن فيه من باقي^(١)
لها الثلثان من قلبي وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى وثلثُ الثلثِ للساقِ
فيبقى أسهمٌ ستُّ تجزأ بين عشاق

وتفسير ذلك أن الأصل واحد وثمانون ، والثلثان منها أربعة وخمسون
وثلثا ثلثه ثمانية عشر ، وثلثا ثلث ما يبقى جزءان ، وثلث الثلث جزء ، فذلك

(١) في الديوان ص ٣٨٠ (جنان حصلت ...)

[١٧٤] خمسة وسبعون، ويبقى ستة أجزاء وهي التي تجزأ بين المشاق. (١)

وتمن سلك طريقة أبي نواس في التعمية محمد بن بحر الأصهباني الحاسب فقال :

له سُبْعَا عَشِيرَي تَسْعَ خُمُسِ الثُّمْنِ لَوْ يُعْطَى

وثلثا ربعِ سُدْسِي نصفِ خُمُسِي عَشْرٍ أَيْضَا

وسبعا تُسْعَ ثُمْنِي عَشْرَ عَشْرِي حَاصِلٍ يَبْقَى

إذا ما زِيدَ فِي الْبَاقِي مِنْ الْأَصْلِ الَّذِي يُبْنَى

له سَبْعَانِ مِنْ ثُمْنِي عَشِيرِ الْخُمُسِ قَدْ يَوْفَى

(١) حل منه المسألة يكون على الشكل الآتي :

$$٨١ \times \frac{٢}{٣} = ٢٧ \times ٢ = ٥٤ \text{ وهو الثلثان من قلبي}$$

$$٨١ \times \frac{٢}{٣} \times \frac{١}{٣} = ١٨ \text{ ثلثا ثلثه}$$

$$٥٤ + ١٨ = ٧٢ \text{ لها}$$

$$٨١ - ٧٢ = ٩ \text{ الباقي}$$

$$٩ = \frac{١٨}{٩} = \frac{٢ \times ٩}{٣ \times ٣} = \frac{١}{٣} \times \frac{٢}{٣} \times ٩ \text{ وهو ثلثا ثلث الباقي}$$

$$١ = \frac{٩}{٩} = \frac{٩}{٣ \times ٣} = \frac{١}{٣} \times \frac{١}{٣} \times ٩ \text{ وهو ثلث ثلث الباقي}$$

$$١ + ٢ = ٣ \text{ للباقي}$$

$$٧٢ + ٣ = ٧٥ \text{ لها}$$

$$٨١ - ٧٥ = ٦ \text{ تجزأ بين المشاق .}$$

وُسْبَعَا ثَمَنُ عَشْرِي ثَمَنُ عَشْرَتِي أَصْلُهُ الْمُحْصَى
فَكَمْ هَذَا الَّذِي صَارَ لَهُ فِي الْمَالِ يَاهَذَا
وَالْآخِرُ سَبْعَا رُبْعَ عَشَرَ الْخَمْسَ مُسْتَقْصَى
فَمَنْ ذَا مِنْهَا حَقًّا لَهُ الْأَوْفَرُ وَالْأَوْفَى
وَكَمْ يَبْقَى مِنَ الْمَالِ إِذَا حُصِّلَ أَوْ يُحْصَى
وَأَصْلُ هَذَا الْمَالِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَتِسْمَانَةً (٧٥,٦٠٠) فَتَرَكْتُ
ذَكَرَ تَفْصِيلَهُ لَطَوْلُهُ .

وَسَلَكَ طَرِيقَهُ أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ طَبَاطَبَا الْأَصْهَابِي بِقَوْلِهِ :
إِنْ رُحْتُ فَمَا يُرِيدُ مَلْتَمَسًا أَوْ جِئْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ضَيْقَ يَدِي
أَحْصَتِ أَلُوفًا يَسْرَاهُ أَرْبَعَةً مَنَقُوصَةً سَبْعَةً مِنَ الْعَدَدِ
فَقَدْ عَمَّتْ بِهِ [١٧٥] عَلَى قَبْضِ يَدِ الْبَخِيلِ (١) وَعَنَى ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَتِسْمَانَةً
وِثْلَاثَةً وَتِسْمِينَ .

وَسَلَكَ أَيْضًا طَرِيقَهُ ابْنُ أَبِي الْبَنْلِ فَقَالَ :

يَاخْمُسَةَ فِي سَبْعَةٍ مَعَ سُبْعَ ذَلِكَ فِي مِيَةٍ
وَكَمَثَلُ ذَلِكَ إِنْ أَضْفَتَ إِلَيْهِ جِزءَ ثَمَانِيَةٍ
يَا نِصْفَ أَلْفٍ فِي الْقِيَا سِ وَنِصْفَ أَلْفٍ لِأَمِيَةٍ
أَلْقَيْتَ رُبْعَ ثَلَاثَةٍ مِنْهُ فَصَحَّ حَسَابِيهِ

(١) (قبض يد البخيل) هو نوع من التعمية الحسابية .

وضربتَ ما حصَّلتَ في نصفِ ثلثِ ثمانية

تأتيك صورةُ طبعه بكماله مُتواليه

فقد عنى بقوله هذا الشعر (تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعين)
وأراد به قبض يد البخيل لأن خمسة في سبعة خمسة وثلاثون ، فاذا زدت
عليها سُبْعُها كان أربعين ، فاذا ضربتها في مائة كانت أربعة آلاف ، فاذا
أضفت إليها مثلها كانت ثمانية آلاف ، فاذا زدت عليها جزء ثمانية وهو
الثلث كانت تسعة آلاف فاذا أضفت إليها نصف الألف مرتين كانت عشرة
آلاف ، فاذا ألقيت من ذلك الربع وهو ثلاثة أرباع مضروباً في نصف
ثلث ثمانية وهو واحد وثلث كان ذلك واحداً ، فاذا أسقطته من عشرة
آلاف حصل تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعون (١) .

(١) حل منه المسألة يكون بالشكل الآتي :

$$٣٥ = ٧ \times ٥$$

$$٥ = \frac{١}{٧} \times ٣٥$$

$$٤٠ = ٥ + ٣٥$$

$$٤٠٠٠ = ١٠٠ \times ٤٠$$

$$٨٠٠٠ = ٢ \times ٤٠٠٠$$

$$١٠٠٠ = \frac{١}{٨} \times ٨٠٠٠$$

$$٩٠٠٠ = ١٠٠٠ + ٨٠٠٠$$

$$٥٠٠ = ٢ \div ١٠٠٠$$

$$١٠٠٠ = ٢ \times ٥٠٠$$

$$١٠٠٠٠ = ١٠٠٠ + ٩٠٠٠$$

$$١ \frac{١}{٣} = \frac{٤}{٣} = \frac{٨}{٢ \times ٣} = \frac{١}{٢} \times \frac{١}{٣} \times ٨$$

$$٩٩٩٩ = ١ - ١٠٠٠٠$$

وسلك [١٧٦] طريقته في التسمية آخر فقال :

ياخمس في خمسة مع خمس ذلك في ميه
ياشكل شيء جذره إخـراج برج وافيـه
ياجذر عشر الألف في عشر تُحَطُّ ثمانية
ويزاد للتكميل وا حدة تكون مساويه

وهذا أيضاً عمى بما عميا به وعلى ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين لأن خمسة في خمسة خمسة وعشرون ، وخمس ذلك خمسة فيصير ثلاثين ، فاذا ضرب في مائة كان ثلاثة آلاف ، والبرج ثلاثون درجة وهو جذر تسعة ، والشكل الذي ذكر مع مائة وعشر الألف مائة وجذره عشرة ، فاذا ضرب في عشرة صار مائة فاذا حُط عنه ثمانية بقي اثنان وتسعون فاذا زيد عليه واحد بلغ ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين (١) .

(١) حل هذه المسألة هكذا :

$$٢٥ = ٥ \times ٥$$

$$٥ = \frac{١}{٥} \times ٢٥$$

$$٢ = ٣ + ٥$$

$$٣٠٠٠ = ١٠٠ \times ٣٠$$

$$٩٠٠ = ١٠٠ - ١٠٠٠ \quad ١٠ = ١٠٠ \sqrt{\quad} \quad ١٠٠ = \frac{١}{١٠} \times ١٠٠٠$$

$$٩٢ = ٨ - ١٠٠$$

$$١٠٠ = ١٠ \times ١٠$$

$$٩٣ = ١ + ٩٢$$

$$٩٢ = ٨ - ١٠٠$$

$$٣٩٩٣ = ٩٣ + ٩٠٠ + ٣٠٠٠$$

ومن الحساب قول القائل :

أربعة في مثلها مع تسعة في سبعة

فاللفظ الذي عمي عنه هو (دليله) وتصحيفها ذليلة وضدها عزيزة ،
وحامت [١٧٧] حروف (دليلة) تسعة وسبعين^(١) .

ومن هذا النمط قول أحمد بن عمرو بن رسته الأصمعي في تسمية
(محمد بن محمد) حيث يقول :

نفسى الفداء لسبعة مع تسعة في خمسة عددُ البروج تمامها^(٢)
وابن الذي هو ستة في سبعة زيدت على خمسين فهي نظامها^(٣)

(١) لأنه بحساب الجُمَّل هكذا :

$$\begin{array}{r} + \quad ٤ \quad د \\ + \quad ٣٠ \quad ل \\ + \quad ١٠ \quad ي \\ + \quad ٣٠ \quad ل \\ + \quad ٥ \quad \text{ـ} \\ \hline ٧٩ \end{array}$$

(٢) حل هذه هكذا :

$٩٢ = ١٢ + ٥ + ٩ + ٧$ ومن المعلوم أن عدد البروج اثنا عشر
وكلمة (محمد) إذا حُسبت بالجُمَّل بلغت (٩٢) :

$$٩٢ = ٤ + ٤٠ + ٨ + ٤٠$$

(٣) إذا جُمنا $٦ \times ٧ + ٥٠ = ٩٢$ بلغت ٩٢ ت (١٣)

وقوله فيها (١) أيضاً :

لئن كنت يامشغوفَ نَفْسِكَ صَبَّةً بتسعين بعد اثنين في العدِّ مولعة
لقد شغفتُ نفسي بأعداد سبعة إذا ضُربتُ في سبعة ثم أربعة

ومن التسمية البديعة قول أبي بكر الضرير المروفي بن العلاف البغدادي :

ألا قل لابن أمِّ حَمَاةٍ أُمِّي أنا ابنُ أخِ ابنِ أختك غيرَ وَهْمٍ
ولو زوجتَ أختَكَ من أخٍ لي فأولدها غلاماً كان عمي
وكان أخي لذاك العَمَّ عمّاً وكان العمُّ بين دَمي ولحمي
[١٧٨] فمَن أنا مِنكَ أو من أنتَ مِنِّي؟ أبنُ إنَّ كانَ فهُمُكَ مثلاً فهُمِّي

فسألت عن تفسيرها أبا يوسف الحيري فقال :

المخاطب عمرو ، والمخاطب زيد ، وعمرو هو ابن حديجة ، وخديجة هي أم فاطمة وفاطمة هي أم عبد الله ، وخالد ؛ وعبد الله هو والد زيد ، وجعفر وبكر هما أخوا زيد لأمه ، فتزوج جعفر أخو زيد بفاطمة وهي أخت عمرو فولدت منه أحمد ، وأحمد هو أخو عبد الله من أمه وهو عم زيد ، وهو ابن أخيه وهو من لحمه ودمه ، كما قال ، لأن زيدا هو ابن عبد الله ، وعبد الله هو أخو خالد فيكون زيد ابن أخي خالد ، لأن خالداً هو ابن فاطمة ، وفاطمة هي أخت عمرو .

(١) فيها أي في (محمد بن محمد) وهما بحساب الجمل (٩٢) .

ويكون خالد ابن اخت عمرو ، وزيد ابن أخي خالد ، فزيد إذن ابن أخي ابن اخت عمرو لأن فاطمة هي أم عبدالله ، وعبدالله هو والد زيد تكون فاطمة حماة أم زيد إذ كانت أم أبيه لأن عمراً ابن أم حماة [أم] زيد .

ومن بديع التعمية قول ابن أبي البغل :

عصا بعدها أخلاف ضرع ثلاثة ودائرة مثقوبة ومثلث
[١٧٩] واد يليه صولجان معقف ابن لي ما أسمى يامتعبث
الاسم (التعميل) .

وهذا كما وصف اعرابي كتابة (خمسة) على منار في طريق مكة فقال : عليه محجن ودوارة ، وثلاثة كأطبباء الكتبة ، وأخرى كمنقار الديك .

باب

إذا جاءك شعر معي منظوم فدره على ما أيته

ليسهل عليك إخراجهم إليه شاء الله

فما يستعان به على إخراج المعنى من الشعر علم أوزانه ، والحذق بالذوق فيه ، وإحصاء حروفه حتى تقف بذلك على جنس الوزن فتدبر الوزن ، وحروفه على ما يوجه مقدار البيت في الطول والقصر ، فإذا عرفت ذلك بدأت بإحصاء الترجمة المرسومة للحروف حتى تقف على عددها فإذا وقفت على جملة العدد نصّفته فإن اتفق أن يكون نصفه عند منقطع كلمة تأملت الترجمة المرسومة للحرف الواقع في مصراع البيت وتأملت الحرف الذي [١٨٠] في آخر البيت فإن اتفقا فالبيت مصرّع ، وربما اتفقا ولم يكن هناك تصريح ، وإن كان انقضاء الكلمة الواقعة في المصراع بعد استغراق نصف البيت عدداً أو قبل استغراقه وكان أحد النصفين زائداً على الآخر حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أحرف عملت على أن أحد النصفين فيه حروف مشددة ، واعتمدت على أن نصف البيت حيث انقطعت الكلمة . وربما اختلف الحرف الذي يقع في مصراع البيت ، والحرف الذي في القافية ، ويكون البيت مصرّعا ، وهو أن يكون أحد المصراعين في التمثيل مثل قولك (أحمد) والمصراع الآخر (اعبدوا) ، أو مثل قولك (أحمد) والآخر (اعبدي) للمؤنث فيكون المصراعان متفقين في النظم والذوق مختلفين في صورة الترجمة والخط وزيادة

الحروف . ثم نظرت إلى كثرة ما يتكرر من الحروف ، وروج مع غيره
 فإذا وجدت في بيت قد رسمت حروفه طيراً في التمثيل ؛ غراباً يتكرر مع
 عصفورة ، وعصفورة تتكرر مع غراب علمت أن أحدهما أليفٌ والآخر لأمٌ ،
 فإن وقما في طرفي الكلمة دبرت ما يحتمل أن يكون حشوها [١٨١]
 فإن وقما في جانب من الكلمة نظرت ما يحتمل أن يكون قبلها من الحروف
 أو بعدها فوصلته بها ثم تأملت كلمة على حرفين فعملت على أنها (من) أو
 (عن) أو (في) أو (قد) أو (بل) أو (هل) أو (إذ) أو (لو)
 أو (ما) أو (مذ) أو (أو) أو (إن) أو بعض الكلمات التي تشاكلها على
 ما تقتضيه الكلمة التي قبله والكلمة التي بعده ، وربما كان الحرفان من حروف
 الأمر كقولك (خذ) و (دع) و (سر) و (قل) و (خف) و (نم)
 و (سل) . ثم تأملت ما يطول من الكلمات فعملت أنه (استفعال) ، وربما
 كان مضافاً إلى مؤنث فتزداد الكلمة طولاً فتصرفها على ما يقتضي من صورتها
 من (استفعله) أو (يستفعله) أو (تستفعلها) أو (يستفعلها) أو (مفاعلات)
 مضافة أو غير مضافة ، وتعمل على ابتداء المصراع الثاني من الحروف واواً
 في بعض الحالات على جملة من النظر لا على الحقيقة ، وكذلك أكثر أوائل
 الكلمات في الحشو ، وإذا لاح لك أن الكلام مما يمطف بمضه على بعض
 تعمل على أنها حروف عطف من واوات [١٨٢] أو فاءات . فإذا حققت
 إصابة حروف البيت دبّرت حينئذ وزنه وعملت على أن تجعل لحروف
 البيت قالباً من تقديرك بالحركات والسواكن حتى إذا وزنت البيت بالمعيار
 الذي تقيسه به انتهى ميمارك عند فناء الحروف ولم يفضل منها شيء ، ولم
 يفضل المعيار عليها ، فإن فضل أحدهما على الآخر غيرت المعيار والمقايسة ،
 وقست قياساً ثانياً للوزن ودبرت الحروف على خلاف تديرك الأول فتقيس

أوله مع وسطه وآخره وتخص فكرك أو تدبيرك فيه من أوله إلى آخره ،
ولا تقصدُ بعض حروفه بالتدبير دون بعض فانك إن فعلت ذلك طال
عناؤك وانتقضَ عليك تدبيرك فاذا فطنتَ لحرف من الحروف التي تقف
على معيار كلمتها ولا تدري بناءَ حقيقتها فأدرِره على حروف التهجي من :
ا ب ت ث ج ح خ ... حتى يمرَّ بك الوزنُ الموافقُ لمرادك فترسم تلك
الكلمة به فليس يخرج شيء من الكلام العربي عن تأليف الحروف الثمانية
والشرين ، وينبغي التنبه على ما يوجه نظمُ الكلام من توفية الحروفِ معانيها
فتعلم أن قولك الذي [١٨٣] يقتضي صلةً ، وأن الحروفَ التي تحيى بعدها
الأفعال لا تجعل في مواضعها الأسماء ، والحروف التي تقتضي الأسماء لا تتبعها
بالأفعال ، وإذا اقتضاك الكلامُ الظروفَ من الأزمنة أو الأمكنة ،
وانقضتْ الظروف ما يتبعها من الأسماء المضافة إليها أتبت كل واحد من
ذلك ما يقتضيه ويوجه حكمُ التأليف ورسمُ الكلام ، ولم تشغل فكرك
بتدبير كلمة على وزن اسم وهي فعل ، أو وزن فعل وهي اسم ، أو حرف
مبنى وهو اسم ، أو اسم وهو حرف مبني .

ومما يصر إخراجُه تسميةً ثبت مضطرب المعنى واللفظ مخالف للكلام السهل
المعنى المستعمل المفهوم ، فاذا كان البيت قلقاً غير متمكن ولا منبسط اللفظ ولا
مفهوم المعنى تضاعف العناء في استخراجِه . وأقوى الأسباب في استخراج المعنى
ما يضطر إليه الوزن من ترتيب الحروف مراتبها التي ترسم بها فاذا دبرت بيتاً [١٨٤]
ولم يصب قالب وزنه على ما تصرفه عليك في تدبيراتك فشدّدْ بعض ما رسمه
من تلك الحروف أو مدّها أو قصّر الممدود منها فاذا حصلت وزن البيت
وجنسه هان عليك التماسُ حروفه واستنباطها إن شاء الله .

وربما دبرتَ البيتَ المعمي وأتقنتَ قالب وزنه وتقاطع كلماته وهيئته التامة

وساعدتك الحروف على ما رسمها به ، وارتعج عليك فيه حرف واحد فيضطرك
ذلك الحرف إلى تقض ما دبرته واستئناف تدبير ثانٍ فيكون سبب إصابتك
ذلك الحرف النافر عن سائر حروفك المدبرة فلا يمتد من صعوبة ما يرد
عليك من المعنى فإن الفكر يهجم على حقيقته إن آثرت الصبر عليه ،
والذي يوجب إخراج المعنى من الشعر حتى لا يمتد واحد من رواة الشعر
وحلة الآداب وذوي الفطنة والذكاء في جهله وجحوده معرفته خلال ثلاث :
منها أن تأليف حروف الكلام العربي متناهٍ معلوم مرسوم وقد وقف على مهمله
ومستعمله ، ومنها أن ازدواج [١٨٥] الكلام محدود ، متى أزيل عن الحدود
التي رسم بها انتقض منسأ أعني بذلك وضع الكلمات مواضعها من الأسماء
والصفات والأفعال والحروف والظروف والصلات ، ومنها أن تأليف الشعر
محدود محصور لا يمكن الزيادة فيه ولا النقص منه ، ولا تحريك ساكنه
ولا تسكين متحركه ، فإن الوزن يأباه إلا ما كان مطلقاً من ذلك جائزاً في
الزحاف ، وكل ما صحت أصوله وثبتت حقيقته فإن العقل يجتذبه ويلصق به ،
حتى يخرج به إلى العيان ، وييدي مستوره ، وما وهى أساسه تحير العقل فيه ،
وأنكره واستوحش منه .

وثبت أسماء طير بمدد حروف الكلام وغنثل مثلاً للمعنى ليحتذى عليه
إن شاء الله تعالى :

طاووس ، تدرج ، باز ، شاهين ، باشق ، يؤيؤ ، عقاب ،
صقر ، نسر ، رخمة ، غراب ، دراج ، طيهوج ، قبيج ، ورشان ،
حمام ، بط ، صرد ، [١٨٦] حجل ، قنبرة ، كركي ،

عقعق ، ديك ، دجاجة ، عندليب ، العنقاء ، حدأة^(١) .

وإن شئت جعلت بدل أسماء الطيور من أسماء السباع أو الوحوش أو الناس أو أجناس الطيب ، أو أنواع الفاكهة ، أو الرياحين ، أو الآلات أو الجواهر أو نظمت كنظمك هذه الأسماء ، أو صوّرت علامات مختلفة ، ولا ترسم شيئاً من ذلك بحرف تعينه بل تقيم كل واحد منه مقام أي حرف شئت فإن أردت أن تعمّي بيتاً جعلت مكان كل حرف اسم طائر أو غيره فاذا تكرّر ذلك الحرف كررت ذلك الطائر أو ذلك الشيء الذي قد رسمته به ، وإذا انقضت الكلمة جعلت لها فصلاً وعلامة من دائرة أو نقطة أو بعض ما يستدل به على مقاطع الكلمات [١٨٧] مثال ذلك إذا أردنا أن نغمي هذا البيت :

ققا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

حجل صرد طاووس (قفا)

ديك تدرج قنبرة (نبك)

عقعق ديك (من)

صقر قنبرة نسر عنقاء (ذكرى)

باشق تدرج عنقاء تدرج (حبيب)

(١) زاد في الأصل وفي نسخة الظاهرية أيضاً (فاخته ، شمامة ، نعام ، قري ، دُبي ، ظليم صو) ولا محل له لأن حروف الهجاء ثمانية وعشرون .

عندليب عقق ديك رنمة كر كي (ومنزل)

تدرج غراب حجل ورشان (بسقط)

طاووس كر كي كر كي عندليب عنقاء (الوى)

تدرج عنقاء ديك (بين)

طاووس كر كي يؤيؤ عندليب كر كي (الدخول)

عندليب باشق عندليب عقق كر كي (وحومل)^(١)

وقد تدار ترجمة البيت الممي حتى لا يوقف على أوله ويتوم على كل كلمة فيها أنها ابتداء البيت دون الكلمة الأخرى فيفسر إخراجها ويتضاعف العناء في تدبيره فإذا أدبرت لك ترجمة بيت فابتدىء بتدبير حروفه واستخرجها قبل [١٨٨] تدبير وزنه ، فإذا كانت الترجمة مبسطة معروفة المبتدأ فابدأ بتدبير وزنها قبل الحروف واستخرجها فانك إذا بدأت بتدبير بيت تراد ترجمته وأنت لا تقف على أوله ولا على آخره وانشق لك وزن صحيح غير وزن البيت الذي ترجم لك ، فكانت سبيله كسبيل دوائر العروض عند فك الأوزان المختلفة منها ، وكل بيت إذا دبرت ترجمته انفق منه ما ينفك من جنسه وكثيراً ما يتفق أن تستوي مقاطع الكلمات مع ابتداءات الأوزان فإذا انفق ذلك وترجم لك بيت من الهزج ودبرته على أنه من الرجز [١٨٩] أو الرمل لم تساعدك الحروف إلا أن يتفق بيت بستوي نظمه ومقاطع كلماته

(١) في الأصل اضطراب في وضع بعض الطيور موضع الأخرى ، لم نر فائدة من ذكره في الهامش ولا شك في أن الناسخ لم ينتبه إليه .

في الأوزان التي تجتمع في دائرة جنسه ولا يقع في معناه ولا في لفظه
نقص ، مثل قولك .

بدر كريم ماجد بحر جواد سابق

فانك إذا أردت ترجمة هذا البيت اتسق لفظه لك ومعناه من أي كلمة
ابتدأت بها فيه على اختلاف وزنه وتفرعه فتكون مرة كهيته من الرجز
ومرة تقول :

كريم ماجد بحر جواد سابق بدر

من الهزج ، ومرة تقول :

ماجد بحر جواد سابق بدر كريم

من الرمل ، ومرة تقول :

بحر جواد سابق بدر كريم ماجد

ومرة تقول :

جواد سابق بدر كريم ماجد بحر

ومرة تقول :

سابق بدر كريم ماجد بحر جواد

ومرة تقول :

بدر كريم ماجد بحر جواد سابق

فهذه أمثلة ينبغي أن تقيس عليها فإذا أدبرت لك الترجمة فدبر حروفها قبل وزنها وإذا بسطت فدبر وزنها قبل حروفها أو دبر وزنها وحروفها معاً .

تم كتاب التنبيه على حدوث التصحيف وحسبنا الله ونعم الوكيل
والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلم
كتبه عبرت في سنة ١٣٤٥



الاستدراك والتصويب

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
١ -	١	حادثۃ القاضي حيان بن بشر ويوم الكلاب وردت في كتاب نرح ما يقع فيه التصحيح والتحريف لأبي أحمد الحسن المسكري ص ٢١ . طبعة الباني ، تحقيق عبد العزيز أحمد . وضبط كجئة : بضم الكاف . وفي الهامش . ورد هذا الخبر موجزاً في تصحيقات المحدثين للمسكري نفسه ص ٩ . مخطوط بدار الكتب المصرية . في طب : يا ليتها كانت القاضية ، بضم التاء في ليها .
٢ -	٧	حادثۃ أبي حاتم والأصمعي في رواية شمر التلمس وردت في كتاب المسكري ص ١١٥ ، وروى البيت : أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ واستجمعوا في مراس الحرب أوكيسوا وفي كتابنا تصحيف (في) إلى (من) ، وفي المسكري تصحيف (استحقوا) إلى استجمعوا ، والصواب : واستحقوا . رواية أبي عبيدة ليت عنزة وردت في تصحيف المسكري ص ٥٣ ، وفي نسبة البيت وما فيه من تصحيف زيادة على ما في التنبيه . في طب : حال الحريض ...

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٤ -	٨	رواية بيت ذي الإصبع المدواني بين خلف الأحمر والفيض ابن عبد الحميد أوردتها المسكري ؛ ص ١٩ .
٥ -	٨	بعض أبيات خلف في هجاء الفيض وردت في المسكري ص ١٩ ، ثم قال : فزاد أبان اللاحقي على هذه الأبيات وهجا بها النبي . وفي بعض الأبيات تفاوت يسير .
٦ -	١٠	حادثة سليمان بن عبد الملك وخصاء الخثين في المسكري ص ص : ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ ، مع شيء من التفصيل . وهي أيضاً في الأغاني : ٤ والحيوان : ١ .
٧ -	١١	أبيات ابن الرومي وردت في المسكري ص ص : ٤٤ و ٤٥ مع شيء من التبديل . في البيت الثالث : والقمنجر والجراسف . وفي البيت السابع : والصقّع . وهما أصوب .
٨ -	١٣	وفي طب تصرف وتحريف عما في المسكري وعما في طبقتنا القمحر عنده القمحري ، والخزاكل . الحراكل ... حادثة الفرزدق في الشفاعة بنخيس عند عامل خالد القسري في المسكري ص ص : ١٣ و ١٤ .
٩ -	١٥	احتياط حنين بن اسحق في كتابة أسماء الأدوية كيلا تلتبس وتصحف في المسكري ص : ٤٤ .
١٠ -	٢٦	في طب السطر ٤ في أوائل الأسماء والأفعال . رثاء أبي نواس لأستاذه خلف الأحمر في المسكري ص : ١٨ .

- ٣٠ السطر ١٦ : البنس خطأ . والصواب في طب النيش .
- ٣٢ السطر ٨ وردت الأمثلة خطأ وتصويبها من طب :
- بيتين ، فبتين ، بنتين ، ثنتين .
- ٣٢ السطر ١٠ في طب : والمقلي* ينش .
- ١١ - ٤٠ التحقيق في اسم ابن خذام الوارد في شعر امرئ القيس في
المسكري ص ص : ٢١٠ - ٢١٣ .
- وهو بالتوالي : ابن خذام - ابن خذام -
ابن خيدام - ابن محمام
- ١٢ - ٤٠ تحقيق بيت المهمل :
- لما توغَّرَ في الكلابِ هجينُهُم
في المسكري ص : ٢١٢ .
- ٤٨ السطر ١٠ في طب حميد بن أبي سلالة .
- ١٣ - ٥٨ بيتا أبي شجرة :
- خَنَنْ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ بَنَاتِلَهُ
ورد في المسكري مع خبرها ص ٨٤ .
- وفيه : خزيت له : بالزين .
- ١٤ - ٥٨ - ٥٩ بيتا لقيط :
- يا قومُ قد حرقتموني باللوم
وردت في المسكري : ٨٢ .
- وفيه : قد أهلكتموني ...
- و : في الظل اللوم ...

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
١٥ -	٦١	المثل « يا حامل اذكر حلاً » وما فيه من تصحيف في المسكري : ١٤٩ .
١٦ -	٦١	التطيق على بيت عنتر
	 زوراه تنفر عن حياض الدَّيْلَم في المسكري : ٩٩ - ١٠٠ .
١٧ -	٦٢	بيت أوس بن حجر :
		أجون تدارك فاقني بقرى لها في المسكري ص : ١٠٦ .
١٨ -	٦٣	بيت أوس بن حجر :
		فما جبنوا أنا قسُد عليهم في المسكري : ٧٥ - ٧٦ .
		السطر ٢ في طب محمد بن قيوما .
١٩ -	٦٤	بيت الحارث بن حانة :
		عتاباً طلاً وظلماً كما تُغتر عن حجرة الربيض الغلباء مع أخباره في المسكري : ٩٣ - ٩٤ .
٢٠ -	٦٥-٦٤	بيت الحطيئة :
		وغررتني وزعمت أنك لابن الصيف تامر والخلاف فيه عند المسكري ص : ٩٥ - ٩٦ .

٢١ - ٦٥ بيت عنزة :

وآخرَ منهم أجزرتُ رعي
وفي البَجَلِيّ معبلةٌ وقِيع
في العسكري م ٣٣ و ٩٦ - ٩٧ .

٢٢ - ٦٥ عجز بيت لذي الرمة :

فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخبُ
في العسكري : ١٠٢ ، و صدره :

عينٌ مطحَلبةُ الأرجاء طامية
٢٣ - ٦٦ ورد شطريت رؤبة مصحفاً تصحيفاً شديداً ، وتسويبه :

شمطاء تشوي القبط حينَ زَأمُ

فقال : إنما هو « ثبوي » ، أي تجعله بمنزلة البو .
العسكري م م : ١٠٢ - ١٠٣ وجاء في الهامش :
هذا البيت لم نجده في ديوان رؤبة والمعاج ، ولا في
النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية .

٢٤ - ٦٧ الشطر :

جأباً ترى بليته مسحاً

وما فيه من روايات في العسكري م : ١٠٠ و ١١٤ ،
وفي الهامش أن البيت للمعاج . ت (١٤)

٢٥ - ٦٨ بيت امرئ القيس وما فيه من تصحيف :

تأويني دائمي القديم... . . . فأنكصا

عند المسكري ص : ١٠٩ .

٢٦ - ٦٨ بيت ابن مقبل وتصحيفه :

منحت نصارى تغلب إذ منحتها

على نأيها جداء مانعة الغبر

في المسكري ص ٧٨ ، وفي الديوان ص : ١١٢ ، حذاء
باقية النيمر قال : يريد قصيدة حذاء ، وهي التي تنقل
سريعة بين الناس ، وتشتهر بينهم ، من الحذاء ، وهو
الخفصة والسرعة ، والنيمر : الحقد والضغينة . ورواية
الديوان أقرب .

٢٧ - ٦٩ بيت أبي ذؤيب :

أكل الجميم وطاوَعَتْهُ سَمَجَحٌ

مثل القناة وأزعلته الأمرع

وما فيه من تصحيف في المسكري : ١٤٢ .

٢٨ - ٦٩ بيت الخبيل في المسكري : ١٣٦ وروايته :

وإذا ألم خيالها طرقت

عيني فماء دموعها سجم

وإنما هو « طرقت » .

٢٩ - ٧٠ بيت امرئ القيس وما فيه من خلاف :

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضَهَبِ

في السكري : ١٣٦ و ٢٣٣

٧٠ السطر ٧ في طب : لبونه إعظاما

٣٠ - ٧٠-٧١ بيت التلمس وتصحيفه :

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلِيٌّ وَأَحْسُ

في السكري : ١٣٦ و (أحس) عندنا تصحيف جديد
وإنما هي أحس .

٣١ - ٧١ البيتان :

لِذَا اللَّهُ صُغْلُوكَا مِنْهُ وَهْمُهُ

من العيش أن يلقى لبوساً ومطعماً

يرى الخمص تعذيباً وإن يلق شبيعة

يَمِيتُ قَلْبَهُ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ مَبْهَمَا

وما في البيت الثاني من التصحيف في السكري : ٣٢ .

٣٢ - ٧١ بيت أوس :

و ذات هِذَمٍ عارٍ نواشِرُها

تُصَنَّتْ بالماءِ تولِباً جَدِعا

وتصحيفه في المسكري : ١٣٤ - ١٣٥ .

٧١ السطر ١٠ في طب زيادة : فجعل الدال ممحبة (مفتوحة) .

٣٣ - ٧٢ البيت :

بين الأراكِ وبين النخلِ تَسَدِّحُهم

زُرُقُ الأيسنةِ في أطرافِها شَبَمٌ

وحجوه في المسكري : ١٣٧ ، ونسبه في اللسان لخداش

ابن زهير مادة : سدح . والسدح : الصَّرْع بطلحاً على

الوجه أو الظهر .

٣٤ - ٧٢ البيت :

ليثٌ عليه من البرديِّ هِبريةٌ

كالمرزبانيِّ عِيالٍ بأوصالٍ

وما فيه من تصحيف في المرزبانيِّ والمرزبانيِّ ، وعيال

(المتبخر) وعيار في المسكري : ١٣٩ .

٣٥ - ٧٣ عجز البيت :

يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَا

ومصدره :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتَمُضْ

وتصنيف المعجز بين يسري ويشري في السكري : ١٣٧
وزاد فقال : وحدثنا البلخي عن أبي حاتم : أن خلفاً
الأحمر قال : هذا للفضل ، وقال أبو حاتم : الرواية :
« يموت فوفاً ويحيا فوفاً ، لا يسري ولا يشري .

٣٦ - ٧٥ يوم بَيَّاتٍ وتحقيق اسمه في السكري ٤٤١ .

٣٧ - ٧٥ قبيلة جَجَجِيٍّ وتحقيق اسمها في السكري : ٧٠

٧٥ السطر ٧ في طب : الحصب .

٣٨ - ٧٦-٧٧ البيت :

أَفَاطِلُمْ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي

وَلَا تَجْزَعِي ، كُلُّ النِّسَاءِ تَشِيمُ

وما فيه من خلاف عند السكري : ٧٢ و ١٣٨ في

تفصيل وتوسع .

٣٩ - ٧٨-٧٩ البيت وما فيه من تصحيف بين شواته وسراته :
 قالت أثيلة ماله قد جُلِّمَتْ شيباً سراته
 في المسكري ٧٤ - ٧٥ .

٤٠ - ٨٠ البيتان :

فقا مُحَيِّ الطَّلَلِ اُنْخَوْلَا والرَّبعَ من أسماء والمنزلا
 بسابع المومة لم يَغْفُهُ تقادمُ العهد بأن يؤهلا
 وما فيها من تصحيف في المسكري : ٨٨ و ٨٩ ونسبها
 في الهامش لعمربن أبي ربيعة ، والرواية في ديوانه :
 بسابغ البوبة لم يَغْدُهُ

٤١ - ٨٠ السطر ٨ في طب : إلا ابني شمام . و كذلك في اللسان
 (شمم) وفي ديوان ليد .

٤٢ - ٨١ البيت :

قَدْ كُنَّ يَكْنُزُ الْحَدِيثَ تَسْتَرَا

فاليومَ حينَ بدَوْنَ للنظار

في المسكري : ١١١ وعنده قد كن يجبان الوجوه .

٤٣ - ٨٢ بيت زهير :

ومن يغتربُ يحسبُ عدُوًّا صديقه

وما فيه من خلاف في المسكري : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

- ٤٤ - ٨٢ بيت زهير وتصحيفه :
كنخساء سفعاء الملائم ... أم فرقد
في السكري : ١٦٤ و ٢٨٠ .
- ٤٥ - ٨٣ بيت عبدة :
كانها يوم ورد مكحول
في السكري : ١٦٤ .
- ٤٦ - ٨٣ روى السكري : ١٤٥ - ١٤٦ بيت جرير وما فيه من
خلاف حول بُكرة ونكرة على الوجه الآتي :
وَبُكَرَةٌ شَابِكِ الْأَيَابِ عَاتِ
من الحياتِ مسمومِ اللعابِ
وهو عندنا في التنبيه مصحف تصحيحاً كثيراً . ولم نجد البيت
في الديوان .
- ٤٧ - ٨٤ بيت الهنلي :
أرقت له مثلَ لمعِ البشير
قلْبُ بالكفِّ فرضاً خفيفاً
في السكري : ١٥١ .

٤٨ - ٨٤ بيت ابن أحر :

أرى ذا شبيهَ حَمَلٍ ثَقُلِ

وأبيضَ مثل صدرِ السيفِ نالا

والتصنيف في «نالا» و «بالا» في المسكري ١٥٢ ،
وفي الخبر زيادة .

٤٩ - ٨٥ ورد بيت الحطيئة في تصنيف المسكري مرتين ١٠١ - ١٠٢

و ١٥٣ - ١٥٤ ، وجاءت رواية الأصمعي في المرتين للبيت
مختلفة . في ص : ١٠٢ ورد في المسكري قوله :
وكان الأصمعي يرويه :

كُفُّوا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ بُقْعاً

على تلك الجفارِ من النَّفْيِ

التون من سنتين مكسورة ، والصاد من الأضياف غير
مجمعة ، وتحت الباء من قوله (بقماً) نقطة والجفار براء
غير مجمعة ، والنفي بالغاء لا بالقاف .

وفي ص : ١٥٤ جاء ما يلي :

وكان الأصمعي يرويه :

كُفُّوا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ بُقْعاً

على تلك الجفارِ من النَّفْيِ

قال : وقد ذكرته في أخبار الأصمعي مشروحاً فترك

إعادته ولعل رواية الأحمسي قد صحت في الموضع الثاني ولم ينتبه المحقق لتصحيحها بعد أن أثبتنا السكري بالكلام؛ ورواية التنييه تؤيد الرواية الأولى .

٥٠ - ٨٥ البيت رواه السكري ص : ١٠٢ هكذا :

يُصِيبُ وما يَذْري وَيُخْطِي وما درى
وكيف يكونُ النوكُ إلا كذلكا
قال : و« يخطي » ما درى ، أجود .

٥١ - ٨٦ عجز البيت :

أَمِيسَ مِنْهَا لا مِنْ الكَثِيبِ
أورد السكري البيت كاملاً ص : ٣٣ على الوجه الآتي :
كَأَن نَحْتَ رِبَطِهَا القَشِيبِ
أَعِيسَ مِنْهَا لا مِنْ الكَثِيبِ
بالمين لا بالميم .

قال : وإنما هو « أَعِيسَ مِنْهَا لا مِنْ الكَثِيبِ » من انهال فهو منال . فهذه رواية جديدة تضاف إلى رواية التنييه وتصحيحان آخران : أميس ، وأعيس ، ومنها لا ومثالاً .

يا قاتل اللهُ صبياناَ نجى بهم
أمُ الهنيرِ من زنديها واري

ورد خبره في موضعين من كتاب السكري : ١٢٢
و ١٢٨ - ١٣٠ في تفصيل وان . وهكذا نجد في البيت
ثلاث روايات : أم الهنير تصغير أم الهنبر : وهي الضبع .
وأم الهننين وأم الهنين تصغير هنر أو هنة ثم تثنيته . كما
ذكر الفراء في تصغيرها فقال : يقال هنى وهنيان .
قال الشبغ : وهذه القصيدة للقتال الكلابي .

٥٣ - ٨٨ السطر ٩ في طب زيادة (البعير) إذا ...

٥٤ - ٨٩ بيت طفيف فيه تصحيف كثير وصحته كما ورد في طب :

ترى جُلَّ ما أبقي السواري كأنه

بعيد السواني اثر سيفٍ مفلل

٥٥ - ٩٠ بيت امرئ القيس :

وقد اغتدي قبل العُصاس بسابح

أقب كيغفورِ الفلاةِ مُحَنَّبِ

ورد في السكري : ٢٣٣ ، وروى شطره الثاني وحده :

... على ظهرِ محبوبك السَّراةِ مُحَنَّبِ

- ٥٦ - ٩١ التحقيق في اسم حبيب بن خُدْرة في السكري : ٤٨١ .
٥٧ - ٩٢ تفسير بيت مالك بن أسماء :

منطقٌ رائعٌ ما كان لنا

- في رأي الجاحظ ، وقد هذا الرأي في السكري : ٩١ .
٥٨ - ٩٣ اليتان اللذان أنشدهما أبو اليداء رواهما السكري :
٣٤ - ٣٥ على هذا الشكل :

لو قاتَلَ الموتَ امرؤٌ عن حميمه

لقاتلتُ جَهْدِي سَكْرَةَ الموتِ عن معنٍ

قتالاً يقول الموت من وقعته به

لك ابنك خُذْه ، ليسَ من حاجتي ، دعني

وصححه لابن الأعرابي إنسانٌ ضريب .

- ٥٩ - ٩٥ البيت الذي أنشده السندي ذكره السكري : ١٩٦
وروايته عنده :

فإذا دخلتُ سمعتُ فيها رَنةً

لَعَطَ المَعَاوِلِ في بيوتِ هِدَادٍ

- ٦٠ - ٩٦ لاحظ محقق بغداد أن العلماء الذين ذكر المصنف تصحيثهم
٢٦ لا ٢٥ بزيادة أبي الأسد .

٦١ - ١٠١ السطر ٧ في طب : ونجى ابن حرب والأصوب عندما
ابن هند وهو معاوية .

٦٢ - ١٠٤ السطر ٣ و ١٠ في طب : بَشَّسَ لَا تَنْسَ وهو الصحيح .
انظر اللسان مادة بنس .

٦٣ - ١١٣-١١٤ بيت عدي وما فيه من خلاف أورده المسكري : ٣٣٤
وروايته :

أَجَلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصَلْبٍ وَإِذَا

٦٤ - ١١٥ السطر ٣ . وزن فدق وتصويه من طب : وزن فدق .

٦٥ - ١١٧ البيت :

ومخلدات . . . على كُثبان

في المسكري : ٢٢٦ ورأيته فيه :

ومخلدات باللجين [كأنما أعجازهن أقاوز الكُثبان]

وجاء الحقق بتممة البيت من اللسان . قال المسكري :

وزعم بعضهم أن من روى : «ومخلدات باللجين» فقد

صحف . قال وإنما هو : «ومحليات باللجين» .

٦٦ - ١٢٥ السطر ٦ في طب صحح طباطبا فقال : «تطاطباً» ولما

من تطاطب أي انخفض .

٦٧ - ١٣٠ بيت الحارث بن حازم وتخريجاته :

زعموا ونحسن الولاة

في المسكري : ٢٤٢ .

٦٨ - ١٣٣ بيت الأعتى :

رحلت سُمَيَّةُ غدوةً أجمالها

غضبي عليك فما تقولُ بدا لها

في السكري : ٣٠٤ .

٦٩ - ١٣٣ سطر ٢ في طب زيادة ضرورية : والمضارب إنما تربط

بالأوتاد فيقول إن كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد .

٧٠ - ١٣٧ السطر ٣ في طب من علماء البصرة وورد عندنا من علماء مصر .

٧١ - ١٤٠ في طب سطر ٨ : الحارث بن كرشم ورباح بن الأشل .

٧٢ - ١٤٤ في طب زيادة ضرورية سطر ١١ ... الحمل [إلى مثل

ذلك] من العام الثاني .

٧٣ - ١٤٥ الأشعر الجمني ضبطه في السكري : ٢٤ و ١١٢ و ١١٤ :

الأسمر بالسین المهمة ، كما ذكر الحق أنه مرئد لا محمد

عن المؤلف والمختلف .

٧٤ - ١٤٥ البيت :

وحارب لا يحارذُ

وتمحيقاته في السكري : ٣٥٣ .

٧٥ - ١٤٥ البيت :

علمتهم ذات غير العواقب

وتمحيقاته في السكري : ٢٥٧ .

٧٦ - ١٤٦ بيت طرفة فيه عندنا تصحيف كبير وصحته من اللسان (خمر) :

سأحلبُ عَنَساً صحن سم فأبتغي

به جيرتي إن لم يُجِلُّوا لي الخمرُ

ويروى : يخلوا ... ويروى سأحلب عيساً .

٧٧ - ١٤٦ بيت أوس :

مُخَلَّفُونَ وَيَتَضَيُّ النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُسُّ الْأَمَانَةِ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ

في السكري ٣٢٠ .

٧٨ - ١٤٨ السطر ٧ و ٨ بيت ذي الرمة أورد المحقق أن التصحيح

في أنه الين أو أنه الين . وفي طب التصحيف في أشهُ
الين أو آتة الين .

٧٩ - ١٥١ البيت :

أَلَا قَتَلْتُ مَذْجَ رَبِّهَا . . .

في السكري ٩٥ - ٩٦ مع ما فيه من تصحيقات .

٨٠ - ١٥٢ بيت الأعشى :

إِنِّي لَعَمْرُؤُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا

تُحْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغُيْلُ

وتصحيفاته في السكري : ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧

ثم قال : « وقد رووا بيتاً من شعر الأعشى على عشرة أوجه ،

ثم أورد الأوجه العشرة .

- ٨١ - ١٥٥ في طب سطر ٨ : في الآية (عند الرحمن) لا (عبد الرحمن)
و (ثراً) لا براً .
- ٨٢ - ١٦١ السطران ١١ و ١٢ في طب المتمد بدل المستجد وهو
الصحيح فقد عاش المستجد بعد وفاة الأصهباني صاحب
الكتاب ، وعلى هذا تكون الحاشيتان ٣ و ٤ اللتان كتبها
المحقق في كتابنا غير واردتين .
- ٨٣ - ١٦٤ السطر ٤ ورد عندنا آس خف بين حيين وتصحيحه
من طب : آس خف بـرجس .
- ٨٤ - ١٦٩ أبيات أبي نواس في هجاء أبان اللاحقي ورد منها بيتان
في المسكري : ٢٠ .
- ٨٥ - ١٧٠ بيت أبي نواس الآخر في هجاء أبان ورد في المسكري :
٢٠ وتصويبه فيه :

رأى الصيف مكتوباً فظن بأنه

لتصحيحه ضيف فقام يوايه

- ٨٦ - ١٧٠ سطر ١٦ في طب : حلال وهو الأصوب وعندنا في خلال .
- ٨٧ - ١٧٤ السطر ٩ في طب : الاسم : (قاش) وعندنا (قامش) .
- ٨٨ - ١٧٧ السطر ١٤ في طب : الاسم ... حمرة وعندنا رخة والصحيح
ما ورد في طب .

- ٨٩ - ١٨٠ البيت في السطر ٦ مكسور وتصحيحه من طب :
- حار في الحب فتى أصـبـح في حبك مدقـف
- ٩٠ - ١٨٢ السطر ١٤ الاسم في طب : منه وهو أقرب .
- ٩١ - ١٨٦ السطر ١٢ في طب التصحيف في بيت أوس : بدل
ووجدتـما : وحيدتـيما .
- ٩٢ - ١٨٧ السطر ١٢ البيت وتصحيحه من طب :

صفت ابن كور

- ٩٣ - ١٨٧ السطر ١٥ رواية البيت في طب :
- حتى إذا ملأوا خوابيهم منها وقالوا الري والفضل
وإنما هي جوايبهم جمع جاية .
- وزى تصحيحه منه وتصحيح التصحيف عندنا : : الذي
إلى الري .
- ٩٤ - ١٩٠ السطر ٩ الشطر الأول في طب :
- إن رحت ما في يديه ملتصقاً
وعندنا فيما يريد ، ورواية طب أولى .

ملاحظة : أنشأنا في الاستدراك إلى طبعة بندان لكتاب التنبيه بحرفي : طب
وهي الطبعة التي نشرها العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين .



الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأمثال السائرة

فهرس الآيات وقوافيها

فهرس الأعلام

فهرس القبائل والأقوام

فهرس الأماكن

فهرس الأيام

فهرس الكتب

فهرس الأخطاء المطبعية

فهرس موضوعات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
[١]	
إذا ضللنا في الأرض	١٥٧
إذ تحسونهم بأذنه	٦٣
إذ تلقونه بالسنتكم	١٥٩
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	١١٦
اقرأ باسم ربك	٤
ألم يكن للذين	١٥٤
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة	١٥٨
إن جاءكم فاسق بنبأ	١٥٤
إن لك في النهار سبحاً طويلاً	١٥٦ / ١١٠
إنما المؤمنون إخوة	١٥٦
إن مثل عيسى عند الله	٤
إن يدعون من دونه	١٥٨
إن يسألكموها فيحكم	١٥٨
أهليكم أو كسوتهم	٦
أو يأخذهم على تخوف	١١٠

الصفحة	الآية
	[ب]
٣٢	بُست الجبال
٥	بل الذين كفروا
	[ت]
١٥٥	تقاسموا بالله
	[ج]
٤	جعل السقاية في رحل أخيه
	[ح]
١٥٦	حتى إذا فزع عن قلوبهم
١٥٧	حتى يبلغ الجمل
	[س]
٦	سلام عليكم
	[ص]
٦	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة
٥	صراط الذين أنعمت عليهم
	[ف]
١٥٨	فإذا هي ثعبان مبين
١٥٧	فاذكروا اسم الله عليها
٦	فاستغاثه الذي من شيعته
١٥٦	فأغشيناهم فهم لا يبصرون
١٨٥	فإن لم يصبها وابل فطل
١٥٧	فقبضت قبضة من أثر الرسول

الصفحة	الآية
٤	فكذبوها فمزرنا بثاك
١٥٦	فمن خاف من موصٍ جنفاً
٦	فنادوا ولات حين مناص
[ق]	
٦	قال عذابي أصيب به
١٢٣	قد جعل ربك تحتك مرثياً
١٥٦	قد شغفها حباً
٦	قل إن كان للرحمن ولد
١٥٥	رُقل فيها إثم كبير
[ل]	
٦	لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
١٥٤	الذين ينفقون أموالهم
٦	لكل امرئ منهم يومئذ
١٥٥	لنبؤئتهم من الجنة
١٥٨	لو يطيعكم في كثير
١٥٨	ليبلغ فاه وما هو بباله
٥	ليكون لهم عدواً وحزناً
[هـ]	
٦	هم أحسن أثاثاً
١٥٤	هنالك تبلو كل نفس
١٥٦	هو الذي يسيركم في البر
٤	هو الله الخالق البارئ
١٧ • التنبيه على حدوث التصحيف	

الصفحة	الآية
	[و]
١٥٥	وابتغوا ما كتب الله لكم
٥	واتبعوا ما تتلو الشياطين
٤	وأخذ برأس أخيه
٣٠	وأخذنا الذين ظلموا
١٥٥	وإذ جعلنا البيت مثابة
١٥٤	وإذ يمكر بك الذين كفروا
٥٨	وأسروا الندامة لما رأوا المذاب
١٥٦	وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً
٤	والمعاديات ضبحاً
١٥٥	والنهم لناً كبيراً
١٥٥	وانظر إلى المظالم
١٥٧	وإن كان مكرم
٥	وأوحى ربك إلى النحل
١٥٩	وبشر المختبين
١٥٧	وقال الله لا كيدن أصنامكم
٦	وتعزروه ووقروه
١١٤	وثيابك فطهر
١٥٥	وجعلوا الملائكة الذين هم
٦	وعزروه ونصروه
١١١	وفاكهة وأبا
٤	وفرش مرفوعة

الصفحة	الآية
١٥٨	وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
١٥٦	ولا تعبدوا
٩٢	ولنمرفنهم في الحن القول
٥	وما علمتم من الجوارح
٥	وما كان استغفار إبراهيم
٥	وما يمجّد بآياتنا إلا كل ختار
٦	ونبأوا أخباركم
١٥٥	وهو الذي يرسل الرياح

[ي]

٤	يا عيسى بن مريم اذكر
٥	يا ليتها كانت القاضية
١٥٨	يا نوح لتكوفن من المرجومين
٦	يا ويلنا آمن بمن آمن مرقدنا
١١٨	يطوف عليهم ولدان مخلدون
٦	يوم يحمى عليها في نار



فهرس الاحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
	[ن]
٢	تخيّموا بالمعيق
	[ج]
٢	الجار أحق بصقبه
	[ل]
٢	لا بأس أن يصلي الرجل ...
٣	لعن الله اليهود ...
	[م]
٣	من أزلّت إليه نعمة ...



فهرس اءمءال

الصفءة	المءل
	[ا]
١٣٩	أشام من منشم
١٣٩	أشام من عطر منشم
	[ز]
١٨٤	زفب سءرة
	[ع]
١٣١	المفر فءطء والمكواة فف النار
	[ق]
١٣١	قبل عفر وما ءرف
	[ك]
١٣١	كذب المفرف وان كان برء
	[م]
١٤٢	ما فوم ءلفمة بسر
٨٨	مءقل اسءمان بفءفه
	[ف]
٦١	فاءاء اءكر ءءلاء



فهرس الويات

[أ]

صفحة	
٦٤	الحارث بن حازة : عتاً باطلاً وظلماً كما تُعْتَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الطَّيِّبِ
١٣٠	الحارث بن حازة : زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَنَحْنُ الْوَلَاءُ
١١٨	زهير ابن أبي سلمى : وما أدري ولست إخالُ أدري أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

[ب]

٦٥	ذو الرمة : فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَلِحِبُ
١٥٠	ابن الدمينه : فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَا فَلَقَ الْحَصَا وَبِالرَّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
١٥٣	ابن قيس الرقيات : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِي هَلْ يُصَيِّحُنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبُ
١٧٥	: شَحَّ عَنِّي بُوْدِيهِ وَجَفَانِي شَادِنُ مَا تَجِدُ عَنْهُ الْقُلُوبُ

صفحة	
١٤٨	ذو الرمة :
١٧٠	ولما عرّفنا أنّه الين بكرة أبان اللاحقي :
١٣	رأى الصيف مكتوباً فظنّ بأنه الفرزدق :
٨٩	كتبت وعجّلت البرادة إنني إذا حاجة حاولت عجت ركبها :
١٨٣	هرق لها من قرقرى ذنوبا إن النوب تنقع القلوب غلد :
١٨٤	يا حبذا أنت يوم السبت زائرة لوصح إسمك مني فيك مقلوبا عليه :
٨	وجد الفؤاد بزينا خلف الأحمر :
٥٥	لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب أبو تمام :
٧٠	السيف أصدق أنباء من الكتب امرؤ القيس :
٨٣	نفس بأعراف الجياد اكفئنا إذا نحن قمنا عن شواء مضهّب جرير :
٨٦	وتكثرة شابك الأناب عات من الحيات مسموم الشعاب :
	أعيس مهالا من الكتيب

صفحة	
٩٠	امرؤ القيس :
٩٢	وقد أغتدي قبل المطاس بسابح القتال الكلابي :
٩٩	ولقد وحيث لكم لكما تفهموا ولخت لختنا ليس بالمرتاب مزرد :
١٠٦	أنت أسديتها إليّ فإن أشكرك عنها فانت موضع شك الأخطل :
١٤١	يمتفنه عند تينان يدمنه قيس بن الخطيم :
١٤٥	ولما رأينا الحرب حرباً تجردت لبيسنا مع البردين ثوب الحارب النايف :
١٥١	مجلت لهم ذات الإله ودينهم قوم فما يرجون غير المواقب :
١٨٧	لاني وأتبي بمحيراً حين أسأله كما بطر الكلب بيني الطرق في الذنب النايف :
١٠٥	كليني لهم يا أميمة ناصب رؤبة :
١٦٨	لئن رمى رهن برمي أصواب الاستاذ الرئيس :
	قول الميسارث والحسفتيش وربمش مصا وقضا شر وضرب

[ت]

صفحة	
١٨١ :
	أضاء لي ناظرٌ كليلٌ ليلة من نورك اقتبستُ
٧٨ :
	قالت قتيلةٌ مالهٌ قد جئلتُ شيئاً شوائه
١٨٢	المعوي الأصفهاني :
	أرجةٌ قد أتمك برّاً لا تقبلنّها وإن سُريّاً
١٩٧ :
	أربعة في مثلها في سبعة في تسعة

[ث]

١٩٥	ابن أبي البقل :
	عصا بعدها أخلاف ضرع ثلاثة ودائرةٌ مثقوبةٌ ومثلث

[ج]

٦٧	المجاج :
	جأباً ترى تليله مُسحّجاً

[ح]

١٨	آدم (٤) :
	تغيرت البلادُ ومن عليها فوجهُ الأرضِ مُتغيرٌ قبيحٌ
١٠٣ :
	وقالوا تقي هُدهدٌ فوق دَوْحَةٍ قلتُ : هُدًى يندو بهِ وروحٌ
٣٨	أعشى همدان :
	قلتُ : مَنْ الظباءُ قتلن : سِرْبٌ بدا لك من ظباءِ بني رباحٍ

صفحة	
٩٩	:
٤٥	أُناسٌ ما اقضَوْا حتى العباس بن مرداس :
٢٠٢	وخاربٌ فإن مولاك حارداً نصره ففي السيفِ مولى نصره لا يجارده :
٢٠٢	بحر جواد سابق بدر كريم ماجد :
١٧٩	:
٩٥	صفة اللمع اسم من أنا عبده عمير :
٩٦	كان أحور من غزلان ذي بقر أهدى لها شبه الينين والجيدا :
١٣٦	إذا الريح من نحو الجرب تنسمت الأعشى :
٩٦	يلوتني ديتي النهار وأقتضي أبونواس :
١٧	فادع بي لا عدت تقديم مثلي الطرماع :
	آل الضحى ناشطاً من داعد ددر واستطربت ظنهم لما احزال بهم

صفحة	
٤٨	أحمد بن إسماعيل :
٤٩	وإذا تَمَنَّمْتَ بَنَانِكَ خَطَاً علي بن الجهم :
٨٢	يارقعة جاءتكَ مثنية زهير :
٩٥	كخنساء سفهاء الملائم حرّة :
٩٨	فإذا دخلت سميت فيها رثّة النايفة :
٩٩	إلا الأوارية لأياً ما أيسنها الملاف :
١٠٠	ياهره فارقتنا ولم نعد التنوخي :
١٥١	فمين أحمر كالأرجوان إذا بدا :
١٥٣	ألا قلت مدحج ربها :
١٧٢	ألم يأتيك والأنباء تنمي محمد بن عبد الله بن طاهر :
١٨١	بطور سيناء اسم قد حوى صفي :
	تجشّي علي بنير احترام تجشّي مستكبر متندي

صفحة	
١٨٣	أبو سويد :
	ألا ليت من أهواه صدء عن الصدء
١٨٧	مزرد :
	صفت ابن كور صفة لا حجي لها
١٩٠	ابن طباطبا :
	إن رحت ما في يديه ملتصاً
	أو جئت أشكو إليه ضيق يدي
	[ر]
٤٨	حميد الكوفي :
	جاء خطء كأنه شمرلت
	وسقط خدء لم يستلبه عذار
٨٧ :
	من كان لا يزعم أنني شاعر
	فيدن مني تنه الزاجر
٩١	حبيب بن خيرة :
	قتلوا حسينا ثم هم يغونه
	إن الزمان بأهله أطوار
١٠٣ :
	وصاح غراب فوق أعواد بانه
	بأخبار أصحابي قسمتي الفكر
١٠٤	ابن أحرر :
	نطايح الطلء عن أعطافها صمداً
	كما نطايح عن ماموسة الشرر
١٠٤	ابن أحرر :
	حنت قلوصي إلى بابوسها جزعاً
	وما حينك أم ما أنت والذكر
١٠٤	ابن أحرر :
	... وبئس عنها فرقد خسير

صفحة	
١٠٤	ابن أحرر :
	وتَقْنَعُ الحِرباءُ أُرْبَتَه متشاورساً لوریده نَقَرُ
١٤٦	أوس بن حجر :
	مُخْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الأمانَةِ صَنْبُورُ فَصَنْبُورُ
١٥٠	المرار :
	قَالَهُ أَعْدَلُ وَالنَّازِي بِشَكَّتْهُ لَهُ صَرِيعٌ مِنَ الصَّفِينِ مَنْقَرُ
١٧١	أبو فواس :
	وَأَسْمٍ عَلَيْهِ جَنُّ لَهْوِي وَضَمُّهُ لِلوصفِ دَوَّارُ
١٧٥	:
	أَسْمُ مَوْثَنُ حُرُوفُ هَجَائِهِ فَإِذَا طَلَبْتَ هِجَاءَهُ فَمَذْكُرُ
٢٠٢	:
	كَرِيمٌ مَاجِدٌ بِحَرِّ جَوَادٍ سَابِقٌ بِدَرِّ
٢٠٢	:
	جَوَادٌ سَابِقٌ بِدَرِّ كَرِيمٌ مَاجِدٌ بِحَرِّ
٤٨	أحمد بن اسماعيل :
	مُسْتَوْدَعُ قِرْطَاسِهِ حِكْمًا كَالرُّوضِ زَيْنَ نَبْتِهِ زَهْرُهُ
١١٦	:
	نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصَّوَاعِ جَهَارًا وَتَرَى التُّكَّ بَيْنَنَا مُسْتَمَارًا
٤٧	أحمد بن اسماعيل :
	أَضْحَكَ قِرْطَاسُكَ عَنْ جَنَّةِ أَشْجَارِهَا مِنْ حَكْمِ مَشِيرَةٍ
	ت (١٦)

صفحة	
٤٦	إسماعيل بن الخصب :
٥٠	كأنما النفس إذا استمدته غالبة مدؤفة بشبر
٦٨	الملوي الأصمفاني : صدف شق عن لآل ودُر ابن مقبل :
٧٧	منحت نصارى قلب إذ منحتها على نأيها حذاء مائة الفبر الأقشیر :
٨١	رحت وفي رجلك ما فيها وقد بدا هنك من التزر الربيع بن زياد :
٨٧	قد كن يكن الحديث تسترأ فالآن حين بدون للظنار القتال الكلبي :
١٠١	ياقاتل الله صياناً تحميهم أم الهنين من زند لها واري جيهاء :
١٠٢	فما برح الولدان حتى رأته على البكر يمر به بساق وحافر الفرزدق :
١٥٠	فلو كنت ضيياً عرفت قرابي ولكن زنجياً غليظ الشافر المرار :
١٥١	أمين الشوى مستقدم متعاف إذا ما أجده السير لم يتعذر :
	فذاكرا عيناً يطير بعوضها زرقاء خالية من الحضار

صفحة	
١٦٩	ابن الرومي :
١٧٨	أيها المدعي سليماً سفاهاً عبدان :
١٨٦	أين لي أيها المفتن علماً ليد :
٤٩	فإن كنت تبكين الكرام فأبني ابن الرومي :
٦٤	متنطق من جلده الخطيئة :
٩٤	وغررتني وزعمت أذ جهم :
١٠٦	قلت لما غدا علينا النسيم امرؤ القيس :
١١١	لها مشتان خطا كما :
١١٤	إذا تخازرت وما بي من خزر عدي بن زيد :
١٤٦	إجل أن الله قد فضلكم طرفة :
	سأحب عتساً صحن سمر فأبني به جبرتي حتى يخلوا لي انخمر

محمد بن عبد الله بن طاهر :

١٧٢

سادني ظلي غرير ذو حور
أدعج المينين قتال الثغر

[س]

التلمس :

٧

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم
واستحمقوا من مراس الحرب أو كسوا

التلمس :

٧٠

يكون نذير من ورائي جنة
وينصرني منهم جلتي وأحس

التلمس :

١٤٧

فهذا أوان الميرض حي ذبابه
زنايره والأزرق التلمس

امرؤ القيس :

٦٨

تأويني دائي القديم فقلنا
أحاذر أن يشتد دائي فأنكس

..... :

١٧٩

وما نبي تصحفه فيأتي
لدى الميجاء يستلب النفوسا

محمد بن عبد الله بن طاهر :

١٧٣

كمت إسمك حتى كاد يقتلني
وسوف أبعده إن أخرجت للناس

رؤبة :

١٠٥

كما استوى يعض النعام الأملاس
مثل الدمى تصوير هن أطواس

[ش]

الصولي :

٤٦

إذا ما تجلجل قرطاسه
وساوره القلم الأرقش

[ض]

- ٨ ذو الإصبع العدواني :
- عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض
- ١٠٦ الطرماع :
- سوف تدنيك من ليس مبتتا ة أمارت بالبول ماء الكراض
- ١١ ابن الرومي :
- أسألت عن خبر الجرا مض طالباً علم الجرامض

[ع]

- ٧ عنزة :
- ذهب الذين فراقهم أتوقع وجرى بينهم الفراب الأبقع
- ٦٣ أوس بن حجر :
- فما جبنوا أنا نسده عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع
- ٦٥ عنزة :
- وآخر منهم أجرت رمي وفي البجلي ميملة وقع
- ٦٩ أبو ذؤيب :
- أكل الجيم وطاوعته سمحج مثل القناة وأزعلته الأمرع
- ٧١ أوس بن حجر :
- وذات هدم عار نواثرها تصمت بالماء تولباً جنفا
- ١٤٩ القطامي :
- فما جبنوا ولكننا أناب نقيم لن يقارضنا القيراعا

أحمد بن عمرو :	١٩٤
لئن كنت يامشفوفُ نفسك صبةُ	
بتسمين بعد اثنين بالعد موله	
الكسائي :	١٠٨
إغنا انحو قياس يتبع	
سويد :	١٤٨
ويحييني إذا لاقيتُه	
وإذا يخلو له لحي رنع	
[ف]	
الفزدق :	٨
عزفت بأعشاش وما كنت تعزف	
وأنكرت من أسماء ما كنت تعرف	
الفزدق :	١٠٧
لبسنَ الفرندَ الحسرواني فوقه	
مشاعرَ من خنزِ المراقمُفوف	
أبو نواس :	١٨٢
يا لابسَ الكتفِ الذي من أجله	
قلي على شرف المهالك مشرف	
..... :	٢٤
أي كتابٍ بالبطي ترفه	
وعند ضمّ تين أحرقه	
صخر النسي :	٨٤
أرقت له مثلَ لمح البشير	
يقليبُ بالكفِ فرضاً خفيفاً	
أبو نواس :	٢٦
لايهم الحاء في القراءة بالحاء ولا لامها مع الألف	

صفحة	
١٧٦	: وشادن ينطق بالطرف يقصر عنه متهى الوصف
١٨١	: ومجلثو بمخلخال ووقف بيد الفصن منه فوق حيف
١٨٤	علية : قد كان ما قاسيته زمنا بأسرو من ظلم لكم بكفي
٥١	: خذه قد سوغت منه مشبا بالروض أو بالبرد في قوفه
١٧٧	: يا أبا إسحق واقلب نظم إسحق وصحيف
١٨٠	: حار في الحب فتي أصبح في جك مدق
	[ق]
٥٨	أبو شجرة : ضئ علينا أبو عمرو بنائله وكله غتبط يوما له ورق
٢٠٢	: بدر كريم ماجد بحر جواد سابق
٧٣	: أصاح ترى البرق لم يتمض يموت قواقا وشرى قواقا

صفحة	
١٧٠	أبو نواس :
١٧٦	إذا قلت الهجاء فأنت خلقي :
١٨٨	رُبْعُ موسى مكرراً في الطلاق أبو نواس :
	حصانُ حصَلْتُ قلبي فما إن فيه من باقٍ [ك]
٨٥ :
٤٨	يصببُ فما يدري ويخطي ومادري :
	فدونكه مَوْشَى غنمته وحاكته الأنامل أي حَوَكِ [ل]
٦٠	كعب بن زهير :
٦٢	فمن للقواني شأنها من يحوكها أوس بن حجر :
٨٣	أجود تدارك ناقتي بقرى لها عبدة :
١٥٢	كانها يومَ وردِ القومِ خامسة الأعشى :
	لاني لمر الذي حلت مناسمها تخدي وسبق إليهِ الباقرُ الغيل

عليه :	١٨٤
أيا سرودة البستان طال تشوقي فهل لي إلى ظلي إليك سيل	
أوس بن حجر :	١٨٦
فانك يا ابني جناب وحيداً كمن دب يستخفي وفي المتق جلي	
تأبط شراً :	١٨٧
فلئن قلت هذيل شباه لما كان هذيلاً يفل	
دريد :	١٨٧
حتى إذا ملأوا جوابيهم منها وقالوا الري والفضل	
ابن مقبل :	٩٠
فأخلف وأتلف إنغا المال عارة وكثله مع الدهر الذي هو آكله	
ذو الرمة :	١٣٥
وبيضاء لا فتاح مني وأمشا إذا مارأنا زيل منها زويلها	
المهلل :	٤٠
لما توغرت في الكلاب هجينهم هللت أثار جارباً أو صنبل	
..... :	٥١
إني رأيت بخطبه حسناً يصيد به العقولا	
..... :	٨٠
قفا نحيه الطلل المحولا والربيع من أسماء والمزلا	
ابن أحرر :	٨٤
أرى ذا شية حال ثقل وأبيض مثل صدر السيف بال	

صفحة	
١٠٤	ابن مقبل :
١٠٧	فرقت على أطراب هريرة عشية الأنخل :
١٤٤	أبني كليب إن عمي اللذا أبو نواس :
١٥	أما ترى الشمس حلت الحلا أخت كلمن :
١٠٨ ١٣٣ هـ	كلمون هده ركني الأعشى :
١٠٨	هذا النهار بدا لها من همها الأعشى :
١٣٣	فرمت غفلة عينه عن شاته الأعشى :
٤٩	رحلت سميرة غدوة أحمالها أبو تمام :
٥٨	أجل القذى عن مقلتي بأسطري امرؤ القيس :
٧٢	تجاوزت أحراساً وأهوال مشر أوس بن حجر :
	ليث عليه من البردي هيرية كالرزاني عيار بأوصال

صفحة	
٨٩	طفيل :
	زى جلّ ما أبقي السواري كأنه
١١٧	امرؤ القيس :
	فاليوم أشرب غير مستعقب
١٣٧	امرؤ القيس :
	نظمنهم سلكى وغلوجة
١٣٨	امرؤ القيس :
	كذبت لقد أسي عن المرء عرسه
١٤٧	أوس :
	لمرك ما ضيعتها غير أنها
١٤٧	حسان :
	يسمى علي بكأسها متطف
١٧١	:
	اسم متى تمكسه لم تلتفيه
١٨٠	:
	ثلاثة أحرف منها بنينا
١٨٧	:
	نظرت إليه بيمين جازية
٢٠٠	امرؤ القيس :
	قفا بك من ذكرى حبيب ومنزل
	بسط اللوى بين الدخول فحومل

صفحة	
١١٧	جميل بن معمر :
١٤٤	فطللنا بنعمة واتكأنا ليد :
	يطرد الزوج يباري ظله
	بأسيل كالسنان المتخل
	[م]
٥٥٠	أبو تمام :
٦٦	إن يخضم القلم السيف الذي خضعت رؤبة :
٦٩	شمطاً تبوي النبط حين ترأ المجبل :
٧٢	وإذا ألم خيالها طرقت :
٥٧٢	بين الأراك وبين النخل تسدحهم :
٧٦	قد مررت المين إذ بدعون خيلهم :
٩٨	أفاطم إني هالك فتبيني علقة :
	أم هل كبير بكى لم يقض عبرته
	لأثر الأعبة يوم البين مشكوم

صفحة	
١٨٠	:
	أَيْنَ مَا اسْتَأْنِ هَذَا قَلْبَ هَذَا وَتَصْغِيفُ لَهُ وَهِيَ طَعَامُ
٢٠٢	:
	مَاجِدُ بَحْرُ جَوَادُ سَابِقُ بِسْرُ كَرِيمُ
١٩٣	أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو :
	نَفْسِي الْفِدَاءُ لِسَبْعَةٍ مَعَ تَسْعَةٍ فِي خَمْسَةِ عَدَدِ الْبُرُوجِ تَامُهَا
٥٥	:
	تَمْنُو لَهُ وَزَرَاءُ الْمَلِكِ خَاضِعَةٌ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْقَلَمَ
٧٠	الْأَعْتَى :
	سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحِيلُ لَبُونَهُ اْعْتَامَا
٧١	حَاتَمُ :
	لَحَى اللَّهَ صُلُوكًا مَنَاءَ وَهْمُهُ مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لِبُوسًا وَمَطْمَا
١٠١	:
	عَجِبْتُ لَهَا أُمِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَفْتَرُ بِمَنْطِقِهَا فَا
٣٨	:
	مَا زَالَ وَقَعُ سَيُوفِنَا وَرَمَاحِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَخَايَلٍ وَرَجَامٍ
٤٠	أَمْرُو الْقَيْسِ :
	عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمَحِيلِ لَعَلَّنَا نَبِي الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ خَذَامِ
٤٧	:
	قَرَّبَ الْبَدَّ مَرْكَبَ الدَّوَاةِ مَلْجَمُ مِنْ حَلِيهِ بَلْجَامِ

عنترة :	٦١ - ٦٢
شربت بماء الدختر ضنين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديل	٦٢
..... :	
جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرم	٧٨
..... :	
إذا اعوججن قلن صاح قوم	٨٠
ليد :	
وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أيك إلا ابني شمام	٨٢
زهير :	
ومن يغترب بحسب عدواً صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم	١٥٩
طرفة :	
أبلغ قتادة غير سائل مقي الثواب وعاجل الشكر	١٠٨
..... :	
كان الزناة فريضة الرجم	١٣٩
زهير :	
تداركها حبساً وذيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منيم	١٤٠
الأخى :	
فدع ذا ولكن ما ترى رأي كاشح يرى بيننا من جهله دق منيم	١٧٧
أبو شراة :	
فما رجل من الفتيان ليث شديد البأس في الحسب الصميم	

صفحة	
١٨٧	عنقرة : بطل كأن ثيابه في سرحة يحمى نعال السبت ليس بتوأم ابن العلاف :
١٩٤	ألا قل لابن أم حمزة أمي أنا ابن أخ ابن أختك غير وهم :
٢٥٥	مارأينا ضربة من بطل بحسام فلقنت سبع قم لقيط :
٥٩	يا قوم قد حرقتموني باللوم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم الأعشى :
١٠٩	أتهجر غانية أم تليم أم الجبل واه بها منجذم الأعشى :
١٠٩	ولم يود من كان يسمى له كما قيل في الحرب أودى درم ابن الرومي :
١١٠	أفيضا دما إن الرزايا لها قيم فليس كثيراً أن تجودا لها بدم ابن الرومي :
١١٠	سما نعوها خطب من الدهر فأتك فطاحت جباراً مثل صاحبها درم :
١٧٠	حنفي رأيت — في حلال من الكرم :
١٧٤	كأسنان منشار ثلاث تمدها وعروة مقراض إلى جنبها جلم :

..... :	١٧٩
اسم الذي هو للورى سكن' معه يطيب النوم' والوسن'	
..... :	٨٦
سمين' الضواحي لم تورقه ليلة' وأنتم أبكار الموم وعونها	
عمرو بن كلثوم :	٦٠
مشعشة كان الحص' فيها إذا ما الماء خالطها سخينا	
مالك بن أسماء :	٩٢
منطق رائع وتلحن أحبا نأ وخير الحديث ما كان لنا	
الكيت :	١٠٦
لنا جعل المكارم خالصات فللناس القفا ولنا الجينا	
دعبل :	١٠٧
قتلنا الحارث' المدني' قسراً أبا ليل وكان فتي' أثينا	
أبو فواس :	١٦٩
صحفت أمك إذ سممتك في الهد أبانا	
الخبخ :	٦٢
فهم المعتري ركبت إليه رحي حيزوما كرحى الطعين	
الأهشي :	٨٠
وكل أخ مفارقة أخوه لعمرو أيبك إلا الفرقدان	
..... :	٩٣
ولو أن حيا للمنايا مقاتلاً يكون لقاتلت' النية عن معن	

صفحة	
٥٩٤	أبو عبيدة :
	طال النهار على من لا نبيذ له ولا محدث إلا مثل كيسان
١٠١	التجاني :
	ونجى ابن هند سابع ذو علالة أجش هزيم والرماح دواني
١٠٢	الفرزدق :
	وأنت امرؤ ياذب والصدر كنتا أخين كانا أرضا بلبان
١٠٢ :
	تنقى الطائر بين سلى على غصنين من غرب وبان
١٠٣ :
	أقول يوم تلاقينا وقد سجت حمامتان على غصنين من بان
١٠٧	ليد ويمزى لجرير :
	درس المنا يتالع فأبان بالحبس ، بين اليد والسوبان
١١٧ :
	ومخللات باللجين كأنما أعجازهن ققى على كبان
١٧٠	أبان :
	أبو نواس بن هاني وأمه جبان
١٧٧ :
	ثلاث ياءات وواو مما بحكم ذي اللب وسينين
١٨٢ :
	جزعت من التلم إذ حينها يوماً به في باقة الريحان
	ت (١٧)

صفحة	
٣١	عبد المسيح :
	أسم أم يسمع غطريف اليمنُ أذاك شيخ الحي من آل شتُنْ
١٧٣	:
	اسم من أهواه اسم حسنُ فإذا صحفته كانَ حسنُ
١٧٦	:
	اسم من عيلَ به صبري ومنَ ليس لي منه سوى طول الحزنْ
١٨٢	:
	تفاحةٌ من بمد تفاحةٍ بينها غصنانِ من ضميرانْ
١٨٦	الأعشى :
	يشق الأمور ويجتأها كشق الفزاري ثوبَ الرदनْ
	[ه]
٤٥	أبو الغتاهية :
	أما تذكر قولي يابن أنوار بلاد الله
	[و]
١٧٥	:
	ملك ودادَ من أهواه عفواً مقيت بكأسه فزيتُ صفوا
	[ي]
١٨٠	:
	أولّه تالك ثفاحةٍ وآخر التفاح ثانيه

صفحة	
١٩٠	ابن أبي البغل :
١٩٢	يا خمسة في سبعة مع سبعة ذلك في ميه :
١٣٢	يا خمسة في خمسة مع خمس ذلك في ميه الراعي :
١٤٩	بأعلام مركوز فير فيزب مفاني أم الوبر إذ هي ما هيا ابن مقل :
٨٥	أبانوا أخام إذا أرادوا زياته بأسواط قد عاقدين التواصيا الخطيئة :
٥٥٠	كفوا ستين بالأسياف بقما على تلك الجفار من النقي أبو تمام :
	لقد جلى كتابك كل بث جور وأصاب شاكلة الرمي [الألف المقصورة]
٩٤	الأسمر الجعفي :
١١٦	أما إذا استبدرتك فكأته باز يكفكف أن يطير وقد رأى :
١٤٥	إن في الخيل للهوا حاضراً ثم في الحلية لذات الفتى الأسمر الجعفي :
١٨٩	يارب عرجلة أصابوا خلة دأبوا وحر دليلهم حتى بكى محمد الأصفهانى :
	له سبعة عشري تسع خمس الثمن لو يعطى



فهرس الاثلام

أحمد بن الطيب السرخي ١٢٩/٣٥	— أ —	آدم ١١٤/١٨/٤
أحمد بن عبد الله الأطاسي ٥٢		أبنا الاثمي ١٧٠/١٦٩
أحمد بن عبد الوهاب = النوري		إبراهيم (النبي) ٥
أحمد بن عبيد الله الماري = أبو العباس ٩١/٩٠		إبراهيم بن أرومة الأصفهاني ٤
أحمد بن علي البرقي ٢٥		إبراهيم بن جبلة ٤٥
أحمد بن علي = ابن حجر		إبراهيم بن السري = الزجاج
أحمد بن علي = الخطيب البغدادي		إبراهيم بن سيار النظام ١٢١
أحمد بن علي = القلقشندي		إبراهيم بن محمد الفزاري ١٢٥
أحمد بن عمار = أبو العباس		إبراهيم بن محمد = نفلويه
أحمد بن عمرو بن رسته الأصبهاني ١٩٣		ابن الأثير ٥١٣١ / ٥١٧٤
أحمد بن فارس = ابن فارس		أحمد بن إسماعيل ٥١/٤٧/٤٦/٤٢
أحمد بن محمد = ابن خلكان		أحمد بن حاتم الباهلي ٨٢/٥٧
أحمد بن محمد البكري = أبو شراة ١٧٧		أحمد بن الحسين = المتني
أحمد بن محمد = ابن عبد ربه		أحمد بن حبل ١٢٢
أحمد بن محمد = النحاس		أحمد بن خالد = أبو سعيد الضرير ٨٢
أحمد بن موسى ٢		أحمد بن أبي خالد الأحول ١٢
أحمد بن يحيى = ثعلب		أحمد بن أبي دؤاد ٥٤
أحمد بن يوسف ٥٣		أحمد بن صالح ٤٦
أحمد بن الأحمر ٨٤		

اسماعيل القرطبي ١٨٣

الأحمي = عبد الملك بن قريب

٥٩/٥٨/٥٧/٤٠/٥١٣/٨/٧

٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠

٧٧/٧٦/٧٣/٧٢/٦٧/٦٦

٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨

٩٠/٨٨/٨٦/٨٥/٨٤

١١٩/١١٨/١١٣/٩٢

١٣٨/١٣٥/١٣٤/١٣٠/١٢٨

١٤٥/١٤١/١٤٠/١٣٩

١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦

١٨٧/١٥٢/١٥٠

ابن الأعرابي = محمد بن زياد ٢٩

٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨

٩٥/٩٠/٨٨/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣

١٤٩/١٣٥/١١٢/١١٠

الأعشى = ميمون بن قيس ٥٩

١٣٦/١٣٣/١٠٩/١٠٨/٧٠

١٨٦/١٥٢/١٤٠

أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله ٣٨

الأعلم = الشتمري

الأخطل = غياث بن غوث ١٠٦

١٥١/١٠٧

الأخفش الأصغر : علي بن سليمان

٨٤/٧٩

الأخفش الأكبر = عبد الحميد بن

عبد الحميد ١٢٨/٧٩/٧٨/٥٧

١٣٥/١٣٣

الأخفش الأوسط = سميد بن مسعدة

٨١/٨٠/٧٩/٥٧

أرسطوطاليس ٥٣/٤٣/٢٧

الأزهري ١٣٠/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧

أسامة بن حبيب الهذلي ٧٦

أبو الأسد ٩٦

ابن أبي اسحاق ٩٢

اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢

اسحاق بن زكريا اليربوعي ١٤٣

اسحاق بن عيسى ١٧٠

الأسمر بن مالك الجعفي ١٤٥/٩٣

الاسكندر ٥٣

أسلم بن مدرة ١٩

اسماعيل بن القاسم = أبو المتاهية

١٨٦	بشر بن أبي خازم	٥٣/٤٣ هـ	أفلاطون
٤٩/٥ هـ	بشار بن برد	٤٣	أقليدس
١٩٥/١٩٠	ابن أبي البغل		الأنقيشتر = المنيرة بن عبد الله الأسدي
	أبو بكر = ابن دريد = محمد بن الحسن	٧٨/٧٧	
	أبو بكر الضرير = ابن الللاف		ابن الأنباري = محمد بن القاسم
	البغدادى ١٩٤ /	٥٧ هـ ١١٦/٦٣/٦١ / ١٢١ هـ	
٢٥/٢٤	بكر الاقليدي	٥٢	أنس بن أبي شيخ
	بكر بن محمد = المازني	١١١	أنس بن مالك
	أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمي		اهلواردت (مستشرق) ٦٦ هـ
١٢٧			الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ١٢٥ هـ
٩٣/٥٧	أبو البيداء الرياحي	٧٢/٧١/٦٣/٦٢	أوس بن حجر
		١٤٧/١٤٦	
		١٢١	أيوب بن جعفر
	— ت —		
١٨٧	تأبط شرا = ثابت بن جابر		
٣٩ هـ	تزيد بن جهم		— ب —
٣٩ هـ	تزيد بن حلوان	٤٣ هـ	البحثري — الوليد بن عبيد
		١٨٠ هـ	
٤٩/٤٣ هـ	أبو تمام = حبيب بن أوس	١٠	برد الفؤاد
١٦٠/٩٦ هـ ٥٥/٥٠			أبو بردة بن أبي موسى الأشمري ١٧ هـ
٩٠/٦٨ هـ	تميم بن أبي بن مقبل	١١٩ هـ	
١٤٩/١٠٥/١٠٤			ابن بري =
١٤/١٣	تميم بن زيد التيمي	١٤٧ هـ	البرقوقي =
١٠٥/٨٧ هـ	التوزي = عبد الله بن محمد	١٢٥ هـ	بروكلان

— ث —

ثابت بن جابر = تأبط شرأ
ثعلب = أحمد بن يحيى الشيباني
٥٧ / ٦١ / ٨٧ هـ / ٨٩ / ٩٠
ثمالة بن أنرس ٥٥

— ج —

جابر = في شعر المهلهل ٤٠
جابر بن حيان ٣٣ هـ
الجاحظ = عمرو بن بحر ٤٣ هـ
٥٣ / ٥٧ / ٩١ / ٩٢ / ١٠٢ هـ
١٢١ هـ / ١٢٧ هـ / ١٢٩ هـ
جارية بن عامر ٣٩ هـ
جارية بن عبد ٣٩ هـ
جالينوس ٤٣ / ٥٣ هـ
جبهاء الأشجعي أو جبهاء = يزيد
ابن عبيد ١٠١ / ١٠٢ هـ
الجرمي = صالح بن إسحق ٦٦ هـ
٨٠ هـ / ٨١ هـ
جرول = الخطيئة
جرير ٦٥ هـ / ٨٣ هـ / ١٠٧ هـ
جرير بن عبد المسيح = التلمس
جساس بن مرة ١٣١ هـ

جعفر بن سليمان ٧٢ / ٧١ هـ
أبو جعفر النحاس ٥٩ هـ
جعفر بن يحيى ٤١ / ٥٢ / ١٢٤ هـ / ١٢٦ هـ
جلبان - أم أبي نواس - ١٧٠ هـ
جميل بن ممر ١١٧ هـ
الجهشباري = محمد بن عبدوس
٤٥ هـ / ٤٦ هـ

جهن بن خلف ٩٤ هـ
الجوهري ٤٠ هـ / ٧٦ هـ / ١٠٤ هـ
١١٥ هـ / ١١٦ هـ / ١٣٨ هـ

— ح —

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
٧ / ٦٧ / ٧٨ هـ / ١٣٠ هـ / ١٣٣ هـ
حاتم الطائي ٧١ هـ
حاجب بن زرار ٥٩ هـ
الحارث اللدني (في شعر) ١٠٧ هـ
الحارث بن حنزة ٦٤ / ١٣٠ هـ
الحارث بن أبي شعر الفسائي ١٣٢ هـ / ١٤٢ هـ
الحارث بن عمرو الكندي ١٣٢ هـ
الحارث بن كريم ١٤٣ هـ
الحارث بن كلدة ٣ هـ
ابن حبان ١٢٨ هـ

٩٩	الحسن بن علي الملاف	حبيب بن أوس = أبو تمام	
٨٢	الحسن بن أبي قتادة القمي	حبيب بن الحارث	٣٩ هـ
١٣ هـ	أبو الحسن الكوفي	حبيب بن جرعة	٣٩ هـ
	الحسن بن هاني = أبو نواس	حبيب بن الجهم	٣٩ هـ
١٦٠/٤٣	الحسن بن وهب	حبيب بن خدره	٩١
٩١	حسين (ورد في شعر)	حبيب بن عمرو	٣٩ هـ
٤٠	أبو الحسين الأصبهاني	حبيب بن كمب	٣٩ هـ
	الحسين بن أحمد = ابن خالويه	حيش ، حنيش ، خنيش (في شعر	
١٨٠	أبو الحسين بن سمد	الفرزدق)	١٤
	حسين بن محمد = الراغب الأصفهاني	الحجاج بن يوسف	١٢٣ / ٢٧ هـ
٦٤	الخطيئة = جرول	ابن حجر = أحمد بن علي	١٢٧ هـ
٥٨ هـ	أبو حفص (في شعر)	حرب بن أمية	١٩
١٤٢ هـ	حليمة بنت الحارث	حرثان بن الحارث = ذو الاصبع المدواني	
٩٠	الحدوني	حزام بن هلال	٣٩ هـ
١٢٢/١١٩/٦٩/٥٧/٥	حماد الراوية	حسان بن ثابت	١٤٧
٤٨	حميد بن أبي سلامة	الحسن بن يسار البصري	١٢٣ /
١١١	حميد الطويل	١٢٧ هـ / ١٦١	
١٢٣	حميد بن عبد الرحمن	الحسن بن رجاء	٤١
١٥	حنين بن اسحق	الحسن بن الحسين السكري	٨٤
٦٩	أبو حنشر	أبو الحسن بن طباطبا	١٩٠
١٢٥	أبو حنيفة = النعمان بن ثابت	أبو الحسن الطوسي	٨٨
٥٩/١	حيان بن بشر	الحسن بن عبد الله = المسكري	

— د —

ابن دأب = عيسى بن يزيد الكناني
 ١٢٧ / ١١٨ / ٩
 أبو دؤاد ١٣١ هـ
 دريد بن الصمة ١٨٧
 ابن دريد = محمد بن الحسن = أبو بكر
 ١٦ / ١٧ / ٦٧ / ٧٥ / ٧٦ هـ / ٧٨ هـ
 ٩١ / ٩٢ / ١١٦ هـ / ١١٩ هـ / ١٥٧ هـ
 دعبل الخزاعي ١٠٧
 أبو دلف المعجلي = القاسم بن عيسى ٤١
 الدلال ١٠
 الدميري = محمد بن موسى ٩٩ هـ
 ابن الدمينه = عبد الله بن عبيد الله
 العامري ١٥٠

— ذ —

أبو ذؤيب المعجلي ٦٩ هـ
 أبو ذر القفاري ١٦١
 الذهبي = محمد بن أحمد ٩٦ هـ
 ذو الأسبع المدواني = حريث بن الحارث ٨ هـ
 ذو الرمة = غيلان بن عقبة

— ر —

رؤبة بن المجاج ٦٦ / ١٠٥ هـ / ١٣٧ هـ
 الراعي النميري ١٣٢ هـ

— خ —

خالد بن عبد الله القسري ١٣
 خالد الكاتب ٤١
 خالد بن كلثوم ٧٢ هـ
 أبو خالد النميري = النميري ٥٧
 ٩٤ / ٩٣
 ابن خالويه = الحسين بن أحمد ٨٠ هـ
 ٨١ هـ
 خدائش بن زهير ٧٢ هـ
 ابن خذام (في شعر امرئ القيس) ٤٠
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
 ١ هـ / ٤٢ هـ / ٩٩ هـ
 الخطيب التبريزي = يحيى بن علي ٨١ هـ
 ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد ١١٩ هـ
 خلف الأحمر ٨ / ١٧ هـ / ٢٦ هـ / ٦٩ هـ
 ٧٣ / ٨٦ / ١١٩ هـ
 خلف الحراني ١٥١
 ابن خلكان = أحمد بن محمد ١٣ هـ
 ٥٤ هـ / ٩٩ هـ / ١٢٠ هـ
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ٥٧ هـ
 ٧٤ هـ / ٧٥ هـ / ٧٦ هـ / ٧٧ هـ / ٧٩ هـ
 ١١٢ هـ / ١٢٠ هـ / ١٢٢ هـ / ١٢٤ هـ
 ١٢٥ هـ / ١٢٧ هـ / ١٢٩ هـ / ١٣٠ هـ
 خير الدين = الزركلي

الزجاجي = عبد الرحمن بن اسحق

١١٢ هـ

٢٣ هـ زردشت

زردشت بن آزدخور = محمد التوكلي ٢٤

الزركلي = خير الدين ٥٢ / ٥٢٤ هـ

الزغشري = محمود بن عمر ١٧ هـ /

٢٩ هـ / ٣٠ هـ / ٤٤ هـ / ٥٩ هـ /

٦٢ هـ / ٦٣ هـ / ٧٢ هـ / ٧٩ هـ /

١١١ هـ / ١٢٣ هـ

٤٠ هـ زهير بن جناب

زهير بن أبي سلمى ٨٢ / ١١٨ هـ

١٣٩ هـ / ١٤٠ هـ

٩١ هـ زيد بن علي = أبو حسين

١٣٨ هـ زيد بن كثة

أبو زيد الأنصاري = سميد بن أوس

١٢٩ هـ / ٩٤ هـ / ٦٨ هـ / ٦٧ هـ / ٥٧ هـ

زيدان ٦٠ هـ / ٦٢ هـ / ٦٤ هـ / ٧١ هـ

— س —

٣١ هـ سطیح

سميد بن أوس = أبو زيد الأنصاري

سميد بن مسعدة = الأخفش الأوسط

السفاح ٥٧ هـ / ٦٩ هـ / ١٢٥ هـ

الراغب الأصبهاني = حسين بن محمد ٦٥ هـ

١٤٣ هـ رباح بن الأسك الغنوي

٨١ / ١٢٣ هـ الربيع بن زياد العبسي

١٨٧ هـ أبو ريعة

١٨٣ هـ رشأ : خادم الرشيد

الرشيد = هارون

١٥١ هـ الرقائي = عيسى بن اسماعيل

ابن الرومي = علي بن العباس ١٠ هـ /

١١ هـ / ٤٩ هـ / ٧٩ هـ / ١١٠ هـ / ١٦٩ هـ

٥٧ هـ الريثي = العباس بن الفرج

٦٠ هـ / ٦٦ هـ / ٧٤ هـ / ٧٦ هـ / ٧٩ هـ

٨٠ هـ / ٨٧ هـ / ٩٣ هـ

١٨٣ هـ ربا = جارية القراطيسي

— ز —

زبَّان بن الملاء = أبو عمرو بن الملاء

٩٥ / ٩٦ هـ ابن زبرج

٥٧ هـ / ٦٦ هـ / ٦٨ هـ / ٧٧ هـ

٨٢ هـ / ٨٧ هـ / ٨٨ هـ / ٩٠ هـ

١٢٠ هـ

الزجاج = إبراهيم بن السري ١١٠ هـ /

١١٧ هـ

السيوطي ١٩ / ٥٣٨ / ٥٣٩

٥٧٦ / ٥٨٠ / ٥٨١ / ٥٨٢ / ٥٨٦

— ش —

شأس بن زهير = ورقاء بن زهير ١٤٣

شجاع بن القاسم ١٢

أبو شجرة = سليم بن عبد العزيز ٥٧

الشرقي بن القطامي ١٢٨

شعبة بن الحجاج ٦٣

شعيب - النبي ١٥

الشفلاني = محمد بن علي ٢٤

شمر بن حمدويه الهروي ٦٣ / ١٢١

١٢٢

شمر = قاتل المنذر بن ماء السماء

١٣٠ / ١٣٢

الشايع بن ضرار ٦٢

الشتيمري = الأعم ١٥٣

شوكر ٩

شيخو (لويس) ٨١ / ١٨٣

الشيرجي ٣

— ص —

صاحب الجسر ٣

صاحب الزنج ٥٧٤

الصاغاني ١٣٠

أبو سفيان بن حرب ١٩

سفيان بن معاوية ١٢٥

سليم بن عبد العزيز = أبو شجرة

ابن السكيت = يعقوب بن اسحق

٥٧ / ٥٧٢ / ٨٦ / ٨٨ / ٨٩

٩٨ / ١٣٨ / ١٤١

سليمان بن جعفر ٧

سليمان بن عبد الملك ١٠

سليمان بن علي ٧

السمعاني = عبد الكريم بن محمد ١١٨

سمية (في شعر) ١٣٣ / ١٣٦

السندي = نجيح = أبو مشر ٥٧ / ٩٥

سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني

سهل بن هارون ٥٣ / ٤١

أبو سويد بن أبي العتاهية ١٨٣

سويد بن أبي كاهل ١٤٨

سيبان بن الفوث ١٤

سيبويه = عمرو بن عثمان ٥٧ / ٦٧

٥٧٤ / ٧٧ / ٧٩ / ١٢٠

١٢٤ / ١٥٣

ابن سيده = علي بن اسماعيل ٧٢

٥٧٦ / ١١٦ / ١٤٥

- صالح بن إسحق = الجرمي
 الصاوي = محمد ١٤ / ١٠٢ هـ
 صخر النفي الهذلي ٨٤
 صنبل (في شعر المهمل) ٤٠
 الصولي = محمد بن يحيى ٤٨ هـ /
 ٥١ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٦١ هـ
 — ض —
 ضرة الشمس ١٠
 — ط —
 طاهر بن الحسين ٨٢ هـ
 الطبري = محمد بن جرير ٢٢ / ١٢٤ هـ
 ١٤٢ هـ
 طرفة بن العبد ٧٠ هـ / ٨٣ / ٩٨ هـ
 ٩٩ / ١٤٦ هـ
 الطرماح بن حكيم ١٧ هـ / ١٠٦ هـ
 طفيل الفنوي ٩٨
 طل = خادم الرشيد ١٨٤ / ١٨٥ هـ
 طويس ١٠
 — ع —
 عائشة ١٥٨
 عامر بن حفص = أبو اليقظان ١٢٨ هـ
- عبادة (من رجال التوكل) ١٥٩
 أبو العباس = أحمد بن عمار
 ابن عباس = عبد الله ١٥٧
 العباس بن الفرج = الرياني
 العباس بن الفضل ١٧١ هـ
 عباس محمود العقاد ١١ هـ
 عدي بن حاتم (في شعر) ١٠٧ هـ
 عدي بن زيد ١١٣
 عرفة ١ / ٢
 ابن عساكر ١٢٥ هـ
 عبدان بن أبي عبد الرحمن الأصفهاني ١٧٨ هـ
 عبدة بن الطبيب ٨٣
 عبد الأعلى بن عبيد الله القاضي ١١٤
 عبد الحميد بن عبد الحميد = الأخفش الأكبر
 عبد الحميد الكاتب ٤٥ / ٥٤ هـ
 ابن عبد ربه = أحمد بن محمد
 عبد الرحمن بن إسحق = الزجاجة ١٣١ هـ
 عبد الرحمن بن عبد الله = أعشى همدان
 عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي
 عبد الرحمن بن محمد = ابن خلدون
 عبد السلام هارون ٢٦ هـ
 عبد العزيز الميمني الراجكوتي ١٠١ هـ /
 ١٥٣ هـ

٨٨٨ / ٨٩٠ / ٩٤ / ٩٨ / ١١٣

١٢٧ / ١٣١ / ١٣٥ / ١٣٩

١٤٣ / ١٥٢

١٢ عبيد الله بن أبي بكرة

١٢ عبيد الله بن زياد

٤١ عبيد الله بن العباس

عبيد بن المضرحي = القنقال الكلابي

أبو العتاهية = اسماعيل بن القاسم / ٤٩

١٨٣

المتابي = كلثوم بن عمرو ٥٤ / ٥٢

٨ المتبي = محمد بن عبد الله

٩٢ عثمان البتي

٤ عثمان بن أبي شيبة

عثمان بن عفان ٢٧ / ١٤٠ / ١٦١

٦٦ المجاج

٣٨ عدنان بن عبد الله

٣٨ عدنان = أبو معد

٣٨ عدنان بن عبد الله

عسل بن ذكوان = أبو علي الصهوي

٧٦ / ٨٤

المسكري = الحسن بن عبد الله ٥٨

٥٥٩ / ٥٦٣ / ٥٦٤ / ٥٦٥ / ٥٦٦

عبد الكريم بن محمد = السمان

٤ عبد الله بن أحمد بن حنبل

عبد الله بن أحمد = أبو هفان

١٧٤ / ٤٥ / ٤٢ عبد الله بن طاهر

عبد الله = ابن عباس

عبد الله بن عبيد الله العامري = ابن الدميثة

عبد الله بن محمد = التوزي

عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة

٩٩ / ٤٨ عبد الله بن المعتز

عبد الله بن المقفع = ابن المقفع

٨٣ عبد الله بن يعقوب

٣١ عبد المسيح بن شثن

١٩ عبد المطلب

عبد الملك بن قريب = الأصمعي

٢٧ / ١٢ عبد الملك بن مروان

٧٤ عبد الوارث = أبو معمر

١٤٢ عبد الواحد بن أبي عون

٢٠٣ عبرت = فاسخ المخطوطة

٧ عبيد بن الأبرص

١١٧ / ٧٦ أبو عبيد

أبو عبيدة = معمر بن النقي

٧ / ٤٠ / ٥٧ / ٥٩ / ٦٨ / ٨٦

عمر بن الخطاب	٥٦٩/١١١
عمر بن أبي ربيعة	٩٥
عمر بن عبد العزيز	٥١٢٣/٥
أبو عمرو (في شعر)	٥٨
عمرو بن عثمان = سيويه	
أبو عمرو بن العلاء = زبَّان بن العلاء	
	٥٧/٥٩٥/٥٦٣/٦٤/٦٥/٦٨/٧٨
	٧٩/٨٣/٨٨٨/٩٣/١١٣/١١٦
	١٢٧/١٣٠/١٣١/١٣٥
	١٣٦/١٣٧/١٣٩/١٤١
	١٤٥/١٤٧/١٥١/١٥٢
عمرو بن كلثوم	٦٠
عمرو بن هميل الهذلي	٥٨٩
ابن العميد = محمد بن الحسين	١٦٧
عمير بن شبيب = القطامي	١٤٩
عوانة بن الحكم الكلي	١٢٨
ابن عون	١٢٢
عيسى بن اسماعيل = الرقاشي	
عيسى بن علي	٥١٢٥
عيسى بن عمر	٥٧/٧٤/١٣٧
عيسى بن مريم = المسيح	٤/١١٤
	١٢٣
عيسى بن يزيد الكناني = ابن دأب	
	٥٦٧/٦٨/٦٩/٥٧٤
	٥٧٥/٨٠/٨٦/٨٧
	٨٨/٨٩/٩٢/٩٣
	٩٤
عقبة بن سلم	٥
علقمة بن الفضل	٩٨
علي بن اسماعيل = ابن سيده	
الملوي الأصهباني	١٨٢/٥٠
أبو علي الأصفهاني = أحمد بن جعفر؟	٦٦
علي بن الجهم	٤٩
علي بن حمزة = الكسائي	
علي بن رستم	٥١٦٥
أبو علي الرستمي	١٠
علي بن سليمان = الأخفش الصغير	
علي بن أبي طالب	١٠١/٢/١٢٣
علي بن عباس = ابن الرومي	
علي بن محمد التتوخي	٦٩
علي بن المبارك = اللحياني	
علي بن منصور	٥٥٥
عليه بنت المهدي	١٨٤/١٨٣
عنتر بن شداد	٧/٦١/٦٢/٦٥/١٨٧
عمرو (في شعر)	١٤٠
عمرو بن أحرر الباهلي	١٠٤

- غ -

- غالب بن صمصمة ١٤/١٣ هـ
الغزالي = محمد بن محمد ١٢٣ هـ
الغزالي (محقق ديوان أبي نواس) ١٧١ هـ
غياث بن غوث = الأخطل
غيلان بن عقبة = ذو الرمة ١٠٦/٦٥
١٤٨/١٣٥

- ف -

- فاخر (في مثل) ١٤١
فاطم (في شعر) ٧٦
ابن فارس = أحمد ٦٣ هـ
ابن فراس ١١
أبو الفرج الأصبهاني ١٨٣ هـ / ١٨٤ هـ
الفراء = يحيى بن زياد ٥١ هـ / ٥٧ هـ
١١٠ هـ / ١٥٧ هـ / ٨٨ هـ / ٧٧ هـ
الفرزدق = همام بن غالب ٨ هـ
١٣ / ١٤ / ٦٥ هـ / ١٠٢ / ١٠٧ هـ
الفيض بن عبد الحميد ٩/٨

- ق -

- ابن قادم = محمد بن عبد الله ١٠٦ هـ
القاسم بن عبيد الله ٤٩/١٠ هـ

القاسم بن عيسى = أبو دلف المجلي

قتادة (في شعر) ٩٨

قتادة بن دعامة السدومي ١٢٢

ابن قتادة ١٢٧ هـ

القتال الكلابي = عبيد بن المضرحي ٥٧/

٨٧ هـ / ٩٢ هـ / ٩٥ هـ

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ١١٧

قتيلة (في شعر) ٧٨

القطامي = عمير بن شميم

قطرب = محمد بن المستنير ١١٢ هـ

القلقشندي = أحمد بن علي ٤٣ هـ / ٥٥ هـ

قيس بن الخطيم الأوسي ١٤١

قيس بن عمرو بن مالك = النجاشي الحارثي

- ن -

١ كعبة

كراوس - بول - ٢٠ هـ / ٢١ هـ / ٣٣ هـ

الكردى ٤٧ هـ

الكسائي = علي بن حمزة ٥٧

٨٨ هـ / ٨٧ هـ / ٨٦ هـ

كسرى قباذ ١٣٢ هـ

كشاجم = محمود بن حسين ٤٨ هـ

كعب بن زهير ٦٠

٩٢ مالك بن أسماء بن خارجة

٨٨١ مالك بن زهير

المأمون ١٢ / ٣٦ / ٥٤١ / ٥٥١

٥٢ / ٥٣ / ٥٥٤ / ٨٦ / ١٢٦

١٢٧

المبرد = محمد بن يزيد ٨ / ٤١ / ٥٧

٦٢ / ٦٥ / ٦٦ / ٦٧

٧١ / ٧٦ / ٨١ / ٨٧ / ٩٠

٩١ / ١٠٧ / ١١١ / ١٤٢

التمس = جرير بن عبد المسيح ٧ /

٧٠ / ١٤٧

العتبي = أحمد بن الحسين ٤٩

التوكل ٩ / ١٢ / ٤٩ / ٥٤ / ٦٩

٨٩ / ١٥٩ / ١٦١

١٤٧ المجلد « في شعر »

١٤١ محارب « في مثل »

٤٦ الحرر الأحوال

محمد ﷺ ٢ / ٣ / ٩٢ / ١٦٢ / ٢٠٣

محمد بن أحمد = الذهبي

٦١ محمد بن إسحق = ابن التديم

١٢٨ محمد بن إسحق بن يسار

ابن الكلبي = محمد بن السائب ١٢٨ / ١٤١

ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب

١٩ / ١١٩ / ١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٨

١٤١ / ١٤٢

ابن الكلبي (صاحب خبر التوكل) ١٢

كلوم بن عمرو = المتاني

١٥

كلن

١٣١

كليب وائل

١٠٧ / ١٠٦

الكيت بن زيد

الكندي = يعقوب بن إسحاق ٣٦ / ٣٧

كيسان = معروف بن درم ٥٧ /

٦٥ / ٩٤

— ل —

ليد ٨١ / ١٤٤ / ١٨٦

١٠

لمبة العاج

٥٨

لقيط بن زرارة

٥٧ / ٨٨ السحاني = علي بن المبارك

٧٦

الليث

— م —

١٣٢ ماء السماء = أم المنذر

٨ / ٦٥ / المازني = بكر بن محمد

٦٦ / ٧٤ / ٧٦ / ٨٧

٦٣	محمد بن قنوما	محمد بن بحر الأصهباني = أبو مسلم
	محمد بن محمد = الغزالي	١٨٩/١٨٠
	محمد بن المستنير = قطرب	محمد بن جرير = الطبري
	محمد الموبذ = أبو جعفر المتوكلي =	محمد بن الحسن = ابن حمدون ١٦١
٢١	زردشت بن أخور	محمد بن الحسن = ابن دريد
	محمد بن موسى = اللميري	محمد بن الحسين = ابن المميد
	محمد بن يحيى = الصولي	محمد بن رستم ١٠
	محمد بن حسين = كشاجم	محمد بن زياد = ابن الأعرابي
	محمد بن عمر = الزنجشري	محمد بن السائب = ابن الكلبي
٦٩	الحبل السعدي	محمد بن سعد الشيباني = أبو محم ٦١
١٨٣	مخلد الموصلي	محمد بن سلام الجمحي ٩١
١٨٧/٩٩	مزرد	محمد طاهر الكردي ٥٢٢
١٩	مرامر بن سرة	محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث ٥١٩
	امرؤ القيس ٣٩/٥٨/٦٨/٧٠	محمد بن عبد الله = الضبي
	٩٠/١٠٦/١١٧/١٣٧/١٣٨	محمد بن عبد الله بن طاهر ١٠/٩
٤٠	امرؤ القيس بن حمام	١٦٠/١٦١/١٦٥/١٧٢
١٥٠	المرار بن سعيد الفقمي	محمد بن عبد الله = ابن قادم
٢	مرحب اليهودي	محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٠/٥٣
١٦١	ابن المرخم = القاضي	محمد بن عبدوس = الجهشياري
٥٧٨	المرزباني = محمد بن عمران	محمد بن عمر بن واقد ١٢٨
	٨٨/٩٣٥/١٠٤٥	محمد بن عمران = المرزباني
٥٩٦	مروان بن أبي الجنوب	محمد بن علي = الشلمغاني
١٠٩	مروان بن أبي حفصة	محمد بن غالب القرشي ١٦٧/٤٢
٥٥٤	مروان بن محمد	محمد بن القاسم = ابن الأنباري

المنذر بن ماء السماء	١٣٢ / ١٣٠ هـ	المستنجد (الخليفة)	١٦١
المنذر بن المنذر	١٤٢	مسلم بن خالد	٩٣
منثم (في شعر)	١٣٩ / ١٤٠ /	مسلم بن سعيد	٨
	١٤١ / ١٤٢ / ١٤٣	مسلم بن الوليد	٥٦ / ٤٢
المنصور	٥٤ / ١٢٥ هـ / ١٢٦ هـ	المسيح = عيسى بن مريم	
أبو منصور	١٥٢ هـ	مصعب بن الزبير	١٢ هـ
ابن منظور	٥٩ هـ	معاوية بن أبي سفيان	١٩ هـ / ٦٤ هـ
المهدي	٣ هـ / ٦٩ هـ / ١١٤ هـ		١٢٣ هـ
مهلهل	٤٠	المعز	٩ هـ
موسى بن سعيد الباهلي	٨٤	المعصم	٤١ / ٥٣ هـ / ٥٤ هـ
الميداني	١٠٧ هـ		١٦٠ / ١٦١
ميمون بن قيس = الأعشى		المتضد	٣٥ / ٤٩
— ن —		معروف بن درم = كيسان	
النابغة الجعدي	١٣٦ هـ	المري = أبو الملاء	٢٦ هـ / ٩٩ هـ
النابغة الذبياني	٩٨ / ١٤٥ / ١٨٧	معر بن المثنى = أبو عبيدة	
النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن		أبو معمر	٧٤
مالك	١٠١ / ١٠٢	ممن (في شعر)	٩٣
نحيح = السندي أبو معشر		المنيرة ...	٢
ابن نعيم = يحيى	٩٤	المنيرة بن عبد الله الأسدي = الأقيشر	
النحاس = أحمد بن محمد	٦٤	المفضل بن محمد الضبي	٥٧ / ٦٩
ابن التديم = محمد بن اسحق	٦١ هـ		٧٢ هـ / ٧٧ هـ / ٨٦ هـ / ١٤٦
نذير بن بهشه (في شعر)	٧٠	المقتدر	٩٩ هـ
نسيم الشعر	١٠	ابن القفغ = عبد الله	٥٤ / ١٢٥
		المكتفي	١١ / ٤٢

هشام بن عبد الملك ١٣ هـ / ٦٩ هـ
هشام بن محمد بن السائب = ابن الكلبي
أبو هفان = عبد الله بن أحمد ٥٧ /

٩٦

هام بن غالب = الفرزدق

٢

هند

الهيثم بن عدي ١٩ / ١١٩ / ١٣٢

١٢٨

— و —

١٦٠

الوائق

أم الوبر (في شعر) ١٣٢ هـ

٤٠

أبو الوثيق

الوليد بن عبد الملك ١٣ / ٥ هـ

الوليد بن عبيد = البحري

١٠٥ هـ

وليم بن الورد

— ي —

ياقوت بن عبد الله الحموي ٢ هـ /

٣ هـ / ١٣ هـ / ٥١ هـ / ٥٣ هـ / ٧٥ هـ

٨٧ هـ / ١١٢ هـ / ١١٣ هـ

١٩

يحيى بن جمدة

٤١

يحيى بن خالد

النوشجان بن عبد المسيح ٣٥

النضر بن شميل ١٢٧ / ١٢٠ هـ

النظام = إبراهيم بن سيار

٨١ هـ

النعمان بن المنذر

٣٥ هـ

أبو نعيم

ننطويه = إبراهيم بن محمد ١١٨ هـ

النميري = أبو خالد

٩٥

ابن غيلة

نوار (زوج الفرزدق) ١٤

أبو نواس = الحسن بن هاني ٢٦ /

٦١ هـ / ٩٦ / ١١٥ / ١١٩ / ١٤٤

١٦٩ / ١٧٠ / ١٨٢ / ١٨٣ هـ

١٨٨ / ١٨٩

١١٤

فوح

١٠

فومة الضحى

النوري = أحمد بن عبد الوهاب ٤٨ هـ

— ه —

١٨

هايل

١٢٧ / ١١٨ هـ

الهادي

هارون الرشيد = الرشيد ٤١ /

٥٧ هـ / ٨٦ هـ / ٩٣ هـ / ٩٤ هـ

١٢٤ / ١٢٧ هـ / ١٢٨ هـ / ١٨٤

١٨٥

٦٩	يزيد بن محمد المهلب	يحيى بن زياد = الفراء
١٤٣	يسار الكواعب	يحيى بن علي = الخطيب التبريزي
	يعقوب بن اسحق = ابن السكيت	١٦١ يحيى بن ماسويه
	يعقوب بن اسحق = الكندي	يحيى بن نجم = ابن نجم
	أبو اليقظان = عامر بن حفص	١٠ يحيى بن هرثة
١٩٤	أبو يوسف الحيري	٥ ١١٠ يحيى بن يمر
١٠٩ / ٩١ / ٨	يونس بن حبيب	يزيد بن عبيد = جباه أو جبيهاء
١٤٢	يونس بن نجدة النخعي	١٢٧ يزيد بن عياض الليثي



فهرس القبائل

[ب]	[أ]
٦٥ بحلة	٧٠ أحلس (أحمس)
٦٥ بحيلة	٧٠ أحمس (أحلس)
٥ ١٢٥ البحارات	١٢٦ أخزم
٥ ١٢٤ / ٥ ٥٢ البرامكة	٥ ٣٣ إخوان الصفا
٢٢ البربر	٩٨ / ٩٧ الآزاد مردية
٥ ٨٧ البصريون	٥ ٣٨ / ٥ ١٥ الأزاد
١٣٣ / ٥ ٣١ بكر	٥ ١٥ أسد
٥ ٥٧ بلجيم	١٦ الإسرائيليون
[ت]	١٢٩ أصحاب البرابي
٥ ١٣١ تغلب	١٢٩ أصحاب الرواق
١٤١ / ٥ ٧١ / ٥ ٥٨ تميم	١٢٩ أصحاب اصطوان
١٢٨ / ٥ ١٢٧ تيم قريش	١٢٩ أصحاب المظال
[ث]	١٢٩ أمية (بنو)
١٢٦ ثعلبة غفار	٥ ١١٩ / ٥ ١٠١ الأنصار
٥ ٣٩ ثقف	٥ ٣٩ الأوس
١٨ ثمود	٧٥

[ج]

الجاهليون

١٤٨

جصجي

٧٥

جدليس

١٨

الجرامقة

١١٢

جرم

١٤٢ / ١٤٠

جعفر (بنو)

٤٠

جفنة (بنو)

١٤٥

جلي (حلي)

٧١ / ٧٠

[ح]

حرفان

١٢٦

حر المشيرة

١٢٦

حصن [آل]

١١٨

حلة أسد

١٢٦

حمير

١٤١ / ٢٠ / ١٤

الحنبلية

٣

حور بن جديلة

١٢٦

حي بن موت

١٢٦

[خ]

خزاعة

١٤١ / ١٤٠

الخزرج

٧٥

الخوارج

١٣ / ١٢

[د]

دارم

١٣٧

درزة (أولاد)

٩١

دهان عامر

١٢٦

دهان قيس

١٢٦

دهان نصر

١٢٦

الديالة

٦٢

الديلم

٦٢ / ٦١

[ذ]

ذيان

١٣٩ / ١٢٥

[ر]

الرياب

١٥

رباع

١٤٣

ربيعة

١٣٢ / ١٤

ربيعة مالك

١٢٨

الرواة

١١٩

الروم

١١٣ / ٣٦ / ٢٢ / ١٧

[ز]

الزنادقة

٣

الزنج

٢٠ / ٢

زياد (بنو)

١٥٣

٥١٤	ضنة بن سعد	[س]	
٥١٥	ضنة بن الماس	٣٦/١٧	الريانيون
٥١٥	ضنة بن عبد	٥٣٩	سليط
	[ط]	١٦٩/١٥١/٦٥/٥٣٩	سليم
١٢٥	طباطبا	٢٠	السودان
١٨	طم	٢٤	السوريانيون
١٢٦	طفاوة دخان	١٤	سيان
١٢	طي	[ش]	
١٢٦	طي السهل	٣١	شنن (آل)
	[ع]	٥١٢١/١٠٨	الشموية
١٨	عاد	٥١٠٩/١٤	شيان
٥٩	عامر	٥٢٥	الشيعة
٥١٥١/١٢٦	عامر بكر	[ص]	
١٢٦	عامر بن صعصعة	٥١٢٣	الصحابه
١٣٩/٥٨١	عبس	[ض]	
١٢١	عدنان بن أد	١٤	ضبة
١٥	عذرة	٥١٥	ضبة بن أد
١٧/١٦/٥١٥/٥١٤/٥/٣	العرب	٥١٥	ضبة بن الحارث
٥٣٨/٣٧/٣٦/٥٣٥/٢٧/٢٢/٢٠		٥١٥	ضبة بن عمرو
٥٩١/٥٨٤/٨١/٥٦٤/٦٣/٥٣٩		٧١	ضيعة
١١٨/١١٣/١١٠/١٠٧/٥١٠١		١٥	ضنة
٥١٢٦/١٢٥/١٢٤/٥١٢٢/١٢٠		٥١٥	ضنة بن الخلف

٥٤٩	كلب	/١٣٣/١٣٢/١٣١/٥١٢٩/٥١٢٧
٥٧٥	كلفة (بنو)	٥١٤٨/١٤٢/١٤١/١٣٥
٥٣٦	كندة	[غ]
٥١٢٨/٥٩٠/٥٨٧/٥٦٩	الكوفيون	٥١٢٥ غطفان
[م]		[ف]
١٢٠	التكلمون	الفرس ١٧/٢١/٢٤/٥٢٥/٥٣٤
١٥١	مذبح	١١٢/٣٦
١٥١	مراد	٥١٢١ الفرقة النظامية
٧٣	مرازمة الفرس	٥٨٧/٥٨١ فزارة
١٢٥	مراعاة = المرافقة	
١٢٩	المشاؤون	[ق]
١٢٧	مضر	١٢٦ قائمة الأهبوب
٩٥	الماول (من الأزدي)	١١٢/٢٢ القبط
٥١٢١ / ٥٥٤ / ٥٤٣	المعتزلة	١٢٨ القحيف (بنو)
١٢٦	منعة	/٩٥/٥٣٩/٥١٩/٥١٥ فريش
١٩	المهاجرون	١٢٨/٥١١٤
٢٣	الموابنة	٥٣٩/٥١٥ قضاة
١٠	الموالي	٩١ القعدة
[ن]		١٤١/٥١٢٦ قيس عيلان
١١٢/٢٤/٢٢	النبط	[ك]
٥١٤٥/١٦	النصارى	١٢٦ كراة مراد
٦٨	نصارى تغلب	٥٧٢ الكفار
٣٩	النمر	٥٩٥/٥٨٦/٤٠ كلاب = الكلايون

٢٢	الهند	[٨]
[ي]		
		١٢٥ هاربة بني ذييان
٨ ٣٩	يشكر	٩٥ هداد (من الأزد)
٧١/١٦/٣	اليهود	١٨٧ / ٨ ١٥ هذيل
٥٣ ٥ ٤٣	يونان	١٢٦ هرمة هذيل
٣٦	اليونانيون	١٢٦ الهن



فهرس الاماكن

١٢٩	بعلبك	[ا]	
/٥٦٦/٥٣٦/٥٩/٥٣/٥١	بغداد	٢٣	آذربيجان
/٥١١٤/٥٩٥/٥٩٤/٥٩٣/٥٨١		١١٣	أردشير خره
٥١٢٨/٥١٢٥/٥١٢٤/٥١١٩		١١٣	أرمينية
٢٤	بلخ	١٢٩/٥١٢٨	الاسكندرية
٥٣٣	بومباي	٢٣/١٠/٩/٢/١	أصبهان (أصفهان)
٥١٤٥	البيت المقدس	١٩	الأنبار
٥١٢٥	بيروت	١٢٩	انطاكية
[ث]		٥١٤٢	أوروبا
١٣٢	فور (جبل)	١١٣	ايراه
[ج]		١١٣	ايراهستان
٥٦	جرجان	[ب]	
١١٢	جزيرة العرب	٥١٣٧/٥١١٣	بابل = بابلون = بابل
٦٩	جنديسابور	/٥٣٦/١٣/٥٨/٥٧/٥/٢	البصرة
[ح]		/٥٧٤/٥٦٧/٥٦٦/٥٥٧/٤٠	
١١٢/٢٠	الحبشة	/٥١٢٠/٥٩٤/٥٩٣/٥٨٧/٥٨١	
٥١١٨/١٩	الحجاز	/٥١٢٧/٥١٢٥/٥١٢٣/٥١٢٢	
		٥١٢٨	

[ط]	الحرب ٩٥
١٩ الطائف	٥٤٩ حلب
٥١٢٥ الطفيلة	٥١٣٢/١٩/٥١٥ الحيرة
١٧٢ طور سيناء	١٢٤ حي الصفارين
طوسفون = طيسفون = طيسفونج	[خ]
٥١١٣	خراسان ٥٤٢ / ٥١٧٤
[ظ]	خوزستان = هوجستان ٣٤/٢٤
الظاهرية ٥١٠٣/٥١٢٠/٥١٧٣	[د]
٥١٧٤/٥١٧٥/٥١٧٦/٥١٧٨	دجلة ٥١١٢
٥١٧٩/٥١٨١/٥١٨٢/٥١٨٧	دمشق ٥١٣
[ع]	[ر]
المراق ٥١٩/٥٢٠/٥٢٤/٥٢٧/٥٢٧	الرقعة ٥٦٤
٥١٠٨/٥١١٢/٥١١٣/٥١٢١/٥١٢٨	الري ١٦٧/٢٣
١٧٦/١٤٢	[س]
٥١٣ المراقان	سفوان ١٣
٢ العقيق	الساوة ٤٠
١٣٢ عير (جبل)	السند ١١٢/١٤/١٣
[غ]	سوريان ستان ٢٤
٥١٣٢ غُرَب (جبل)	[ش]
٦٢ النور	شطأ ٣
[ف]	الشام ٥٤٢/٥٥٢/٥١١٩/٥١٢٧
١١٣/٢٣ فارس	٥١٤٥/١٤٢

٧	الربد	٥١١٢	الفرات
٥١٢٨ / ٥١٢٧	مرو	٥١١٩	قم الصلح
١١٥ / ٥٦٦ / ٥٤٢ / ٥١٥ / ٣	مصر	٢٣	فهلة
١٢٩ / ٥١٢٨		[ن]	
٥١٧١ / ٥١٧٠	مطبعة الحيدية	٥١٧٠ / ٥٣٣	القاهرة
١٢٩	مقدونية	٢	قديد
٥١١٤ / ١٩ / ٥١٣ / ٥٢	مكة	٣	قسا
٥١٤١ / ٥١٤٠ / ٥١٣٢ / ٥١٢٧		[ك]	
١٩٥		٥٤١	الكرخ
[ن]		١٢٥	الكرك
١١٣ / ٥٩	نجد	٥٧٧ / ٥٦٩ / ٥٦٦ / ٥٦١	الكوفة
[هـ]		٥١٢٥ / ٥١١٩ / ٩١ / ٥٨٢	
		٥١٢٧	
٥١٢١	هراء الأفنان	[م]	
٢٣	همدان	٥٤٢	ما وراء النهر
[و]		٢٣	ماه نهاوند
٥١٢٢ / ٥١١٩	واسط	٢٤	المدائن
[ي]		١٥	مدین
١١٣ / ٣١ / ٢٠	اليمن	٥١١٨ / ٥١١٤ / ٥٧٥ / ١٠ / ٢	المدينة
		٥١٣٢ / ٥١٢٨ / ٥١٢٣	

فهرس الايام

رقم الصفحة	اسم الوقمة
٨ ١٣١	حرب البسوس
٨ ٨١	حرب داحس
١٣٢	عين أباف
٨ ١١٩	وقمة دير الجاجم
٧٥	يوم بنات د بنات ،
٥٩ — ٥٨	يوم جلة
١٤٢	يوم طيمة
٢	يوم حنين
٢	يوم خير
٩	يوم صفين
١٥	يوم الظلة
٩ ، ٢ ، ١	يوم الكلاب



فهرس الكتب

تبت ففا فف فف أسماء الكتب الواردة فف « التنبفه » وهوامشه ما ذكره مؤلف الكتاب وكان معروفاف فف زمنه وبمده بأمد ولم ففلفنا ، وما اعتمده المحقق فف ففقق الكتاب أو اعتمدهاف فف مراجعته من كتب مخطوطة ومطبوعة .

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
------------	------------	--------------------

[١]

الآثار الباقفة	لأبف الرفحاف محمد البفرونى	لفففف سنة ١٩٢٣
أخبار ففم	عامر بن حفص (أبو الففظان)	
أخبار الحكماء	جمال الففن أبف الحسن علف القفظى	مصر سنة ١٣٢٦هـ
أخبار زفاد بن أفه	المفثم بن عفى	
الأفب الصفر	عفا الله بن المقفع	مصر سنة ١٩١١ م
أفب الكاتب	ابن قففة الففنورى	مصر سنة ١٣٢٨هـ
الأفب الكفر	عفا الله بن المقفع	القاهرة سنة ١٩١٣ م
أفب الكتاب	محمد الصوفى	مصر سنة ١٣٤١هـ
إرشاف الأرفب = معجم الأفباء	فافوف الرومى	مصر سنة ١٥٣٥ = ١٩٣٦ م
أساس البلاغة	أبو القاسم الزفخفرى	مصر سنة ١٣٢٧هـ

اسم المؤلف	اسم الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي	الاشتقاق	كوتجن سنة ١٨٥٤
ابن حجر	الإصابة	سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م
ابن السكيت	اصلاح المنطق	مصر سنة ١٩٤٩ م = ١٣٦٨ هـ
ابن الكلبي المبرد	الأصنام أعراب القرآن	مصر سنة ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م
خير الدين الزركلي	الاعلام	القاهرة سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م
أبو الفرج الأصبهاني	الأغاني	سائي القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
عسل بن ذكوان	أقسام الرمية	
يعقوب بن اسحق (ابن السكيت)	الألفاظ	بيروت سنة ١٨٩٧ م
السمعاني	الإنجيل	استانبول ١٣٠١ - ١٨٨٥
	الأنساب	لیدن سنة ١٩١٢ م
[ب]		
ارسطوطاليس	باري أرميناس	ليزيغ سنة ١٩١٣
عمرو بن بحر الجاحظ	البخلاء	القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
السيوطي	بنية الوعاة	مصر سنة ١٣٢٦ هـ
عمرو بن بحر الجاحظ	البيان والتبيين	مصر سنة ١٣٣٢ هـ = ١٩٥٠ م
الهيثم بن عدي	بيوتات العرب	
[ت]		
محمد مرتضى الزبيدي	تاج العروس	مصر سنة ١٣٠٧ هـ
الهيثم بن عدي	التاريخ	
كارل بروكلمان	تاريخ الآداب العربية	لیدن سنة ١٩٤٣

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
تاريخ أصفهان	أبو نعيم	ليدن سنة ١٩٣١
تاريخ الأمم والملوك	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	القاهرة سنة ١٩٣٩
تاريخ سني ملوك الأرض	الأصفهاني	ليسبك سنة ١٨٤٤
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	مصر سنة ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م
تاريخ الخط العربي	الكردي	القاهرة سنة ١٩٣٩
تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله الذهبي	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٣ هـ
التذكرة الحمدونية	ابن حمدون	
تراكيب الأصوات	الخليل بن أحمد	
التصحيح والتحريف	لأبي أحمد الحسن بن عبد الله المسكري	مصر سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م
التكلمة لكتاب الصلة	أبو عبد الله محمد المروف بن الأبار	القاهرة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م
تهذيب	ابن الأعرابي	
تهذيب الألفاظ	الخطيب التبريزي	مصر
تهذيب التهذيب	ابن حجر	حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ
تهذيب ابن عساكر	ابن بدران	
التوراة		

[ث]

ثمار القلوب	الثمالي	مصر سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م
-------------	---------	--------------------------

[ج]

الجمهرة	ابن دريد	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٤ هـ
جمهرة الأنساب	ابن الكلي	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
حدود النحو	الفراء	
الحماسة	ابن الشجري	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ
حياة الحيوان	اللميري	
الحيوان	الجاحظ	مصر سنة ١٣٥٧ هـ

[خ]

خاص الخصاص	الثعالبي	مصر ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٩ م
خزائن الأدب	عبدالقادر البغدادي	القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ ، مصر ١٢٩٩ هـ
خطط الكوفة وولاتها	المهيم بن عدي	

[د]

دائرة المعارف الإسلامية (النسخة المترجمة)		مصر سنة ١٩٣٠ م
ديوان الأختل	غياث بن غوث التظلي	ميونخ سنة ١٩٠١ م
الأعشى		لندن سنة ١٩٢٧ م
الأعشين		لندن سنة ١٩٢٧ م
أوس بن حجر		
نسيم بن أبي بن مقبل		
حسان بن ثابت		مصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م
الخطبة		مصر ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
الحماسة	حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام)	مصر سنة ١٩١٦ م
ذئ الرمة	كبريج	١٣٣٧ هـ = ١٩١٩ م

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
ديوان عمر بن أبي ربيعة		
— رؤبة بن المعجاج		ليزيغ سنة ١٩٠٣ م
— المعجاج		ليزيغ سنة ١٩٠٣ م
— الفرزدق		مصر سنة ١٩٣٦ م = ١٣٥٤ هـ
— امرئ القيس		مصر سنة ١٩٣٠
— المعاني	لابي هلال الحسن العسكري	القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ
— أبي نواس	تحقيق النزالي	مصر سنة ١٩٥٣ م
— أبي نواس	جمع حمزة	ط الحيدبة سنة ١٣٢٢ هـ
— الهذليين		القاهرة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

[ر]

رسائل إخوان الصفا	مصر سنة ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م
رسائل جابر بن حيان	
الرسالة المستطرفة	للكثافي
ابن الرومي حياته وشعره	عباس محمود العقاد
	مصر سنة ١٩٣٨

[ز]

الزبور	لبنان سنة ١٨٦٣ م
زوائد المسند	عبد الله بن أحمد بن حنبل
	مصر سنة ١٣١٣ هـ

[س]

سبائك الذهب	السويدي البغدادي
	بومبي سنة ١٢٩٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
سحر البيان	الجاحظ	
السلاح والجمال والأودية	شمر بن حمدويه	
سمط الآلىء	البكري تحقيق عبد العزيز الميعني	مصر سنة ١٩٣٥
السيرة	ابن اسحق	

[ش]

شرح القاموس		
شرح المملكات السبع	التحاس	
شعراء النصرانية	لويس شيخو	لبنان سنة ١٨٩٠، ١٩٢٧ م

[ص]

الصحاح	اسماعيل بن حماد الجوهري	مصر سنة ١٢٧٢ هـ
صبح الأثنى	أحمد القلقشندي	القاهرة سنة ١٩١٥

[ط]

طبقات الأطباء	ابن أبي أصيمة	مصر ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م
طبقات النحويين واللغويين	أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي	القاهرة ١٩٥٤ م

[ع]

المبر ودويوان المبتدأ والخبر	عبد الرحمن بن محمد بن خلدون	مصر سنة ١٣٢٧ هـ
المروض	الخليل بن أحمد	
المقد الفريد	ابن عبد ربه	القاهرة سنة ١٩١٣ والقاهرة ١٩٤٠ م
المين	الخليل بن أحمد	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
[غ]		
غريب الحديث	شمر بن حمدويه	
غريب القرآن	أبو عبيدة	
[ف]		
الفرق بين الفرق	النظام	مصر سنة ١٩١٠ م ١٣٢٨ هـ
الفريد	ابن الكلبي	
فضيلة المعتزلة	الجاحظ	
فهرس الأغاني		مصر سنة ١٣٢٣ هـ
فهرس الطبري		طيلون سنة ١٩٠١ م
الفهرست	محمد بن اسحق (ابن التديم)	مصر سنة ١٣٤٨ هـ
الفوائد	التجيري	
فوات الوفيات	الصفدي	
[ق]		
القرآن الكريم		
قضاء الكوفة	الميثم بن عدي	
القاموس المحيط	مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي	مصر سنة ١٣٣٢ هـ
[ك]		
الإكمال	أبو العباس المبرد	مصر سنة ١٣٥٦ هـ = سنة ١٩٣٧ م
الكتاب	لأبي بشر عمر (سيويه)	مصر سنة ١٣١٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
كتاب الشواذ	أبو عبيدة	
الباب	الصغاني	
المبارة	ارسطو	
المين	الخليل بن أحمد	
ليس	ابن خالويه	
المعاني	الفراء	
كليلة ودمنة	عبد الله بن المقفع	القاهرة سنة ١٩٢٩
[ل]		
لسان العرب	ابن منظور	مصر سنة ١٣٠٠ هـ
[م]		
المثالب	أبو عبيدة	
مثالب العرب	ابن الكلبي	
مجلة الثقافة		
مجلة المقتطف		
مجمع الأمثال	أحمد بن محمد الميداني	مصر سنة ١٩٥٥ م
مجلد اللغة	أحمد بن فارس	مصر سنة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م
المحاضرات	الراغب الأصفهاني	مصر سنة ١٣٢٦
المحكم والمحيط الأعظم	علي بن اسماعيل سيده	مصر سنة ١٩٥٨
الزهر	السيوطي	مصر سنة ١٢٨٢ هـ
مسائل القرآن	الجاحظ	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
الطالع والمشارق		
معاني الحروف	الخليل بن أحمد	
معجم الأدباء = إرشاد الأريب		
معجم البلدان	ياقوت	مصر سنة ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٦ م
معجم ذهرك خيام		
معجم قبائل العرب	عمر رضا كحالة	دمشق سنة ١٩٥٧
الملقات	حماد الراوية	
المفضليات	المفضل الضبي	مصر سنة ١٣٦١ هـ
المقتضب	أبو العباس المبرد	القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ
المقتنى في سرد الكنى	الذهبي	
المقصود والممدود	ابن دريد	
الملاحن	ابن دريد	ط : السلفية ١٣٤٧ هـ
الملوكي	ابن الكلبي	
المنزل	ابن الكلبي	
الوجز	ابن الكلبي	
الموشح	المرزباني	القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ

[ن]

زهوة الألباء	ابن الانباري	بغداد سنة ١٩٥٩ م مصر سنة ١٢٩٤
النساء والتاريخ	الهيثم بن عدي	
أنساب الخيل	ابن الكلبي	مصر سنة ١٩٤٦
النسب الكبير	عامر بن حفص (أبو يقظان)	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
النعم	الخليل بن أحمد	
قلائص جرير والأخطل	أبو تمام	بيروت سنة ١٩٢٢
قلائص جرير والفرزدق	أبو عبيدة	مصر سنة ١٩٣٥ م ، ١٣٥٣ هـ
نكت الهميان	ابن الأثير	
نهاية الأرب	أحمد بن عبد الوهاب النويري	القاهرة سنة ١٩٣٨
النوادر	أبو زيد الأنصاري	بيروت سنة ١٨٩٤ م

[و]

الوزراء والكتاب	الجهشياري	القاهرة : سنة ١٣٥٧ هـ
وفيات الأعيان	ابن خلكان	
ولاة الكوفة	الهيثم بن عدي	



فهرس موضوعات الكتاب

ين يدي الكتاب

مقدمة الكتاب :

١

١٤ - ١ نماذج من تصحيقات المحدثين والقراء وأهل اللغة والكتاب

٢٠ - ١٥ الخط العربي كيف ومتى وضع

٢٥ - ٢٠ كتابات الأمم : أنواعها وصفاتها

٢٦ التصحيف لفظه ومعناه

٢٧ سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب

٣٢ - ٢٨ كيف يقع التصحيف

٣٦ - ٣٣ الحروف التي تنقص العربية بما هو موجود في غيرها

٤٠ - ٣٧ تشابه الكلمات في العربية والتباسها

٥٦ - ٤٠ نعت القلم والدواة والقرطاس والسكين ثراً وشمراً

أبواب الكتاب :

الباب الأول : في تصحيف العلماء في شعر القدماء وم ستة وعشرون :

٥٩ - ٥٧ أبو عبيدة

٦٦ - ٦٠ الأصمعي

٦٧ أبو زيد

٦٨ أبو عمرو بن الملاء

٦٩ حماد الراوية

٧٣ — ٦٩	المفضل
٧٤	عيسى بن عمر
٧٧ — ٧٥	الخليل
٧٨ — ٧٧	سيويه
٧٩ — ٧٨	الأخفش أبو الخطاب
٨١ — ٧٩	الأخفش سميد
٨٢	أبو نصر أحمد بن حاتم
٨٦ — ٨٢	ابن الأعرابي
٨٦	الكسائي
٨٧	الفرّاء
٨٨	الحياني
٨٩	ابن السكيت
٩٠	ثعلب
٩١ — ٩٠	المبرد
٩٢ — ٩١	الجاحظ
٩٣	أبو اليبداء الراعي
٩٤ — ٩٣	أبو خالد التميري
٩٥	الكلابي
٩٥	السندي
٩٦	أبو الأسد
٩٦	أبو هفتان

٩٧	الباب الثاني في ذكر ما أثاره العلماء من السهو والزلل على الشعراء
٩٨ - ١١١	التصرف في الألفاظ بالنقص والزيادة والتوليد ونماذج لمسفس الشعراء
١١١ - ١٢٣	مجاز الاشتقاق وتجنط العلماء فيه
١٢٤ - ١٢٩	الرد على العياب
	<u>الباب الثالث في ذكر آيات رويت مصحفة تصحيحاً في اللغة</u>
	ثم خرج لها العلماء تفاسير مختلفة
١٣٠ - ١٣٣	الحارث البشكري
١٣٣ - ١٣٦	الأعشى
١٣٧ - ١٣٩	امرؤ القيس
١٣٩ - ١٤٣	زهير
١٤٤	ليد
١٤٤ - ١٤٥	أبو نواس
١٤٥	الاسمر الجعفي
١٤٥	الناجبة الديلمي
١٤٦	طرقة
١٤٦ - ١٤٧	أوس بن حجر
١٤٧	التملس
١٤٧	حسان بن ثابت
١٤٨	سويد بن أبي كاهل
١٤٨	ذو الرمة
١٤٩	ابن مقبل

١٤٩	القطامي
١٥٠	المرار
١٥١ - ١٥٠	ابن الدمينه
	<u>الباب الرابع في ذكر اختلاف ألفاظ من القرآن احتمل مجاؤها</u>
١٥٩ - ١٥١	لفظين فمن أجل أنه قرئ بها صارتا قراءتين
١٦٨ - ١٦٠	<u>الباب الخامس في ذكر التصحيف ثراً؛ المستعمل عمداً لا سهواً</u>
١٨٥ - ١٦٩	<u>الباب السادس في ذكر التصحيف عمداً؛ نظماً لا ثراً</u>
١٨٧ - ١٨٦	نقط من التصحيف المروي على السهو والخطأ مما نسي بيانه في مكانه
١٩٥ - ١٨٨	<u>الباب السابع في نقط من معتمى الشعر يصلح أن يجاور به المصحف</u>
	<u>بـباب إن جاءك شعر معمم منظوم فدبره على ما أئينه</u>
٢٠٣ - ١٩٦	ليسهل عليك إخراجه إن شاء الله
٢٠٥	الاستدراك والتصويب
٢٢٥	الفهارس العامة
٢٢٧	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٢٣٢	فهرس الأحاديث الشريفة
٢٣٣	فهرس الأمثال
٢٣٤	فهرس الأبيات
٢٦٠	فهرس الأعلام
٢٧٧	فهرس القبائل
٢٨٢	فهرس الأماكن
٢٨٥	فهرس الأيام
٢٨٦	فهرس الكتب
٣٠٠	فهرس موضوعات الكتاب